جدل ساخن حول وظيفة «القضاء» للمرأة المسلمة

[الصفحة 5]



جريدة المسلمين الدولية الاسبوعية
AL- Muslimoon Weekly

هذه الجريدة تحتوى على آيات قرآنية كريمة، لذلك يجب احترام صفحاتها وعدم وضعها في مكان غير لائق

السنة الرابعة عشرة ـ العدد (702)
السبت 24 ربيع الأول 1419
18 يوليو 1998
Volume 14 - Issue No. (702)
Saturday 24th. Rabia Al-Awal 1419
18th. July 1998

E.MAIL: ALMUSLIMOON@srpe.geis.com

أبناء يعترضون على زواج آبائهم! 15

المساواة الإباحية صار لها قانون خاص! 8

سعود الرشود: 700 حجاب لنساء البوسنة 14

رأى خاص في آيات السيف لمفتى مصر 16

حمى شغب الملاعب وصلت شيكاغو!



تطورات جديدة في قضية أحذية «نايكى» 3

على نفقة خادم الحرمين الشريفين
مآذن جديدة في لوس أنجلوس وأدنبره

جدة ـ «المسلمون»

□ ارتفعت الأصوات بالتهليل والتكبير، وهى تشهد صرحا جديدا يضاف الى صروح الإسلام في العالم. يرعى هذه المناسبة الإسلامية الأمير عبدالعزيز بن فهد وزير الدولة السعودي.

قصة انشاء مسجد خادم الحرمين الشريفين في لوس انجلوس، تجسد جانبا من قصة المساعي الحثيثة التي تدعمها السعودية، بهدف تقديم خدمات جليلة للأقليات المسلمة في مختلف أرجاء العالم. هذا الحدث، سيتلوه حدث آخر تشهده ادنبره البريطانية، حيث يتم أيضا افتتاح مسجد آخر هناك.

عدد من الشخصيات الإسلامية ثمنت هذا الجهد السعودي لكل ما من شأنه إعلاء راية الإسلام.

«المسلمون» تشارك في المناسبة، بإصدار ملحق باللغتين العربية والإنجليزية، يرصد جوانب من عطاء الخير. ■

[طالع الصفحات 2، 16 والملحق]

خادم الحرمين الشريفين

مفتى لبنان يحذر من «رياح العلمنة»
إلغاء التعليم الديني «قضية متفجرة» العام المقبل

بيروت ـ ثائر عباس

□ يبدو أن قضية التعليم الديني في المدارس اللبنانية ستكون مثار جدال عنيف بين الحكومة التي قررت الغاء مادة الدين من المناهج الرسمية وبين المرجعيات الدينية الرافضة وأهالي الطلاب الراغبين بتلقي أولادهم المبادئ الدينية.

وبعد تهديد مفتى طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي بتحرك سلبي، مع عودة العام الدراسي في اكتوبر المقبل، حذر مفتى الجمهورية د. محمد رشيد قباني من «رياح العلمانية العاتية التي بدأت تتسلل إلى لبنان» وقال قباني: «إن التعليم الديني في المدارس، هو لتنشئة الأجيال على قيم الدين وأخلاقه السامية، وهذا ما تكفله المادة التاسعة عشرة من الدستور، أما قرار مجلس الوزراء فقد أقر في المناهج الدراسية مادة التعليم الديني، وجعلها مادة اختيارية غير ملزمة. في ساعة اسبوعية خارج الدوام الرسمي أيام العطلة الاسبوعية يومي الجمعة والأحد، حيث لا يحضر الطلاب إلى مدارسهم، مع أن مادة التعليم كانت مادة ملزمة في صلب المناهج الدراسية وفي أوقات الدوام الرسمي. منذ عهد الاستقلال وحتى اليوم». وأضاف «إن بدء العام الدراسي المقبل في اكتوبر.

بعد شهور ثلاثة سوف يشهد تطبيق هذا الالغاء، ونحن لا نريد أن تكون الحكومة في مواجهة الشعب، وفي مواجهة الآباء والأمهات في مطلع العام الدراسي المقبل، ومن أجل ماذا؟ من أجل القيم الدينية التي يحرص الآباء والأمهات على تعليمها لأبنائهم في مناهج مدارسهم، والحكومة أولى بالحرص على تعليم تلك القيم لأبناء شعبها في مناهج التعليم وداخل الدوام الرسمي لأن تعليم قيم الدين هو حق الأجيال والوطن والناشئة، فلماذا كان هذا الالغاء في حق الأجيال والوطن والناشئة؟ وهل هان الدين إلى هذا الحد؟ ومن هو المستفيد؟ والمطلوب اليوم، هو قرار شجاع بالعودة عن قرار الالغاء، وإعادة مادة التعليم الديني كما كانت منذ عهد الاستقلال داخل المناهج الرسمية، وداخل الدوام الرسمي، وفي جميع مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي» مشيرا إلى «أن رياح العلمانية العاتية بدأت تتسلل إلى بلادكم لاقصاء قيم الدين وأخلاقه من حياة أبنائكم وأجيالكم فاحذروها على دينكم».

ودعا الشبان والشابات «لأن يكونوا أمناء على دينهم، حراسا لعقيدتهم». وحذرهم من «كل الدعوات التي تريد أن تخرب عليكم دينكم وقيمكم، الإسلام خير لكم من الدنيا وما فيها عليه تحيون حياة الرقي والكمال والطهر في دنياكم، وعليه تحاسبون في الآخرة عند لقاء ربكم «إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير». ■

رابطة علماء فلسطين:
مطالبات بالتراجع عن إنشاء ناد للقمار

عمان ـ «المسلمون»

□ أثارت قضية افتتاح مجمع ترفيهي يضم أول كازينو للقمار في فلسطين استياء شديدا في الأوساط الشعبية عبر عنه خطيب المسجد الأقصى عكرمة صبرى في إحدى خطبه يوم الجمعة.

كما أصدرت رابطة علماء فلسطين بيانا استنكرت فيه إقامة هذا الكازينو في الأرض الفلسطينية في الوقت الذي امتنع فيه اليهود عن إقامة أي كازينو للقمار باعتباره محرما في اليهودية.

وطلب علماء فلسطين من الرئيس ياسر عرفات منع إقامة هذا الكازينو على الأرض الفلسطينية باعتباره كبيرة من الكبائر وحراما شرعا، والأجدى بناء المدارس والمستشفيات والمصانع لتشغيل الأيدي العاملة، لأن أي مكسب مادي محتمل عن طريق الكازينو هو كسب حرام، لأنه سحت خبيث كما قال علماء فلسطين في بيانهم. ■

[الصفحة 6]

محاكمة قادة المتمردين في سيراليون

لاجوس ـ الخضر عبد الباقي

□ تقرر في فريتاون عاصمة سيراليون محاكمة الأشخاص البارزين في الحكومة العسكرية المتمردة التي حكمت البلاد بانقلاب عسكري على الحكومة المدنية هناك في فبراير الماضي، وتتم محاكمتهم خلال هذا الاسبوع وكانت قوات مؤلفة من عدة دول افريقية تتقدمها نيجيريا تدخلت لانقاذ الوضع المتدهور آنذاك وإعادة السلطة إلى الرئيس السيراليوني أحمد تيجان كباح.

وذكر الناطق الرسمي بلسان الرئيس السيراليوني بأنه قد تم إعداد قائمة تضم حوالي 70 عضوا من أعضاء الحكومة العسكرية المتمردة، بمن فيهم رئيس أركان الدفاع سابقا العميد ركن «صموئيل كروما».

وتجدر الإشارة إلى أن حوالي مائة جندي يتوقع أن لهم علاقة وثيقة بالحكومة المتمردة يوجدون حاليا في المعتقل، وتشمل القائمة العميد «كيس كماراء» الذي تولى منصب وزير الصحة في الحكومة المتمردة، ونائب عريف تنبال اغولي الذي أعلن عن الانقلاب.

المعروف أن زعيم حركة التمرد ورئيس حكومتها ترك البلاد فرارا عندما داهمتها القوات التابعة لدول غرب افريقيا أواخر شهر فبراير الماضي، واستطاعت بذلك أن تعيد الرئيس الشرعي المنتخب إليها. ■

أول رواية صريحة لجندي صربي
إعدام 15 ألبانيا وتقطيع أعضائهم!

تيرانا ـ فيصل الشامي

□ اعترف جندي صربي هارب من خدمة الشرطة الصربية في اقليم كوسوفا انه شاهد عملية قتل جماعية طالت 15 مدنيا من ألبان كوسوفا، والتمثيل بجثثهم بصورة غير إنسانية.

وقال «ندوا بيكالي» وهو مجند صربي هارب بعد خدمة استمرت 8 أعوام في الشرطة الصربية: رأيت بعيني منطقة «ديتشان» تقصف بالمدفعية الثقيلة طيلة 48 ساعة. وأصبت بانهيار عصبي وأنا أرى فرقة من الشرطة تقتل 15 رجلا من الألبان المدنيين العزل.

أضاف لم يكتف الجنود بالقتل، بل قاموا بخلع ملابسهم التي مزقها الرصاص، ثم قاموا بعمليات تقطيع بشعة للأيدي والأرجل والأعضاء التناسلية بالخناجر والسكاكين، ثم قاموا بحفر حفرة عميقة ودفنوا الجميع بداخلها.

وعبر المجند الهارب الموقوف الآن في الجبل الأسود، بانتظار محاكمة عسكرية، عن استعداده للشهادة أمام أية محكمة عادلة، مؤكدا أنه يعرف جميع الجنود بأشكالهم ويستطيع أن يتذكر معظم أسمائهم.

أشار إلى أنه هرب من الشرطة بسبب الفضائح التي شاهدها، إلى جانب مضايقة رؤسائه الضباط، واتهامه بعدم ولائه لهم.

و«ندوا بيكالي» جندي من منطقة «جاكوفا» وهو من أبوين صربيين، لكنه ليس من المتعصبين الارثوذكس، وحين اندلع الصراع أرسل إلى منطقة «ديتشان» لكنهم كما يقول شكوا في ولائي لهم، وبدأوا يتهمونني بالخيانة، لأنني لم أتحمل الفضائح التي يقومون بها.

من جانب آخر حكمت محكمة صربية على شاب ألباني مسلم بالسجن عشرين عاما بتهمة عضويته في جيش تحرير كوسوفا.

وكان الجيش الصربي قد ألقى القبض على الشاب ثابت حساني وأودع السجن في منطقة «ميتروفيتسا».

وذكر شهود عيان من أقارب الشاب الذي يبلغ من العمر عشرون عاما أن الدماء غطت جسده بالكامل من جراء التعذيب المستمر الذي تعرض له على أيدي حراس السجن الصربيين.

من جانب آخر ينتظر أكثر من 18 ألبانيا نفس مصير الشاب حساني ولايزالون يرزحون في السجون الصربية انتظارا للمحاكمة وبنفس التهمة «عضوية جيش تحرير كوسوفا».

هذه الصور تعكس الوضع المتردي الذي يعش فيه ألبان كوسوفا تحت الحكم الصربي الجائر. ■

يقع على بوابة القدس الشمالية
إسرائيل تسعى لترحيل مخيم شعفاط بالهدم والاعتقالات

القدس ـ «المسلمون»

□ يشهد مخيم شعفاط على المدخل الشمالي لمدينة القدس، مواجهات شديدة يومية مع قوات الاحتلال الاسرائيلي التي دأبت في الآونة الأخيرة، على مداهمة المخيم واقتحام المنازل، ومصادرة مركبات بعض السكان، ومنع المواطنين من الدخول والخروج منه وذلك وسط طوق عسكري شديد تفرضه سلطات الاحتلال على المخيم المذكور.

ويذكر أن سلطات الاحتلال ترمي إلى ترحيل سكان المخيم من المنطقة، ذلك لأن مخيم شعفاط الذي يسكنه 20 ألف مواطن فلسطيني لاجئ من فلسطين عام 1948 يشكل عائقا أمام توسيع الاستيطان الاسرائيلي في المنطقة.

من المعروف أن المخيم لا يبعد عن التلة الفرنسية إلا عشرات الامتار فيما يبعد عن باب العامود في القدس 3كم فقط إضافة إلى أن مخيم شعفاط يقف عقبة كؤود أمام توسع مستعمرتي «بسغات زئيف» والتلة الفرنسية، ولذلك تعمل السلطات الاحتلالية جديا لمحو أي أثر من آثار المخيم المذكور من المنطقة.

وتأتي الاجراءات الجديدة ضد المخيم في سياق السياسة الاحتلالية لاسرائيل التي تستهدف تفريغ مدينة القدس من مواطنيها العرب وتعزيز الوجود اليهودي.



المضايقات الإسرائيلية للمخيمات الفلسطينية هل تشعل فتيل الانتفاضة من جديد؟ [رويترز]

وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت الاسبوع الماضي 14 مواطنا من سكان مخيم شعفاط إضافة إلى هدم ستة منازل.

يذكر أن السلطات الإسرائيلية سلمت مذكرات قضائية ابلغت فيها أصحاب 40 منزلا بالعزم على هدم منازلهم بحجة عدم الترخيص وذلك في سياق حملة متصلة تسعى لإكراه السكان على مغادرة المخيم. ■

بدعم روسى شركس كوسوفا يهربون إلى موطنهم الأصلى!

موسكو ـ عبد الله حسن

□ توجه وفد من جمهورية اوديغيا إلى كوسوفا من أجل تنظيم عملية ترحيل الاديغيين الشركس القاطنين هناك منذ القرن الماضي إلى وطنهم الأصلي في هذه الجمهورية الواقعة في القوقاز. وكانت قيادة الجمهورية قد طلبت من رئيس وزراء روسيا الاتحادية اعتماد الأموال اللازمة من أجل إعادة الاوديغيين إلى أرض الآباء والأجداد بعد أن تعرضت حياتهم للخطر بسبب عمليات الجيش الصربي ضد أبناء كوسوفا المطالبة باستقلالها.

وصرح عسكر بك خاجيميزوف مفتي اوديغيا في حديث هاتفي مع «المسلمون»، قائلا إن الشعب الاوديغي بأسره قد طالب السلطات بمساعدة أبناء جلدتهم الذين أعربوا منذ سقوط الاتحاد السوفييتي وتأسيس جمهوريتهم عن رغبتهم في العودة إلى الوطن. ووجه رئيس جمهورية أوديغيا ورئيس جمهورية قرشاي ـ شركيسيا رسالتين إلى الرئيس الروسي بوريس يلتسين ناشداه فيها العمل بسرعة على إنقاذ الاوديغيين من خطر الإبادة في مأساة كوسوفا. وقد خصصت السلطات الاوديغية منطقة في ضواحي «مايكوب» العاصمة من أجل توطين الاوديغيين القادمين من كوسوفا.



جنود صرب يدخلون قرية «بلاسيفاك» في إقليم كوسوفا [رويترز]

من جانب آخر ذكر إسلام بك كيراشيف وزير الصحافة والإعلام في جمهورية أوديغيا أن مثل هذه العملية الواسعة النطاق لنقل الاوديغيين من كوسوفا إلى مواطنه تشبه عودة القوزاق الجماعية من تركيا إلى كوبان بعد الثورة في العشرينيات، وقد استقبلت الجمهورية بأسرها بالامتنان قرار سيرجي كيريينكو، رئيس وزراء روسيا باعتماد الأموال اللازمة من أجل عودة الاوديغيين.

كما أثار ذلك الحماس لدى الاوديغيين ـ الشركس الموجودين في أكثر من 40 بلدا في العالم، وستتولى وزارة الخارجية الروسية تسوية جميع القضايا القنصلية والتعويض عن الممتلكات، بينما سترسل وزارة أحوال الطوارئ الطائرات لنقل الاوديغيين من كوسوفا إلى جمهورية اوديغيا، وسيتم توفير السكن وسبل المعيشة لهم فورا، بالرغم من المصاعب الاقتصادية التي تعاني منها البلاد.

ويفسر هذا بتوجه موسكو نحو إظهار نفسها بصفة حامية شعوب شمال القوقاز بعد تشوه سمعتها بسبب الأحداث الشيشانية، وتحاول القيادة الروسية تقديم كافة التسهيلات إلى المناطق القوقازية من اجل تحسين الأوضاع المعيشية لأهاليه وكسبهم إلى جانبها.

ومعروف أن الاوديغيين طلبوا من السلطات الروسية المساعدة منذ عام 1996م من أجل إعادتهم إلى وطنهم في شمال القوقاز. وتطلق تسمية الاوديغيين عادة على مجموعة قوميات ينتمي إليها الاوديغيون والقبرطيون والشركس. وقد هاجر قسم منهم إلى كوسوفا في أواسط القرن التاسع عشر في أثناء حملة القوات القيصرية بقيادة الجنرال «الكسندر يرمولوف» على القوقاز في فترة 1816 ـ 1827 وقد ظهرت جاليات أوديغية في بلدان عديدة، وأكبرها في الامبراطورية العثمانية. وآنذاك سمحت السلطات التركية لهم بالاستيطان في كوسوفا. علما أن عددهم هناك الآن قليل لا يتجاوز 42 عائلة، وكانت علاقاتهم مع الألبان غير طيبة، وبعد اندلاع النزاع الألباني ـ الصربي أصبح الاوديغيون بين نارين، وفي رأيهم أن الخلاص الوحيد هو في العودة إلى وطنهم، لكنهم سيضطرون إلى التخلي عن بيوتهم وممتلكاتهم وأراضيهم، ولهذا يطالبون بدفع تعويضات لهم. وقد أعلن الرئيس الاوديغي جاريموف أن الجمهورية ستقدم لهم كل مساعدة ممكنة للتعويض عن خسائرهم. ■

القضاء المصرى يقر فصل كاتب من عمله بسبب إساءته للإسلام

القاهرة ـ أنس فودة

□ أيدت المحكمة الادارية العليا بمصر الحكم الصادر ضد المؤلف علاء حامد من المحكمة الجزئية بالفصل من عمله بمصلحة الضرائب المصرية وذلك بسبب اصداره لمجموعة قصصية تحمل عنوان «الفراش» دعا فيها بصراحة الى ارتكاب الرذيلة، وقام بتحريض أفراد المجتمع على الفاحشة والشذوذ الجنسي، داعيا الى نبذ فكرة الزواج التي دعت إليها الشرائع السماوية.

وقالت هيئة المحكمة أن قرار المحكمة الجزئية بفصله من عمله في الضرائب يستند الى النصوص القانونية التي تمنع من يسيئون الى الأديان ويقومون بأعمال تعبر عن ازدرائهم لها من تولي المناصب والوظائف الحكومية.

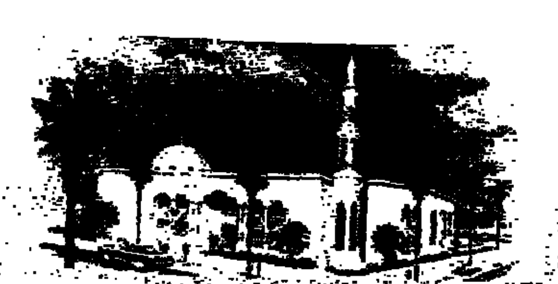
وكان علاء حامد قد بدأت اجراءات محاكمته قبل 3 سنوات عندما قام أحد المحامين برفع دعوى «حسبة» ضده للمطالبة بسجنه واستتابته بسبب الآراء التي نشرها مستهزئا فيها بالأديان في مؤلفه المذكور.

وأكد المحامي أن المؤلف سار على نهج «سلمان رشدي» في قصته «آيات شيطانية» وتسليمة نسرين في رواية «العار» وازدادت قوة الدعوى بعد أن قام مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر الشريف باصدار بيان يستنكر فيه موقفه من الأديان والشرائع الإسلامية، وطالب بسحب نسخ كتابه من الأسواق وهو ما حدث بالفعل، ورغم انتهاء دعوى الحسبة الى رفض المحكمة فيها بسبب صدورها من غير ذي صفة، وخاصة بعد أن تم تعديل القانون الذي يتيح حق رفع دعاوى الحسبة لآحاد الناس وتم قصره على ممثلي النيابة العامة وحدهم.

إلا أن دعوى الفصل من العمل كانت أكثر تأثيرا في الكاتب المنحرف الذي وقف أمام المحكمة قبل أكثر من عام وهو يعلن براءته من كل ما كتب واعتزاله الكتابة الأدبية مطالبا بعدم فصله من وظيفته التي تعتبر مصدر دخله الوحيد، وذلك دون أن تطالبه المحكمة بذلك. ثم حاول الانتحار عن طريق قطع أحد عروق يده بعد صدور الحكم من المحكمة الجزئية بفصله من عمله، وهي التصرفات التي أدت الى ضعف التأييد والمساندة التي كان يلقاها من بعض الكتاب أصحاب الاتجاهات اليسارية والعلمانية في مصر ممن يسمون بـ«التنويريين». ■

السعودية 5 ريالات الكويت 400 فلس، الامارات 4 دراهم، عُمان 400 بيسة قطر 4 ريالات، العراق 500 فلس البحرين 400 فلس، الأردن 500 فلس، الجمهورية اليمنية 40 ريالا سورية 4 ليرات، لبنان 1500 ليرة، مصر جنيهان ، تونس 250 مليما، المغرب 7 دراهم الجزائر 5 دنانير، السودان 50 جنيها، موريتانيا 140 اوقية

Belgium 70BFr, Canada 1.5C.D, Canary Islands 140Ps, Cyprus 70Cents, Denmark 14Dkr, Finland 8FM, France 18FFr, Britain £1, Italy 2500Lr, Germany 4DM, Greece 400DR, Indonesia 2000Rp, Japan 250Yen, Luxembourg 35LFr, Malta 45C, Norway 7Kr, Netherlands 4.75DFL, Philippines 25Pesos, Singapore 5s, Spain 240Ps, Sweden 18Kr, Switzerland 3SF, U.S.A. 1.5c, Turkey 100000TL, Austria 25Sch Pakistan 25 Rs



مؤسسة شيخ الإسلام ابن تيمية
هيئة خيرية إسلامية تسعى لتوطين الإسلام فى أمريكا

لوس أنجلوس - موفق النويصر

□ يعود إنشاء مؤسسة شيخ الإسلام ابن تيمية إلى عام 1400 هـ/1980م، حيث بدأت نشاطها فى منزل مستأجر متواضع باسم (بيت الطالب المسلم) غرب «لوس انجلوس» وتطورت الفكرة وتم شراء منزل فى المنطقة ذاتها لإقامة الصلوات وإقامة المحاضرات ومزاولة الأنشطة المختلفة فيه. وظن الطلبة الذين يقومون على المشروع أنه سيكون سادا للحاجة لسنوات طويلة إلا أنه بعد خمس سنوات من شراء المنزل ضاق المسجد وأغلقته السلطات المحلية.

ومن تلك التجربة الناجحة برزت فكرة إنشاء مؤسسة للعناية بالجالية الإسلامية والطلبة هناك، وكانت محل قبول ودعم من داخل وخارج أمريكا لما عليه فكرتها من وضوح وإدارتها من تفاهم واستقلال واستقرار.

وتوسعت المؤسسة وشملت أنشطة ومرافق عديدة فأصبحت جزءا من تاريخ وواقع الدعوة فى أمريكا عامة وجنوب «كاليفورنيا» خاصة وهى تحظى بالاحترام وتسعى إلى مساعدة الجميع بلخوة صادقة وسعى دائب بدون تدخل فى الشؤون الداخلية للمساجد والمراكز والمؤسسات.

والمؤسسة هيئة إسلامية خيرية معترف بها قانونيا من قبل السلطات الرسمية ومعفية من الضرائب ويحق لها التملك ومزاولة الأنشطة الدينية والتعليمية والإعلامية والفكرية فى جميع أنحاء أمريكا وولاياتها، وهى ليست هيئة سياسية ولا تجارية وإنما هى خيرية دينية ينطبق عليها قانون الهيئات الدينية للربن.

أهداف ووسائل

ومن الأهداف الثابتة لها: الدعوة إلى الدين الإسلامي الحنيف على ضوء الكتاب والسنة وفق منهج السلف والحفاظ على عقيدة ومبادئ وأحكام الإسلام والدفاع عنها، وتوحيد كلمة المسلمين على ذلك، وإعانتهم على أخذ حقوقهم واعتزازهم بدينهم وحضارتهم.

كذلك بناء المسجد والمدارس والكليات والمؤسسات، وتنظيم المؤتمرات واللقاءات، ونشر الكتب والمطبوعات، وربط المسلمين فى أمريكا بأصولهم وإخوانهم فى بلاد المسلمين، والنصح للجميع، وتقديم العون العلمى والمادى للنهوض بالمسلمين فى كل مكان، وتوثيق الصلات الودية والإنسانية مع المؤسسات الدينية والتعليمية والإعلامية الخيرية والرسمية الأمريكية وغير الأمريكية، والحوار معها بعلم وعدل واعتزاز.

أما الوسائل والمنطلقات التى تعتمدها مؤسسة شيخ الإسلام ابن تيمية فتتركز فى الاهتمام بتوطين الإسلام فى أمريكا والاهتمام بالأمريكان المسلمين ودعم وترشيد مراكزهم ومدارسهم وبرامجهم خاصة، ودعم الصلة بين مراكز الدعوة فى أمريكا والحركات والجهات الإسلامية فى بلدان المسلمين وذلك من خلال الزيارات واللقاءات وتبادل المشورة فيما فيه مصلحة الإسلام والمسلمين.

وكذلك خدمة الطلبة المسلمين القادمين للدراسة، والعمل على تعهدهم وترشيدهم وربطهم ببلادهم ودينهم وحضارتهم، إضافة إلى ترشيد الطلبة المسلمين للإسهام فى صنع مشروع النهضة للشعوب المسلمة والأمة الإسلامية المنصورة، وكذلك تنظيم المؤتمرات واللقاءات لمختلف الفئات وتنقية الفكر الإسلامى مما علق به من الكدر والخرافات القديمة البالية، والجديدة الخداعة، وتقديم الفكر الإسلامى والمنهج الدعوى الناصعين المعتدلين بدون انهزام وتخاذل من جهة، وبدون غلو وتنطع من جهة أخرى، ونشر وتوزيع كتب التراث وغيرها مما يحتاجه المسلم وطالب الحق مع الاهتمام بالكتب الأساسية فى الإيمان والفقه والتفسير والحديث والآداب.

والمؤسسة لا تكتفى بالترجمة للغة الانجليزية وإنما تسعى لإعداد كتب جديدة مفيدة تكتب باللغة الانجليزية فى العلوم المذكورة آنفا، مع الإجابة عن استفسارات المسلمين الدينية والاجتماعية واستفسارات غير المسلمين عن الإسلام وعن بلاد المسلمين وتاريخهم عبر الهاتف ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمنظورة، وسد حاجة الفقراء واليتامى والمحتاجين، ومساعدة المرضى وعابرى السبيل، ومساعدة العوائل المسلمة على حل مشاكلها، ومواساة المحزونين والمنكوبين فى أمريكا وفى خارجها، وتنظيم المناسبات الدينية مثل الأعياد والاجتماعية مثل حفلات الزواج والعقائق.



مسجد الملك فهد بلوس انجلوس اثناء التشييد

د. خليل بن عبدالله الخليل

مدارس زمزم

وأما فروع المؤسسة فهى تملك وتدير عددا من المساجد طبقا لأهدافها. وهى مسجد ابن تيمية: وهذا المسجد هو النواة الأولى للمؤسسة وقد أنشئ فى غرب «لوس انجلوس» عام 1980م، ومسجد السلام: وتأسس عام 1984م فى وسط مدينة «لوس أنجلوس» والهدف من تأسيسه هو خدمة المسلمين فى تلك المنطقة والعناية بالمسلمين الأمريكان (المسلمون السود) وتوفير برنامج باللغة الانجليزية للناطقين بها.. والمسجد الثالث هو مسجد «ريفرسايد»: وقد أسس هذا المسجد مجموعة من الطلبة والدعاة فى منطقة «ريفرسايد» وتملك المؤسسة 50٪ من ممتلكاته ويملك الباقى الجالية المقيمة.

كما تقوم المؤسسة بإنشاء ورعاية المدارس وفق أهدافها. وأول تجربة للمؤسسة هى (مدارس زمزم) التى تعنى بتعليم وتحفيظ القرآن الكريم على غرار الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم فى المملكة العربية السعودية.

هذه المدارس على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية ولها قبول لدى عموم المسلمين للحاجة إليها ولتعاملها مع الجميع من أجل الحفاظ على أبناء وبنات المسلمين وتلقينهم الوحى بأسلوب متخصص ومقبول..

وإدارة المؤسسة يقوم بالإشراف عليها مجلس ثابت للأمناء يعتبر السلطة العليا للمؤسسة ويتبع هذا المجلس إدارة تنفيذية للمؤسسة ثم إدارات محلية لكل فروعها التى تتبعها.

وهذا المجلس له اجتماعات دورية يستعرض فيها أعمال المؤسسة ويتبع من خلالها ما تحتاجه وما تتعرض له من إشكالات ولكل فرع من فروع المؤسسة إدارة تعين من قبل مجلس الأمناء لتدير الشؤون الداخلية فى الفرع، أما الأمور المتعلقة بالسياسات العامة والعلاقات الخارجية فهى من مهام مجلس الأمناء، فالفروع إنما تقوم بتنفيذ السياسة المرسومة من قبل مجلس الأمناء الذى يحدد ميزانية الفرع والصلاحيات المخولة له.. ■

مساعدات سعودية لمسلمى أمريكا

□ إن بناء جسور التعاون والتلاحم مع الدول الإسلامية والاقليات المسلمة والتجمعات البشرية المحتاجة، وتقديم المساعدات لها بمختلف أنواعها يشكل موقفا ثابتا للسعودية منذ إنشائها. ويأتى تجسيدا لمبدأ التكافل الإسلامى بما يمليه من إقامة المساجد والمراكز الإسلامية ودور العلم والخدمات ودعم المنظمات الإسلامية والدولية فى أنحاء العالم وأرجاء المعمورة، انطلاقا من التوجهات الإسلامية تجاه أمتها منذ توحيدها.

وبهذا الحس أمكن للسعودية أن تتولى قيادة العالم الإسلامى بنهجها الإسلامى الأصيل ومواقفها المشرفة مع عالميها العربى والإسلامى ونصرتهم والوقوف معهم ماديا ومعنويا، إلى جانب المواقف السعودية الثابتة فى المحافل الدولية.

وفى أمريكا بذلت المملكة العربية السعودية الشيء الكثير لدعم العمل الإسلامى فى جميع ولاياتها سواء فى إقامة المراكز أو المعاهد أو الاكاديميات، ويأتى مسجد الملك فهد فى «لوس انجلوس» شاهدا على آخر الانجازات هناك.

ولالقاء الضوء على بعض الانجازات التى قامت بها السعودية فى أمريكا ومنها الأكاديمية الإسلامية فى واشنطن والتى تأسست فى عاصمة الولايات المتحدة واشنطن عام 1405هـ وهى إحدى المؤسسات التربوية التى قامت بإنشائها حكومة المملكة العربية السعودية من أجل تدريس اللغة العربية والعلوم الدينية، والمحافظة على شخصية الطالب المسلم، وتوجيهه للمحافظة على تعاليم الدين الإسلامى الحنيف والاعتزاز بلغته، وأصبحت الأكاديمية تتبوأ مركزا مشرفا بين جميع المدارس الخاصة فى شمال فرجينيا، بما توفر لهم من دعم خاص جعلها مثالا تربويا وتعليميا متميزا، وحازت الاعتراف الأكاديمى، وصارت تضم أكثر من 950 طالبا وطالبة ينتمون إلى 28 جنسية.

أيضا هناك معهد العلوم الإسلامية والعربية فى واشنطن التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

تبرعات سخية

كما أقامت السعودية فى القارة الأمريكية أكثر من 180 مسجدا ومركزا إسلاميا، ومن النماذج الدعوية التى أسهمت المملكة العربية السعودية فى دعمها: تبرع خادم الحرمين الشريفين ببناء مسجد بلال والمدرسة الإسلامية التابعة له فى مدينة «لوس انجلوس» عام 1990م.

كما قدمت تبرعا ماليا لمسجد (فرزنو) بولاية «كاليفورنيا» قدره مليون ريال عام 1412هـ، وتبرعا آخر لمسجد عمر بن الخطاب فى «لوس انجلوس» بمبلغ وقدره 800 ألف ريال عام 1417هـ، كما تلقى مسجد الجالية الألبانية فى «شيكاغو» تبرعا سعوديا قدره 660 ألف ريال، وتبرعا آخر لجامع جنوب غرب «شيكاغو» قدره 500 ألف ريال سعودى عام 1412هـ.

وفى مجال دعم المراكز الإسلامية قدمت السعودية تبرعات مالية للمركز الثقافى الإسلامى فى نيويورك بلغت مليونى دولار عام 1412هـ، كما دعمت المركز الإسلامى فى واشنطن بمليونى ريال سعودى. وكذلك دعم آخر للمركز الإسلامى فى «لوس انجلوس» بولاية «كاليفورنيا» بمبلغ 277.600 ريال سعودى.

كما قدمت السعودية تبرعا ماليا للمركز الإسلامى فى «توليدو» بولاية «أوهايو» قدره مليون ريال، وتلقى المركزى الإسلامى فى «شيكاغو» 701.000 ريال سعودى، والمركز الإسلامى فى شمال «فرجينيا» 1.125.000 ريال سعودى، والمركز الإسلامى فى مدينة «رالى» بولاية «نورث كارولينا» 300 ألف ريال سعودى، والمركز الإسلامى فى «أيست لانسينج» بولاية «ميتشجان» 200 ألف ريال سعودى، والمرز الإسلامى فى «نيوانجلند» 100 ألف دولار أمريكى، والمركز الإسلامى فى مدينة «كولومبيا» 668.000 ريال سعودى، والمركز الإسلامى فى مدينة «تيدابو» بولاية «ميرلاند» 680 ألف ريال سعودى.

300 عائلة بوسنية

وفى مجال دعم الجمعيات والمنظمات الإسلامية قدمت السعودية دعما ماليا لمؤسسة دار الإسلام بمبلغ سبعة ملايين ريال لبناء مشروع المؤسسة، كما دعمت الجمعية الإسلامية فى «أورنج كاونتى» بولاية «كاليفورنيا» بمبلغ 240 ألف دولار. وفى مجال دعم مؤسسات التعليم الإسلامى فقد تبرعت السعودية بمبلغ 6 ملايين و400 ألف ريال سعودى لشراء مبنى الكلية الإسلامية بـ«شيكاغو».

أما فيما يتعلق بدعم الجاليات المسلمة فى الولايات المتحدة الأمريكية فقد قامت المملكة العربية السعودية بكفالة 300 عائلة مسلمة مهجرة من البوسنة والهرسك، بكلفة بلغت مليونين و25 ألف ريال سعودية، وقدم سفير خادم الحرمين الشريفين فى أمريكا الأمير بندر ابن سلطان تبرعا ماليا بمبلغ 50 ألف دولار أمريكى للجالية الكردية فى أمريكا.

وفى مجال دعم النشاط الإسلامى شاركت السعودية ممثلة فى سفارتها فى واشنطن فى أكثر من 120 مؤتمرا ولقاء إسلاميا عقد فى القارة الأمريكية، وقدمت الشؤون الإسلامى بسفارة خادم الحرمين الشريفين فى واشنطن أكثر من 30 مليون دولار أمريكى لدعم مؤسسات العمل الإسلامى فى القارة الأمريكية. كما نظمت سفارة خادم الحرمين الشريفين بالتعاون مع جامعة الإمام العديد من الدورات الشرعية التى أفاد منها أربعة الاف إمام وداعية. ■

مساعدات منوعة بلغة الأرقام

□ كان من جهود المملكة العربية السعودية الرامية إلى تحقيق التضامن الإسلامى أن تقدمت بفكرة إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامى، وقد لاقت هذه الفكرة إقبالا كبيرا لدى وزراء خارجية الدول الإسلامية المجتمعين فى جدة فى محرم سنة 1392هـ وهو العام الذى أنشئت فيه المنظمة.

وقد حرصت حكومة خادم الحرمين الشريفين على دعم جهود هذه المنظمة وخططها وبرامجها حيث بلغت مساهمة السعودية منذ تأسيس المنظمة وحتى عام 1992م 2.929.000.000 ريال، وذلك عبر الأمانة العامة وأجهزتها الفرعية المتخصصة.

وتمثل مساهمة السعودية فى ميزانية المنظمة نسبة 10٪ من إجمالى تلك الميزانية علاوة على أن مجموع ما قدمته من تبرعات طوعية شملت أنشطة المنظمة المختلفة بلغ حوالى 875 مليون ريال.

كما تتلقى المنظمة هذا الدعم عن طريق صندوق التضامن الإسلامى، ويبلغ إجمالى ما قدمه منذ إنشائه وحتى عام 1993م 334 مليون ريال، وكذلك عن طريق صندوق القدس حيث بلغت مساهمة السعودية فيه 175 مليون ريال، وقدمت السعودية ولا تزال تقدم دعما آخر لمركز أبحاث وتاريخ الفنون والثقافة الإسلامية فى تركيا، حيث بلغ ما قدمته لهذا المركز من المساهمات والتبرعات الطوعية 9.800.000 ريال سعودى.

ويبلغ مجموع ما أسهمت به السعودية فى مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب فى تركيا حوالى 14.907.000 ريال سعودى.

أما المركز الإسلامى للتدريب الفنى والمهنى والبحوث المقام فى بنجلاديش فقد قدمت السعودية له ما يزيد عن 22.615.000 ريال سعودى.

وقدمت السعودية للمؤسسة الإعلامية للعلوم والتكنولوجيا القائمة فى السنغال حتى عام 1993م مبلغ 19.103.000 ريال سعودى.

وأسهمت فى المركز الإسلامى لتنمية التجارة فى المغرب حتى العام 1993م بمبلغ 6.471.000 ريال سعودى.

وتبرعت لمجمع الفقه الإسلامى فى جدة بمبلغ 1.437.000 ريال سعودى.

وشاركت بمبلغ 3.163.000 ريال سعودى فى اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الإسلامى بتركيا.

أما المؤسسات الإسلامية القائمة فى إطار المنظمة فإن المملكة العربية السعودية لم تتأخر عن دعمها. ومن تلك المؤسسات وكالة الأنباء الإسلامية التى حصلت من السعودية على 34.527.000 ريال فيما ساهمت السعودية بنصيب كبير فى رأسمال البنك الإسلامى للتنمية بلغ 624.028.000 دينار إسلامى. وهذا المبلغ يعادل 20٪ من إجمالى رأسمال البنك إضافة إلى 50 مليون ريال سعودى مساهمة منها فى بناء مقره الدائم فى جدة عدا الأرض التى أقيم عليها المقر الدائم ومساحتها 50 ألف متر مربع.

أما بالنسبة لمنظمة الإذاعات الإسلامية فإن عون السعودية لها بلغ 27.500.000 ريال. ■

يستفيد منه نصف مليار مسلم
دعم سعودى كامل للأقليات الإسلامية فى العالم

□ نصف مليار مسلم يشكلون فى القارات الخمس ما يعرف بالاقليات الإسلامية وهم موزعون على 99 دولة. يتمركزون فى 28 دولة افريقية، و14 دولة آسيوية، علاوة على الاقليات المتمركزة فى الاتحاد السوفييتى السابق، والدول الأوروبية والأمريكتين.

وتواجه الأقليات الإسلامية فى العالم اليوم مشكلات كثيرة، يمكن إجمالها فى المشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ومن أبرز صور المشكلات الاقتصادية أن معاملة الأكثرية المختلفة فى غالب الأحيان للاقليات لإسلامية تتركز على النواحى الاقتصادية فعندما تسيطر دولة غير إسلامية على دول إسلامية مجاورة كما فعل الاتحاد السوفييتى السابق والحبشة والفلبين بالنسبة لجنوبه وتايلاند بالنسبة لفطانى، كان أول ما قامت به تلك الدول هو مصادرة الأملاك العامة وبخاصة الأوقاف، ثم توجهت بعد ذلك إلى مصادرة الشركات والأراضى، وبهذا الاسلوب من الاستغلال والضغط تصبح تلك الاقليات والمجموعات الإسلامية فى موقف ضعف وتعانى الفقر والحرمان، وهى فى أمس الحاجة للوقوف إلى جانبها بعد أن أصابتها النكبات والآلام والمجاعات والحروب الطاحنة.

وتعانى الاقليات الإسلامية من مشكلات اجتماعية أخطرها انصهارها الاجتماعى فى الأكثرية، ويكون هذا الانصهار فى غالب الأحيان بطيئا يبدأ بتآكل للخصائص والصفات التى يتميز بها المسلمون كأقليات ثم ينتهى نهائيا بعد جيلين أو ثلاثة.

وعلى صعيد المشكلات السياسية التى تواجهها الأقليات الإسلامية فهى تتمثل فى مصادرة حقوقها السياسية أفرادا وجماعات من قبل الأكثرية. ويأخذ هذا الاضطهاد السياسى صورا عدة. منها اعتبار الانتماء إلى الإسلام جريمة يعاقب عليها القانون كما فى الجمهوريات الإسلامية أيام الحكم الشيوعى الأحمر، أو فى عدم الاعتراف بالأقلية الإسلامية كمجموعة خاصة تمارس حريتها السياسية والدينية والثقافية. كما هو الحال فى معظم دول أوروبا الغربية.

هذه المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها التى تعانيها الاقليات الإسلامية المنتشرة فى العالم تتطلب من الأمة الإسلامية حكومات وشعوبا مزيدا من المناصرة والتعاون والمؤازرة.

وتبذل المملكة العربية السعودية فى هذا السبيل جهودا جديرة بالرصد والاحتفاء، وتتجسد تلك الجهود فى مظهرين اثنين:

أولا: إقامة المراكز والمعاهد التعليمية الإسلامية. وثانيا: تأسيس الهيئات والمنظمات الإسلامية.

وفيما يتعلق بإقامة المراكز والمعاهد التعليمية الإسلامية: فقد أولت السعودية المراكز والمعاهد والجامعات الإسلامية فى بلاد الاقليات الإسلامية اهتماما كبيرا، لأنها من أهم الوسائل فى نشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية فسعت إلى إنشائها وأنفقت مئات الملايين فى سبيل تحقيق هذه الغاية. ■

إغاثة المتضررين من الكوارث هدف إستراتيجى للسعودية

□ إن المملكة العربية السعودية ما تكاد تشعر بمأساة أو كارثة تحل بأشقائها فى القارة الآسيوية أو غيرها إلا وتتألم لها وتتجاوب معها ومن ذلك ما تعرضت له مدينة «ذمار» فى الجمهورية اليمنية عام 1982م حيث بلغ إجمالى ما قدمته فى هذا المجال 443.000.000 ريال سعودى إضافة إلى الإمدادات الطبية والغذائية والخيام والأغطية وإيواء المشردين وتوفير العمل.

وقد تكررت هذه المساهمة لدعم، الإخوة والأشقاء فى مواجهة الكوارث الطبيعية التى حلت ببنجلاديش والأردن وسلطنة عمان وجنوب اليمن والباكستان وسريلانكا والهند ويبلغ مجموع ما أسهمت به السعودية 985.381.000 ريال سعودى.

كما قدمت السعودية للمتضررين فى تركيا 87 مليون ريال سعودى إلى جانب المزيد من المساعدات النقدية والعينية والطبية والأغطية وسيارات الإسعاف والمواد الغذائية الإضافية فى مجال الإغاثة بلغت تكلفتها 1490 مليون ريال سعودى استفادت منها 24 دولة افريقية.

ولم تكن هذه الجهود هى كل ما قدمته المملكة العربية السعودية لمساعدة إخوانها وأشقائها فى كل من افريقيا وآسيا، بل إنها ساهمت ولا تزال تساهم فى امتصاص آثار المشكلات الإنسانية الافريقية المتمثلة فى مشكلة تدفق اللاجئين وخصوصا فى السودان والصومال وضحايا الحرب فى تشاد.

وقد قدمت السعودية مساعدات غذائية كبيرة للاجئين تجاوزت 200.000.000 ريال سعودى بالإضافة إلى تبرعها بمبلغ 122.500.000 ريال سعودى لمؤتمرى الأمم المتحدة الأول والثانى الخاصين بمساعدة اللاجئين فى افريقيا.

فإذا أضيف إلى هذا مساهمة السعودية الفعالة فى مواجهة الكوارث الطبيعية فإن المتتبع سيدرك أن المملكة العربية السعودية تتصرف من موقع المسؤولية ومن خلال الاعتبارات الإنسانية والأخوية بعيدا عن أية اعتبارات أخرى.

فقد ساهمت السعودية فى التخفيف من أعباء الزلازل والفيضانات فى الدول الإسلامية الشقيقة بمساعدات كبيرة لا تزال تتواصل عندما يحتاج إليها.

تلك هى بعض مساهمات الدولة السعودية فى مواجهة المشكلات والكوارث والأزمات التى مرت بإخواننا وأشقائنا فى القارتين.

أما المساعدات الشعبية التى قدم فيها شعب المملكة العربية السعودية الكثير استكمالا لجهود الدولة فى هذا السبيل. فإنها قد بلغت حتى نهاية عام 1992م حوالى 1176 مليون ريال سعودى استفاد منها الأشقاء فى كل من السودان، والصومال، ومالى، وموريتانيا، والنيجر، وجيبوتى، وجزر القمر، والمغرب، وأفغانستان، واليمن، والبوسنة، والهرسك.

وفى عام 408هـ تعرض السودان لفيضانات هائلة جدد معها خادم الحرمين الشريفين النداء لشعبه الوفى بالتبرع وبادر هو شخصيا بتقديم 30.000.000 ريال سعودى فيما أسهم المواطنون بمبلغ تجاوز 15.000.000 ريال سعودى إضافة إلى 4500 طن من الدقيق.

وتوالت إسهامات السعودية المختلفة فأرسلت 180 طبيبا وصيدليا ومساعدا فنيا وإداريا منهم 80 سعوديا إلى كل من السودان، ومالى والنيجر للتخفيف من حالة الجوع والمرض التى يعانون منها.

إن إجمالى ما قدمته السعودية فى ميادين الإغاثة المختلفة مباشرة وعبر المنظمات المختصة خلال السنوات الماضية حتى 1994م بلغ حوالى 14.000.000.000 ريال سعودى.

ففى نطاق معالجة مشكلة القحط والجفاف فى افريقيا أعلنت السعودية خلال مؤتمر القمة الإسلامى الثالث المنعقد فى مكة المكرمة فى 19 ربيع الأول 1401هـ الموافق يناير 1981م عن تخصيص 382.200.000 ريال سعودى لتنفيذ برنامج عاجل لمساعدة كل من الرأس الأخضر، وغينيا، وغينيا بيساو، وجامبيا، ومالى، وموريتانيا، والنيجر، والسنغال، وبوركينا فاسو، وتشاد.

وفى مؤتمر القمة الإسلامى الرابع الذى عقد فى الدار البيضاء بالمغرب فى ربيع الثانى عام 1404هـ الموافق يناير 1984م اعتمدت السعودية مبلغا إضافيا لتنفيذ المرحلة الثانية من برنامج حفر الآبار فى الساحل الافريقى قدره 112.500.000 ريال سعودى.

وكان ضمن برنامج السعودية لمساعدة دول الساحل تقديم مساعدات غذائية عاجلة تمثلت فى 25.000 طن من الحبوب و10.000 طن من زيت الطعام بتكلفة قدرها 63.750.000 ريال سعودى. ■

مساعدات إغاثية سعودية منوعة للعالم الإسلامى

210 مراكز إسلامية بتمول سعودى فى قارات العالم الخمس



مسجد المركز الثقافى الإسلامى بروما

□ فى مجال تأسيس الهيئات والمنظمات الإسلامية قدمت السعودية الكثير من الدعم للهيئات والمنظمات الإسلامية وأقامت عددا من المساجد، وقد سعت السعودية إلى تحقيق رسالة المسجد والعناية به عن طريق تمويل بناء المساجد والمراكز الإسلامية أو الاسهام فى تنفيذها وتخصص الأوقاف الاستثمارية لها، وقد بلغ عدد المراكز الإسلامية التى قامت السعودية ببنائها والإسهام فى إنشائها أكثر من 210 مراكز إسلامية منتشرة فى القارات الخمس.

وسنكتفى هنا بعرض جانب من الانجازات فى الولايات المتحدة الامريكية طالما أن الحديث هنا عن افتتاح مسجد الملك فهد بمدينة «لوس انجلوس». فلم تدخر السعودية وسعا فى مساعدة الجاليات الإسلامية فى الولايات المتحدة، ومن ذلك المركز الإسلامى فى واشنطن، والمركز الإسلامى فى «نيويورك»، ومسجد عمر بن الخطاب فى «لوس انجلوس»، ومسجد «فرزنو» بولاية «كاليفورنيا»، والمركز الإسلامى فى «بولدر» بولاية «كلورادو»، والمركز الإسلامى فى مدينة «كولومبيا» بولاية «ميزوري»، والمركز الثقافى الإسلامى فى ضاحية «هاريسون» بنيويورك، والمركز الإسلامى بمدينة «بتبدا» بولاية «ميرلاند» ومسجد جنوب غرب «شيكاغو» والمركز الإسلامى فى «توليدو» بولاية «أوهايو»، ومؤسسة دار الإسلام والمركز الإسلامى فى مدينة «نيويورك»، و«نزويك» بوسط «جرسي»، ومسجد الجالية الألبانية فى «شيكاغو»، والمركز الإسلامى فى مدينة أيست لانسنج بولاية «ميتشجان»، والمركز الإسلامى فى «لوس انجلوس» بجنوب «كاليفورنيا»، والمركز الإسلامى بشمال «فرجينيا».

ومن أبرز الدول التى امتدت إليها يد العطاء السعودية اليابان وفيها افتتح المعهد الإسلامى العربى فى طوكيو عام 1402هـ. أما كوريا الجنوبية والتى يعيش فيها حوالى 20 ألف مسلم فقد أسهمت السعودية فى إنشاء بعض المدارس والجامعات فيها. أما فى قارة استراليا التى يعيش فيها حوالى 280 ألف مسلم، فقد أمر الملك خالد بن عبد العزيز - يرحمه الله - بصرف مليون دولار مساعدة منه للمسلمين باستراليا وخصص هذا المبلغ للإسهام فى بناء المدارس الإسلامية باستراليا. ■

هكذا من الأصل

رئيس منظمة «كير» الأمريكية لـ المسلمون:

5 عمليات أسبوعيا لتجميل وجه الإسلام

«القانون العسكرى» فيلم بمائة مليون دولار يتعرض لمسلمى أمريكا

الرياض ـ نضرح العقوى

□ أكد المدير التنفيذى لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كير» تجدد الخلاف مع شركة «نايكى» لإعادتها الحذاء الذى وضع عليه ما يشبه لفظ الجلالة باللغة العربية وأضاف أن المفاوضات تجددت مع الشركة لعدم وفائها ببعض بنود الاتفاق معها وأشار نهاد عوض فى حديث لـ «المسلمون» أن العمل متواصل لتشويه صورة المسلمين فى الغرب بشكل عام وفى أمريكا بشكل خاص ونبه إلى أنه يتم إعداد فيلم سينمائى تبلغ تكلفته 80 مليون دولار اسمه «القانون العسكرى» يهدف إلى إلصاق تهمة الخطر بالمسلمين فى أمريكا على الأمن فى البلاد.

وأوضح عوض أن «كير» لازالت تعمل بشكل مستمر للقضاء على عمليات التشويه ضد المسلمين ونجحت بشكل كبير فى ذلك ولازال العمل متواصلا.. وتطرق لأمور أخرى فى حواره عن أحوال المسلمين فى الولايات المتحدة الأمريكية والحملات التى تقوم بها المؤسسة فى هذا المجال وهذا نص الحوار:

● كيف تقيمون نجاحات المؤسسة فى تجربتها مع الإعلام الأمريكى والمدافعة عن قضايا المسلمين؟

ـ خلال عمر المؤسسة القصير حققت بفضل الله نجاحات كبيرة مقارنة بالأعوام الماضية ونجد هذا الفارق الكبير فى التعامل مع الإعلام الأمريكى وما تحقق لا يمكن تحقيقه حتى بشراء دعاية فى هذه المجلات والجرائد وليس لدينا قدرة على هذه الطريقة. وحتى نحفظ ما يكتب عن الإسلام فى الصحافة الأمريكية تعاقدنا مع شركة بقطع القصاصات عن الإسلام من الصحف لعدم قدرتنا على ذلك وأصبحت الجالية على مستوى أفضل فى التعامل مع الإعلام الأمريكى ووضع صورة إسلامية واضحة أمامه حيث أصبح الإعلام الأمريكى حذرا عند الحديث عن الإسلام ومع هذا التفوق والنجاح لتغيير الصورة لدى الإعلام الأمريكى إلا أن هناك حملة شديدة تقاد ضد الإسلام بشكل عام يقودها اليهود وغيرهم من أعداء المسلمين وأنتم تعرفون لماذا تقاد هذه الحملة والتى هى ليست إلا بسبب سرعة انتشار الإسلام فى أمريكا ولهذا الانتشار مستقبل واعد سواء داخل أمريكا أو سياستها الداخلية أو الخارجية وأوضح للجميع بأن الجالية الإسلامية فى أمريكا مارد نائم بدأ يصحو ويدأ يخاطب بالخطاب الذى يحتاجه الشارع المحلى.

تغيير الصورة الخاطئة

● كيف استطاعت «كير» تحقيق نجاح ملحوظ فى إقناع الشعب الأمريكى والعمل على تغيير الصورة الخاطئة التى فى أذهانه عن الإسلام؟

ـ الحكمة ضالة المؤمن أين ما وجدها فهو أولى الناس بها وعلى المسلمين أن يستفيدوا من المناخ المتاح ودرجة الحرية المتوفرة للاستفادة منها وما يجرى فى أمريكا.. والمناخ فى أمريكا لا يتوفر فى بلد آخر والعكس صحيح. فالايجابيات والأجواء الموجودة بها تساعد على العمل بجد واجتهاد مع الاستفادة من الحرية المتوفرة ولعل معرفة القوانين المحلية فى أغلب الأحيان تساعد على الوقوف ضد الأعداء بما فى القانون من مواد ونقاط لم يكن يعرفها المسلمون فى أمريكا خاصة أن الجالية المسلمة كانت انهزامية وضعيفة لعدم معرفتها بما يخدمها وما هو متوفر فى القوانين الأمريكية إذا انتهجوا طرق سليمة ينتهجها المجتمع المحلى وأحب أن أشير إلى أن ما يصلح لولاية قد لا يصلح فى ولاية أخرى ولذلك تظل الحكمة هى ضالة المؤمن عليه أن يستفيد منها فى أى موقع وفى أى وقت خصوصا فى مثل الأوضاع التى نعيشها فى أمريكا.

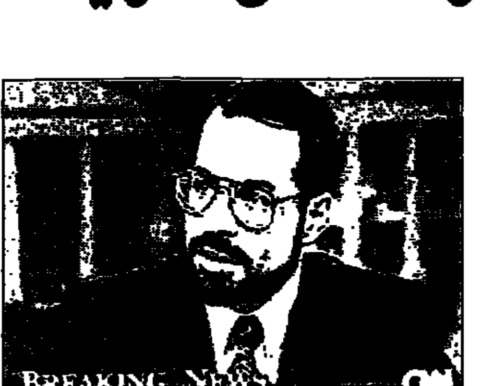
● ما هى طبيعة العقبات التى تقف فى طريق «كير» ومشاريعها؟

ـ أول هذه العقبات هى جهل الناس بحقيقة الإسلام فى أمريكا ورغم إنها كانت عقبة إلا إنها فتحت آفاق للتعاون كما فتحت قنوات مشتركة مستمرة مع الجالية المسلمة فى أمريكا.. وهناك عقبة أخرى وهى كون هذا العمل جديد فى الساحة ولم يكن معمول به وكانت الجهود توجه إلى بناء مؤسسات ومراكز ومساجد إسلامية فقط لكن الآن أصبح للمؤسسة من يسعى لدعمها ويحرص على القضايا التى تدافع فيها عن الإسلام والمسلمين فى أمريكا.. ولذلك كان أمامنا جهد كبير فى عملية بناء الإنسان المسلم وحمايته حتى يستطيع أن يذهب إلى المسجد وهو فى قوة ومنتصر فعملية البناء مستمرة وعملية عرض الإسلام بصورته الحقيقية والصحيحة أيضا مستمرة ونستخدم فى هذا العمل الذى نقوم به أفضل وسائل التكنولوجيا.

● وماذا عن العقبات المالية؟

ـ التكاليف لا شك أنها تمثل هما كبيرا بالنسبة لنا ولك أن تتصور أن المؤسسة تعمل مثل غرفة الطوارئ تستجيب للأحداث بسرعة وفاعلية وهذا له تأثير واضح وملحوظ على المستوى القومى فى أمريكا شهد به السياسيون والإعلاميون وشهد به الأصدقاء والخصوم ونحن نصرف الأموال الكثيرة لنقل المعلومات بوسائل التكنولوجيا لتقديم أفضل صورة فعلى سبيل المثال لا نكتفى بطباعة مادة بسيطة إنما نحاول أن نقدمها بأسلوب علمى ونخرجها بإخراج فنى ملائم وتقديمها بأفضل طريقة ولا نكتفى أيضا بعمل مؤتمرات صحفية فى مكتبنا إنما نعمل مؤتمرات صحفية فى مبنى الصحافة الوطنى وهذا يكلف الكثير. ونقوم بذلك من أجل أداء مهمتنا على أكمل وجه وبشكل يساهم فى ارتفاع أدائها ونحن بدلا من الاكتفاء بارسال بيان صحفى إلى عشرين وسيلة أمريكية نقوم بارساله إلى عشرين ألف وسيلة إعلامية أمريكية فى نفس الوقت وهذا مكلف.

على سبيل المثال عندما نرسل بيان تعميمى للجاليات يكلفنا على الأقل ألف دولار وأحيانا نرسل أكثر من بيان فى اليوم الواحد.



نهاد عوض يرد على أسئلة شبكة الـ CNN الأمريكية

خصومنا أقوياء

● وماذا عن عمل الخصوم فى الساحة الإعلامية؟

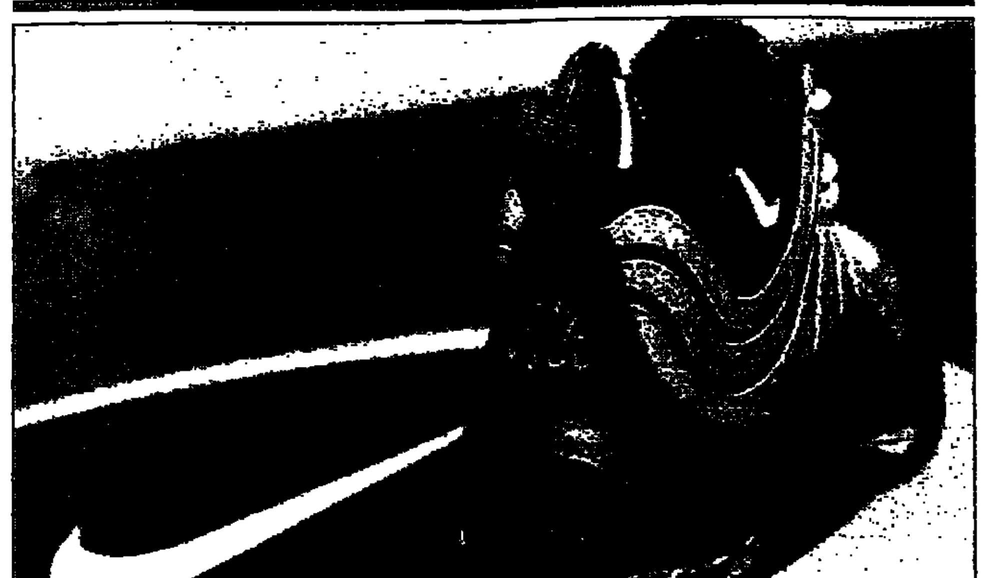
ـ لا شك أن للخصوم أعمالا جبارة لا تقارن بما نقوم به بتاتا فهم يعملون منذ عشرات السنين بينما المسلمون لم يبادروا بالعمل الجاد سوى من فترة قريبة واكتشفوا أن أمامهم جبال من التشويهات وكتب كثيرة وأفلام متنوعة وجو عدائى مشحون ضدهم فكيف يمكن أن تغير بل كيف أن تدخل فى هذا المحيط خاصة إذا علمت أن هناك جاهلون يحتاجون للتعلم ضعفاء يحتاجون للمؤازرة ولكن هذا يحتاج الكثير فى مقابلة ما يبذله هؤلاء الخصوم من عشرات الملايين من الدولارات التى يخصصونها للعمل فقط ضد تيار الصحوة الإسلامية أو ضد انتشار الإسلام فى أمريكا والأمثلة كثيرة على ذلك.

● وما هى آخر القضايا التى تتصدون لها الآن نريد مثالا لحالة جديدة تهدف إلى تشويه صورة الإسلام؟

ـ يكفى أن يعلم القارئ لهذه السطور أن هؤلاء الخصوم وضعوا ميزانية لإنتاج فيلم واحد من ثمانين إلى مائة مليون دولار هذا الرقم الكبير والضخم فقط لانتاج فيلم واحد ضد الإسلام وأنا أتحدث معك الآن وهم ينتجون فيلم اسمه «القانون العسكرى» يسعون من خلاله إلى التركيز على تشويه صورة المسلمين وأنهم خطر على الشعب الأمريكى وهم ليسوا أمريكيين ويبلغ تكلفة هذا الفيلم ثمانين مليون دولار. وقد تحدثنا مع المنتج والمخرج وحاولنا أن نخفف من سوء هذا الفيلم وما يمثله من خطر على المسلمين ومازالت هذه المحاولات جارية وهذه مسئولية كبيرة أنيطت بنا ونسأل الله أن يوفقنا لتجاوز هذا الخطر من خصوم الإسلام ولكن لازال أمامنا الكثير حتى نصل إلى الإمكانات التى لديهم والتى إذا توفرت لنا سنقدم بإذن الله أشياء يكون فيها خيرا للجالية المسلمة فى أمريكا.

● وما مدى التعاون بينكم وبين المراكز الإسلامية المنتشرة فى أمريكا؟

ـ كما تعلمون نحن منظمة مختصة بحماية مصالح المسلمين ونعتبر همزة وصل بين المسلمين ووسائل الإعلام الأمريكية وبذلك فإن أغلب المراكز الإسلامية والمرافق الإسلامية فى أمريكا مرتبطة بنا ومتصلة اتصالا مباشرا مع المؤسسة وهناك تعاون وثيق بيننا وبينهم ونرسل لهم المذكرات فى بعض القضايا المهمة للمسلمين هناك. ■


الحذاء الرياضى الذى أثار مشاعر المسلمين فى العالم لإحتوائه على نقش مشابه للفظ الجلالة

تطورات جديدة فى قضية شركة نايكى الرياضية؟

● هناك تطورات جديدة مع شركة «نايكى» بخصوص الأحذية التى تحمل ما يشبه لفظ الجلالة؟

ـ هناك الآن خلاف مع شركة «نايكى» فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاق الذى أدى إلى وضع لفظ الجلالة فى الحذاء المصنع من قبل الشركة وتسويقه فى العالم حيث قمنا حينها بحملة ساندتنا فيها الدول العربية والإسلامية وساهم ذلك فى سحب الأحذية من الأسواق وإلغاء الشعار أو إتلافه.

كأحد بنود الاتفاق معها لكنها للأسف تراجعت عن البند الخاص بسحب الحذاء حيث قامت بعمل حيلة بدل سحبه وهو وضع لاصق على ما يشبه لفظ الجلالة الموجود فى الحذاء وإعادته للأسواق وانكشف الأمر إذ أن هذا اللازق يخرج بمجرد اشتداد الحرارة فوصلتنا احتجاجات المسلمين وعدم قيام الشركة بهذا البند من الاتفاق وكانت تقول للناس إن وضع اللازق تم بالتفاهم مع «كير».. ولازالت القضية مستمرة ولم تنته وسنعلن النتائج الفاصلة فى حال توصلنا لها.

● بالنسبة لهذه القضية هل للقضاء الأمريكى دور فيها؟

ـ نحن فى هذه القضية لا نعول كثيرا على القضاء الأمريكى لأن فيه شوائب ومداخلات كثيرة ولكنه خيار ومازال يدرس.. لكن خيارنا الأول القوة الشرائية والقوة الإعلامية والرأى العام المسلم فى العالم الذى يعتبر مستهلك لبضائع «نايكى» ويهمه أن يحترم الإسلام وقبل ذلك أن لا يهان لفظ الجلالة وهذه أقوى من أى قانون.. فالرأى العام للمسلم هو فاصل فى توجه الحملات التى لو أردنا أن تقوم سيكون لها أثر كبير و«نايكى» تعلم ذلك من خلال التجربة الماضية التى أثبتت أن للمسلمين ولله الحمد قدرة على التنظيم والتأثير فى سمعتها وقوتها الشرائية فى العالم الإسلامى وغيره.. ولعل أحد المشاكل الرئيسية مع شركة «نايكى» الآن ما ذكرته أنها صرحت بموافقة «كير» على وضع لاصق على الحذاء وإعادته للأسواق وهذا كما وضحت مسبقا غير صحيح.. وإن شاء الله تتضح الأمور قريبا فى هذا الموضوع الذى نتابعه بشكل مكثف. ■

في النور

الشيخ زين العابدين الركابى

بروتستانت وكاثوليك!!

□□ نقرأ ـ فى التاريخ الدينى: أن البروتستانتية انتشرت فى فرنسا فى القرن السادس عشر، وأدى انتشارها إلى حروب أهلية دينية فى بلاد: غالبيتها من الكاثوليك.

وأن الامبراطور «شارل» الخامس عدّ أتباع المذهب البروتستانتى (مهرطقين) وملحدين وخارجين عن الدين الكاثوليكى. وقد أصدر هذا الامبراطور مراسما تمنع التعامل مع البروتستانت، كما أقام محاكم تفتيش تحصى عليهم أنفاسهم.

وأنه ـ لأسباب دينية ـ شهدت أوروبا حروب طاحنة بين معسكرين متعاديين: أتباع الكنيسة الكاثوليكية من جهة، والبروتستانت (لوثرين وكالفينين) من جهة أخرى.

وقد يتبادر إلى التصور أن هذه صفحة من التاريخ قد طويت بحماقاتها وتعصبها وأضغانها.

وهذا تصور ينقصه العلم بالواقع الماثل.

فلتلك الحروب الدينية الملتهبة، امتداد فى عالمنا هذا، وفى عصرنا هذا.

إن الصراع بين الكاثوليك والبروتستانت فى ايرلندا الشمالية، إنما هو امتداد (عصرى) لتلك الصراعات والمذابح.

إن البروتستانت قرروا الاحتفال بمناسبة مرور ثلاثمائة عام على انتصار ملك البروتستانت على ملك الكاثوليك!.

وفى همجية عمياء كالحة، اقدم البروتستانت على (اغتيال) ثلاثة أطفال من الكاثوليك منذ أيام.

إن هذه الصور من الصراع الدينى تنطوى على دلالات عديدة، من بينها:

1 ـ أن تاريخ الحقد والكراهية يتكرر ويتجدد فى صور وأساليب عصرية.. وعلة تكراره هى: عدم الاعتبار بما كان فى الماضى.. والعلة كذلك هى (الفشل التعليمى والتربوى) فى تربية الأجيال الجديدة على التسامح والتعايش السوى.

2 ـ أن (الإرهاب) أو العنف الدينى ليس (صناعة إسلامية) فى الأصل والمنشأ، بل هى صناعة أوروبية فى البدء، ولئن تورط المسلمون فى هذا المستنقع، فذلك بسبب محاكاتهم لتجارب غربية، يسارية أو فاشية أو نازية، أو تجارب مستقاة من الصراع الدينى فى أوروبا عبر قرون عديدة.

وقد يقال: إن مسلمين طائشين قد قلدوا الخوارج فى الإرهاب والعنف، ولم يقلدوا الأوروبيين.. ونقول: إن الأمر خليط من هذا وذاك.

هذه واحدة.

والأخرى هى: أن الخوارج فرقة جرّمها الإسلام، وحكم عليها بالمروق، وأمر بقتالها.. وبين هذا موقفه من العنف لا يدان بالعنف، إذ ليس بين منهجه وبين أساليب أهل العنف أية صلة.. وهذا هو المهم.

3 ـ إن (الهوس الدينى) ليس مرضا يصيب الأميين والمتخلفين من أبناء العالم الثالث، بل هو وباء يكتسح المتعلمين والمتقدمين صناعيا. فالبروتستانت والكاثوليك متعلمون ويعيشون فى دولة صناعية بالمعنى العلمى للمصطلح: ومع ذلك استبد بهم الهوس الدينى فحملهم على استحلال دم بعضهم بعضا. ■

حوار هادئ ومقنع

□ عن أبرز الحملات التى قامت بها «كير» ومدى تجاوب وتعاطف غير المسلمين معها.. وكذا الإعلام الأمريكى قال نهاد عوض نقوم بخمس حملات شبه أسبوعية وأحيانا حملات يومية ويصلنا يوميا 350 مكالمة من جهات إعلامية تطلب معلومات عن الإسلام أو من جهات إسلامية تحتاج لمساعدة وتصلنا 400 رسالة الكترونية عن طريق الانترنت من بقاع الأرض يطلبون فيها معلومات عن الإسلام أو يخبرونا ببعض الأشياء التى يجب أن نكون على وعى وعلم بها وأحيانا يصل الأمر أن تكون الحملات ساعاتيه نظرا لكثرة المشوهين للإسلام وأهله فى أمريكا وتصل نسبة التجاوب مع حملات «كير» إلى حوالى 80٪ أو أكثر.

وتتم ربط أكثر من نصف مليون من المسلمين فى أمريكا بشبكة اتصالات تشكل رأيا عاما وضغطا متواصلا بالاحتجاج والرسائل الهادئة للجهات التى تتعرض للإسلام والمسلمين وحقق ذلك نجاحا كبيرا وآخر الحملات ازالة بعض المواقع على الانترنت من خلال الأسلوب الهادى والحوار والاقناع أيضا. ولدينا مؤتمر سنوى يعقد فى شهر أكتوبر من كل عام قيادى لتدريب قيادات الجالية المسلمة على العمل السياسى والإعلامى، ضمن الإطار الأمريكى. ■

جيش تحرير كوسوفا الممثل الشرعى الوحيد

زغرب ـ نور الدين صالح

□ مفاجأة كبيرة هزت العواصم الأوروبية خلال الأشهر القليلة الماضية عندما ظهر جيش تحرير كوسوفا كقوة حقيقية فى كوسوفا فى بداية العام الحالى لتقف الند للند أمام الجيش اليوغوسلافى، الذى يمتلك الأسلحة الثقيلة والطائرات التى استخدمها جميعها فى هجومه على مواقع جيش تحرير كوسوفا. ولم تتوقف قدرات هذا الجيش على الدفاع فقط من الهجمات الصربية بل أصبح يهاجم المناطق التى يحتلها الصرب فى كوسوفا وحرر جزءا كبيرا منها وحتى أن البعض يقدر بأن جيش تحرير كوسوفا الآن يسيطر على 50٪ من أراضى مقاطعة كوسوفا وهو الذى يحدد مكان المعارك والمناطق التى سيبدأ عليها الهجوم بعد أن كان هذا الجيش مجرد خلايا للعمليات الانتحارية.

ويقدر عدد جيش تحرير كوسوفا الآن حوالى 45000 مقاتل موزعين على جميع جبهات القتال ضمن ثلاث فرق مسلحة ومنظمة حسب القوانين العسكرية المتعارف عليها فى حين أنه يمكن تجنيد أكثر من 300 ألف مقاتل احتياطى فى أقل من 24 ساعة لأن الشعب الألبانى فى كوسوفا بأكمله يعتبر نفسه جزء من جيش تحرير كوسوفا وأنه فى أى لحظة يمكن الالتحاق بالوحدات النظامية لجيش تحرير كوسوفا. هذه القوة لجيش تحرير كوسوفا وهذا التنظيم الذى أدهش العالم والتأييد الشعبى الكبير داخل الصف الألبانى فى كوسوفا جعل العالم يعترف بشكل أو بآخر أن جيش تحرير كوسوفا هو الممثل الشرعى الوحيد للشعب الألبانى فى كوسوفا ودون انضمامه للمحادثات التى يحاول الغرب أن يبدأ بها بين الألبان والسلطات الصربية لن يكون سلام فى المنطقة.

وبدأ الدبلوماسيون الغربيون حث زعماء الأحزاب السياسية الألبانية فى كوسوفا إلى الاحتكاك مع قيادة جيش تحرير كوسوفا ووضعها تحت سيطرة القيادة السياسية للشعب الألبانى فى كوسوفا إلا أن بيان صدر عن قيادة الجيش أن جيش تحرير كوسوفا لا يعترف بأى حزب سياسى ألبانى فى كوسوفا كممثل سياسى له إذا لم تعلن الأحزاب السياسية بأن جيش التحرير هو القوة العسكرية التى تمثل الشعب الألبانى فى كوسوفا وأن تعترف بحالة الحرب ضد يوغوسلافيا وأن لا تجرى أى محادثات مع بلجراد قبل المشاورات مع القيادة العسكرية للشعب الألبانى فى المقاطعة. هذا البيان دب الرعب فى قلوب المقاتلين الصرب وقيادتهم فى بلجراد بل وأخاف زعماء الدول الغربية التى تتخوف من توسع رقعة القتال من كوسوفا إلى الدول المجاورة واشعال فتيل حرب بلقانية جديدة. لكن هناك تضاربات بين العروض التى تقدمها الدول الغربية ومطالب جيش تحرير كوسوفا حيث نددت قيادة الجيش بعرض لجنة الاتصالات الدولية الخاصة بمناطق يوغوسلافيا السابقة التى تطلب من ألبان كوسوفا قبول نظام الحكم الذاتى ضمن صربيا وليس ضمن الاتحاد الفيدرالى اليوغوسلافى ولذلك صرح مسئول كبير فى قيادة جيش تحرير كوسوفا أن لجنة الاتصالات الدولية ترى الوضع فى كوسوفا على المصورات والخرائط فقط فى حين أن الوضع يختلف تماما عن الصورة التى تراها لجنة الاتصالات التى ترى خطر كبير فى تبديل الحدود اليوغوسلافية فى حين أن الخطر الحقيقى هو بقاء كوسوفا ضمن يوغوسلافيا وضمن صربيا التى تنفذ مخطط الإبادة للشعب الألبانى. ■

فعاليات ثقافية فى عواصم غربية حول صورة العربى فى الإعلام الغربى

واشنطن، لندن ـ ناصر موسى، «المسلمون»

□ بعد الندوة الثقافية التى تمت بهدوء الشهر الماضى فى قرية وادعة قرب مدينة اكسفورد العريقة بعيدا عن عيون الإعلام، والتى فرضت عليها قواعد «تشاثم هاوس» التى لا تسمح بنشر أسماء المشاركين فيها وأقوالهم، تكررت الفعاليات الثقافية التى عالجت صورة العربى ـ المسلم فى الإعلام الغربى، وهو الموضوع المثير للجدل منذ عهد الإستشراق والحقب الاستعمارية، لكنه تميز هذه المرة بمشاركة دبلوماسيين سابقين ومثقفين وسياسيين كبار لم يترددوا فى إدانة القوالب الجاهزة عن الشرق الرومانسى والمتخلف وأخيرا الارهابى.

لوحظ فى هذه الندوات سواء كانت فى اكسفورد أو روما أو واشنطن أن الغرب واحد، والشرق متعدد، الغرب صاحب الحضارة والسلطة والمثل التى تحدد صورة الآخر ومعالم رقيه، والشرق النامى والمقسم عرقيا وثقافيا، لكنه يجمعه التخلف والصراعات وتهديد حضارة الآخر المتفوق.

وبالرغم من أن عهد الخلافة انتهى منذ بداية القرن الحالى، ومرور ما لا يقل عن خمسين عاما على استقلال الدول العربية، إلا أن الشرق ما زال فى نظر كثير من الباحثين الغربيين عبارة عن جموع بشرية غير منظمة، ومجتمعات ذكورية النساء فيه للمتعة فقط ومثلما قال أحد المتحدثين فى ندوة اكسفورد أن أول ما يخطر فى ذهن الطفل الانجليزى عند ذكر المرأة العربية هو منظر الراقصة الشرقية التى تتمايل أمام الآخرين، مثلما عالجتها أفلام هوليوود التى لا تزال تعرض بين حين وآخر على شاشات التليفزيون رغم أن الصورة صارت أكثر وضوحا فى وقتنا الحالى، مشيرا إلى أن فيلم «الحريم» الذى انتج فى الستينات عرض ما لا يقل عن ثلاث مرات فى التليفزيون البريطانى فى فترة التسعينات.

وبينما اتسمت ندوة اكسفورد بالقسوة والادانة لتقصير العرب فى طرح رؤاهم وتبنى مفاهيم مشتركة مع الغرب تساعده فى تفهم ثقافاته وأنماطه الحياتية، بدت الأنشطة التى عقدت فى واشنطن أكثر إيجابية فى طرح الحلول والرغبة فى التخلص من المفاهيم الجاهزة، حيث دعت إلى تعزيز سبل الحوار بين الإسلام والغرب وضرورة اقتحام مواطنين عرب لمواقع صنع القرار والواجهات الإعلامية الكبرى.

فقد شهدت الولايات المتحدة مؤخرا تنظيم عدة جلسات حوار بين مسؤولين من مكتب التحقيقات الفيدرالى المعروف بالـ «اف بى آى» وممثلين عن الجالية الإسلامية حول القضايا التى تشغل اهتمامهم، فى خطوة تعتبر سابقة فى تاريخ العلاقة بين الجالية الإسلامية فى الولايات المتحدة وأجهزة الأمن الأمريكية.

وفى مقدمة المواضيع التى طرحت تم التطرق إلى اعتراضات المسلمين على ما يتعرضون له من ملاحقة ومضايقات من قبل أجهزة الأمن وفى مقدمتها مكتب التحقيقات الفيدرالى أكبر وأوسع الأجهزة الأمنية الأمريكية سلطة ونفوذا.

ورغم اختلاف أماكن انعقاد هذه الندوات ومناصب المتحدثين فيها، إلا أنها تجمع على أن الجهل بالشرق هو العامل الأساسى فى التحامل على الإسلام والقضايا العربية، وأن الحوار وتعزيز مواقع الجاليات العربية والإسلامية فى الحياة الغربية من شأنه أن يساهم فى تحسين هذه الصورة.

ويقول الصحافى البريطانى العريق مايكل ادمز، وهو أحد البريطانيين الأوائل الذين أبدوا تعاطفهم مع القضية الفلسطينية فى الوقت الذى كانت فيه هارلود ويلسون العمالية مغالية فى الموالاة لإسرائيل ومعاداة العرب، إنه عانى كثيرا مع عدد قليل من الانجليز من أجل توضيح مواقف العرب أمام كم هائل من الاساطير وسوء الفهم، مشيرا إلى أن المشكلة الرئيسية التى كانت تواجههم فى تلك الفترة هو غياب العرب عن الساحة الإعلامية البريطانية.

وللأسف فإن البريطانيين القلائل الذين أبدوا تفهما واسعا للقضايا العربية قبل نصف قرن، بدأوا يرحلون الواحد تلو الآخر، فى حين أخذ العرب يبتعدون عن الصرح الكبير الذى بناه هؤلاء وهو مجلس تعزيز التفاهم العربى البريطانى (كابو) المهدد الآن بالإغلاق بسبب الأزمة المالية الخانقة التى يعانى منها.

ففرقة «الاخوان الانجليز» كما يسميها أدمز، والتى جمعها فى بداية الستينات والشعور بالغيظ بشأن مايحدث فى فلسطين، لم تعد كلها قائمة الآن، حيث فقدت أعمدة كبيرة لها، منها كريستوفر مايهو الذى اقيل من وزارة الخارجية الاسرائيلية لانخفاض شعبيته فى اسرائيل، وكرانيا بيركيت التى كانت لعبت دور المنسق لهذه المجموعة، واليزابيث كولارد التى ذكرها أدمز حينما اتصلت به أثناء عمله فى هيئة الاذاعة البريطانية لتشكو الهراء المتحيز الذى يجد طريقه إلى أكثر وسائل الإعلام جدية، وبيتر مانسفيلد الذى ساعدت مؤلفاته فى طرح وجهة نظر موضوعية للصراع العربى الإسرائيلى، ودورين انجرام التى أعدت بحثا نادرا عن بذور الصراع بعنوان «أوراق فلسطينية 1917 ـ 1922».

ويقول أدمز إنه وبيتر مانسفيلد كانا الوحيدين ضمن هذه المجموعة اللذين لهما خبرة مع وسائل الإعلام، ويضيف «إنه أمر صعب للغاية لمن لم تسمح له الظروف بالتواجد هنا فى تلك الأيام أن يتصور ذلك الجو، وهذا المدى الذى خضعت له معظم الصحف وبرامج وإذاعات الـ «بى بى سى»، مدى مركب من حماس لا يتروى لاسرائيل، يقابله على الجانب الآخر شعور معاد للعرب، ويبلغ أحيانا حد التوحش». ■


البوليس الغربى يستخدم فى بعض الأحيان أساليب عنيفة مع الجاليات الإسلامية

المسلمون
السنة الرابعة عشرة ـ العدد (702)
السبت 24 ربيع الأول 1419 ـ 18 يوليو 1998

الرياض: عقيل العقيل

صداق المرأة ليس ثمن سلعة.. والسعادة ليست في الترف والتغالي

□ يعتبر المهر حقا مفروضا للمرأة، فرضته لها الشريعة، ليكون تعبيرا عن رغبة الرجل فيها، ويعتبر المهر أيضا آية من آيات للمحبة وتوثيق عرى للمودة والرحمة، ورمزا لتكريم المرأة وإعزازها وإسعادها. وتتجلى الحكمة من منع المغالاة في المهور، لتيسير الزواج والقضاء على ظاهرة العنوسة بين الفتيات، والعزوبية بين الرجال.

الشيخ صالح بن غانم السدلان أستاذ الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض قال: اعتبر الإسلام تقدير الصداق رمزا لا ثمنا. ورغب الناس ألا يتغالوا فيه ولا يطغوا إذ أنه ليس هدفا في ذاته. وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة وضرب لأمته المثل الأعلى في هذا الشأن، حتى تترسخ في المجتمع النظرة الصادقة لحقائق الأمور وتشيع بين الناس روح السهولة واليسر. وتيسيره صلى الله عليه وسلم في صداق بناته دليل ناصع على رغبته في تقرير هذا المعنى بين الناس. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لما تزوج علي فاطمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعطها شيئا» قال ما عندي شيء. قال: «أين درعك الحطمية» قال: هي عندي، قال: «أعطها إياها». وهذا يؤكد أن الصداق في اعتبار الإسلام ليس مقصودا لذاته ولا هو تثمين لقيمة المرأة، بل إن المشروع تخفيف الصداق وعدم المغالاة في المهور لحديث: «خير الصداق أيسره». وقوله صلى الله عليه وسلم: «إن من يمن المرأة تيسير خطبتها، وتيسير صداقها، وتيسير رحمها».

وأشار إلى أن الحكمة من منع المغالاة في المهور واضحة، وهي تيسير الزواج للناس حتى لا ينصرفوا عنه فتقع مفاسد خلقية واجتماعية متعددة، وأكد أن الصداق مجرد رمز لا ثمن سلعة، وسعادة البيت ليست في الترف والتكلف والتغالي في الصداق والتعسف فيه. روى الترمذي وصححه عن عامر بن ربيعة أن امرأة من فزارة تزوجت على نعلين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رضيت من نفسك ومالك بنعلين؟» فقالت: نعم، «فأجازه».

قال ابن قيم الجوزية رحمه الله بعد ذكر أحاديث قضاء النبي صلى الله عليه وسلم في الصداق: «فتضمنت هذه الأحاديث أن الصداق لا يتقرر أقله، وأن قبضة السويق، وخاتم الحديد، والنعلين، يصح تسميتها مهرا، وتحل به الزوجة، وتضمن أن المغالاة في المهر مكروهة في النكاح وأنها من قلة بركته وعسره». فليس من الإسلام إذن تلك النظرة المادية التي تسيطر على أفكار طائفة من الناس فيغالون في المهور، حتى إنه لا يكاد يخرج بعضهم من عقد زواج إلا وهم يتحدثون عن المهر وكم بلغ من الأرقام القياسية...؟ كأنما خرجوا من حلبة سباق أو مزايدة، فالمرأة ليست سلعة في سوق الزواج كي نسلك بها هذا المسلك المالي البحت.

عن أبي العجفاء السلمي قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: «ألا لا تغلوا صدق النساء فإنه لو كان مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله عز وجل كان أولاكم به النبي صلى الله عليه وسلم ما أصدق رسول الله امرأة من نسائه ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من ثنتي عشرة أوقية، وإن الرجل ليغلي بصدقة امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه وحتى يقول كلفت لكم علق القربة». أي يقول لها: تكلفت وتحملت لأجلك كل شيء، حتى حبل القربة أحضرته لك.

وأوضح السدلان أن للمغالاة في المهور والإسراف والبذخ والتقليد الأعمى، والسطو على مهر المرأة وصرفه في المظاهر الفارغة، وراء عزوف الشباب وعنوسة الكثير من النساء في أيامنا هذه. ولو أن الناس ساروا على نهج الإسلام في التقدير والاعتبار ولم تستعبدهم التقاليد السائدة وتستهويهم الأعراف الفاسدة لما تعقد بناء الأسرة على النحو المشاهد. ولما اكتظت البيوت بالعوانس، بسبب كثرة الشروط على الخاطبين، وإثقال كواهلهم بها، من قبل المرأة أو وليها أو بسبب أعراف وتقاليد قبيلتها. وأنى لكل فتاة بزوج يرفل في النعيم ويملك الملايين حتى يخطب ودها وينال إعجاب أهلها؟! فإنا لله وإنا إليه راجعون.

والتاريخ يحدثنا أن هذا المهر الذي جعل وسيلة لهدف سام شريف كان في كل أطواره يتسم بالبساطة واليسر ويكون من نوع الموجود في كل زمن وبيئة. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «فمن دعته نفسه إلى أن يزيد صداق ابنته على صداق بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواتي هن خير خلق الله في كل فضيلة وهن أفضل نساء العالمين في كل صفة فهو جاهل أحمق، وكذلك صداق أمهات المؤمنين، وهذا مع القدرة واليسار، فأما الفقير ونحوه فلا ينبغي له أن يصدق المرأة ما لا يقدر على وفائه من غير مشقة».

وعلى كل حال فإن لهذه الظاهرة الفاشية أسبابا تعقبها نتائج سلبية وأضرار بالغة، فمن أسباب التغالي في المهور:

كثرة المال، فلم تحدث هذه الظاهرة إلا حينما كثر اليسار لدى الناس، وامتلأت جيوبهم، وهبت عاصفة المدنية الحديثة بأمور جديدة لم تعهد من ذي قبل. ورغبة الزوج في الظهور بمظهر الغني القادر، وحرصه على إقناع الزوجة وأولياء أمرها به. ثم الطمع والجشع لدى بعض الأولياء، وعدم إدراكهم لقيمة الزواج وأهدافه الرئيسية، بالإضافة إلى ما يتحملونه من كثرة المصروفات والالتزامات التي يرون أنها ضرورية لذلك، حتى لا ينسبوا للتقصير. مع النظرة المتعجلة لا المستأنية إلى الغنى وكفى! وغض النظر عن الصفات الأخرى، ولهذا يستبعد الكفء التقي النقي المستقيم الذي تنتفع به المرأة في دنياها وأخراها. بالإضافة إلى التقليد الأعمى للغير، وما عمله فلان فلابد أن يعمله فلان، وإلا نسب للتقصير، وتعرض للتجريح من ألسنة الناس.

وإسناد الحكم في هذه الأمور إلى النساء، وتدخلهن، وسماع آرائهن، وتنفيذ طلباتهن، من غير تمييز بين ما هو وجيه وما ليس كذلك. وأخيرا التباهي والتفاخر في تجهيز بيت الزوجية يدفع إلى التغالي في الصداق والتعسف فيه. هذه هي أهم الأسباب التي تدفع إلى المغالاة في المهور.

ثم تحدث الشيخ عن النتائج السلبية للمغالاة في المهور فقال: وكثيرا ما تعقب هذه الظاهرة نتائج سيئة وعواقب وخيمة وأضرار بالغة منها:

جعل أكثر الشباب عزابا، وجعل أكثر البنات عوانس، فالشاب الذي لا يملك شيئا أو يملك القليل ويريد إعفاف نفسه سوف تتجاذبه الهموم والأحزان، فإما أن يبقى أعزب يتجرع مرارة الحرمان، ويعيش بدون زوجة وإما أن يتحمل ديونا يعجز عن تسديدها، وحينئذ يعيش هو وزوجته عيشة الفقر والنكد بعد ذلك، وسرعان ما يفشل هذا الزواج وتنتقض عراه، عقوبة من الله بسبب المغالاة والإسراف والبذخ!. وكذلك حصول الفساد الأخلاقي في الجنسين عندما ييأسون من الزواج؛ فيبحثون عن بديل لذلك. وحدوث الأمراض النفسية لدى الشباب من الجنسين بسبب الكبت، وارتطام الطموح بخيبة الأمل. مع خروج كثير من الأولاد عن طاعة آبائهم وأمهاتهم وتمردهم على العادات الطيبة والتقاليد الكريمة الموروثة. بالإضافة إلى غش الولي لموليته بامتناعه من تزويجها بالكفء الصالح الذي يظن أنه لا يدفع له صداقا كثيرا، رجاء أن يأتي من هو أكثر صداقا ولو كان لا يرضى دينا ولا خلقا، ولا يرجى للمرأة السعادة عنده، وهذا ـ مع كونه غشا ـ فيه العضل الذي يعتبر من تكرر منه فاسقا ناقص الدين، ساقط العدالة حتى يتوب.

وتكلف الزوج فوق طاقته يجلب العداوة في قلبه لزوجته لما يحدث له من ضيق مالي بسببها، والهدف هو السعادة وليس الشقاء. ■

تسمية الأبناء

□ أبو عبدالعزيز ـ رابغ ـ السعودية ـ يسأل: قبل سنتين رزقني الله ابنا وقد طلبت مني أمي أن أسميه على اسم والدها وهو من الأسماء غير المألوفة، وقالت: إن لم تسمه بهذا الاسم فحرام على كل صدقة تتصدق بها علي، وحجك وعمرتك لي مردود عليك، ولم اسم ابني على اسم والدها حيث إنه كما أسلفت غير لائق وغير مقبول أبدا وقد ماتت أمي يرحمها الله منذ شهور، وإني أرغب أن أحج عنها وأعتمر وأتصدق لها وأعمل لها أعمالا خيرية، فهل يحول الكلام الذي قالته والتحريم الذي صرحت به بيني وبين ذلك أم ماذا؟ أفيدوني.

ـ أولا: إن هذا أمر يضبطه الشرع فالشريعة جاءت بضبط هذا الموضوع وسد الأبواب التي يتعلل بها البعض من غير دليل يستند إليه فالمرجع في هذا الشرع والشرع أمرنا باختيار الاسم وتحسينه واختيار الاسم الطيب البعيد عن الأسماء الشاذة أو التي تحمل معان قبيحة. ويروى أن رجلا ضرب أباه فأتى به إلى قاض ليقضي بينه وبين ابنه، فقال الأب للقاضي إن ابني هذا ضربني فقال له القاضي لماذا تضرب أباك ألا تخاف الله؟ فقال الابن: أيها القاضي اسمع حجتي حتى تعذرني:

فأولا: إن أبي لم يختر أمي وأنه اختار من يرغب لشهوته فقط ولم يختر أمي فأمي زنجية وليست امرأة ذات خلق.

ثانيا: إن أبي لم يختر لي اسما مناسبا بل سماني اسما قبيحا إنه سماني جعلا ـ والجعل معروف قبحه وما يأكل ـ من النجاسات.

ثالثا: إن أبي لم يعلمني وإنما تركني بين البقر والحمير أتبعها منذ نعومة أظفاري لا أعرف لا قراءة ولا كتابة فالقاضي حينئذ لام الأب على ما فعل بابنه ولام الابن على ضربه لأبيه وقال: تب إلى الله. وأبوك لا شك أنه أخطأ فيما فعل لكن عليك أن تعفو عنه وتصفح واسمك تغيره باسم مناسب.

أما الأمر الثاني: فإن اختيار الاسم مطلوب وأفضل الأسماء وأحبها إلى الله عبدالله وعبدالرحمن وأصدقها حارث وهمام. فالأب مأمور باختيار الاسم المناسب، ومن اقترح اسما غير مناسب أو يحمل معان قبيحة من أب أو أم أو قريب أو غير ذلك فإنه لا ينبغي أن يسمع له ولو كان أبا أو أما. وليس من بر الأم أو الأب أن يستجاب لهما في أسماء قبيحة أو شائنة تحمل معان سيئة أو غير ذلك. لأن الذي يتأذى بالاسم ويحمل شؤمه وعاقبته هو الولد فعلى الأب أن يتقي الله جل وعلا في ذلك.

وأما ما ذكرت عن والدتك وأنها قالت: إذا لم تسم ابنك على اسم أبي القبيح غير المألوف ـ فحجك على حرام وصدقتك على حرام ـ فكلام في غير محله ولا يلحقها بذلك إثم. ومادام أن أمك ماتت فعليك أن تتصدق عنها وتدعو لها وستفرح بهذا إن شاء الله وتسر إذا وصلها الثواب والله أعلم. ■

حفلات الزواج عقبة أمام العرسان

□ أ. ق. ق ـ الرياض ـ السعودية ـ يسأل: يلاحظ لدى البعض من الناس الإسراف لا سيما في حفلات الزواج، فهل من وقفة مع هؤلاء توضحون فيها آثار هذه المظاهر المؤلمة؟

ـ تضمن الإسلام طائفة من الإرشادات المتصلة بحياة المسلمين الخاصة قصد بها تنظيم شؤونهم البدنية والمالية والنفسية ووضعها على أساس كريم فهي آداب تتعلق بمطعمهم وملبسهم ومسكنهم وسائر آمالهم التي يسعون إليها في هذه الحياة فلا يجنحون إلى الرهبانية المفرطة ولا إلى المادية الجشعة فهي تقوم على التوسط والاعتدال في نطاق القصد الذي لا إسراف فيه ولا شطط.

وفي اثنتين وعشرين آية من آيات القرآن الكريم ذم الله الإسراف وعاب على المسرفين قال تعالى: «والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما». وقال تعالى: «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين». وقال النبي صلى الله عليه وسلم محذرا من السرف والمخيلة: «كلوا واشربوا وتصدقوا في غير سرف ولا مخيلة إن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده». وغير ذلك من الأحاديث والآثار التي ترغب في القصد والعفاف والاعتدال وتنفر من الإسراف والتبذير. ولكن ـ للأسف ـ كما فشت ظاهرة غلاء المهور فقد سرت إلينا عدوى الإسراف والبذخ في حفلات الزواج وتنافس الناس في إنفاق الأموال الطائلة ووقع كثير من الأمور المحرمة والبدع المنكرة كالتصوير واختلاط الرجال بالنساء، وإعلان أصوات المغنين والمغنيات بمكبرات الصوت، واستعمال آلات الملاهي، وصرف الأموال الكثيرة في هذه المحظورات مما أدى بكثير من الشباب إلى العزوف عن الزواج لعدم قدرتهم على دفع تكاليفه الباهظة وهذه أمور اصطنعت في مجتمعنا المسلم وعقبة وضعت في طريق الزواج وأدخلت ضمن مناهجه وجعلت من الإجراءات الضرورية التي لا بد منها عند الزواج والإسلام منها براء. فما يفعله بعض الناس من كون أحدهم ينبح في وليمة العرس خمسين نبيحة أو أربعين أو أو أو... الخ وربما نحر معها بكرا من الإبل فضلا عن الأرز والفواكه والحلوى والهدايا وغيرها وغالبا ما يتخلف عن الحضور إليها كثير من المدعوين فتبقى اللحوم وغيرها بحالها بحيث يقذف بها في مواضع القمامة وبطون الأودية والفقير في حاجة ماسة قل من يمد له يد العون والمساعدة، فالله المستعان. ■

يبر والديه ويقصر مع أولاده!

□ قارئة تسأل: زوجي بار بوالديه وهذا شيء يسعدني كثيرا والله يشهد على ذلك، لكن زوجي هداه الله مضيع أولاده، فنحن في بيت ووالدا زوجي في بيت آخر ويتأخر عنهم أياما لا يأتي إلى بيتنا حتى إننا دائما نستعين بالجيران ـ بعد الله ـ في كل شيء ولو في إحضار الخبز فهل هو محق في ذلك؟ أرجو إجلاء الأمر.

ـ الحقيقة إذا كان الأمر كما ذكرت السائلة من أن زوجها يبر والديه ويغيب أياما عن أولاده وزوجته حتى إنهم يستعينون ببعض الجيران لقضاء حوائجهم وجلب الخبز لهم وغير ذلك فيعتبر هذا الزوج مخطئا ومقصرا بحق أولاده فالأبوان لهما حقوق والأولاد والزوجة كل له حق ولا ينبغي أن يطغى حق على حق فيعطى كل ذي حق حقه. فإذا كان الأمر كما ذكرت السائلة يعتبر هذا الزوج خاطئا وظالما ومقصرا في حق زوجته وأولاده والله أعلم. ■

نظرات

تفسير «وتعيها أذن واعية»

□□ قال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في «تفسير القرآن العظيم» (ج8/ ص237-238) عند تفسير قوله تعالى: «وتعيها أذن واعية» قال ابن عباس: حافظة سامعة، وقال قتادة: عقلت عن الله فانتفعت بما سمعت من كتاب الله. وقال الضحاك: سمعتها أذن ووعت. أي: من له سمع صحيح وعقل رجيح، وهذا عام فيمن فهم، ووعى.

ثم ساق ابن كثير رحمه الله حديثا بإسناد ابن أبي حاتم من رواية مكحول: لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «وتعيها أذن واعية» قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سألت ربي أن يجعلها أذن علي». فكان علي يقول: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا قط فنسيته. ثم ذكر من رواية الطبري أيضا، وقال: وهو حديث مرسل.

ثم ذكر من رواية ابن أبي حاتم أيضا لكن من حديث بريدة الأسلمي مرفوعا: «إني أمرت أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك وأن تعي، وحق لك أن تعي». قال: فنزلت هذه الآية: «وتعيها أذن واعية». ثم ذكر رواية الطبري من طريق أخرى لهذا الحديث وقال: ولا يصح أيضا.

قلت: ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أن حديث علي هذا موضوع باتفاق أهل العلم. ثم قال: ومعلوم بالاضطرار أن الله تعالى لم يرد بذلك أن لا تعيها إلا أذن واعية واحدة من الآذان، ولا أذن شخص معين. لكن المقصود النوع، فيدخل في ذلك كل أذن واعية، والله أعلم.

«منهاج السنة النبوية» (ج4/ ص140).

ومن هنا ـ أي لمخالفة الحديث للمعلوم بالاضطرار من دينه ـ حكم عليه شيخ الإسلام بالوضع.

وقد رواه الطبري في «تفسيره» (ج14/ ص55) من رواية مكحول، وكذا رواية ابن أبي حاتم ـ كما تقدم ـ وابن مردوية ـ كما في تخريج أحاديث الكشاف (ج4/ ص84) ـ وفيه تدليس الوليد بن مسلم تدليس التسوية، فهو مع إرساله ضعيف الإسناد ـ ثم وقفت عليه في «مناقب علي» لابن المغازلي برقم 312. من رواية بريدة، فهي عند الطبري (ج14/ ص56)، وابن المغازلي برقم 364، والواحدي في «أسباب النزول» (ص444)، وفيه عبدالله ابن الزبير والد أبي أحمد الزبيري: ضعفه أبو نعيم وأبو زرعة (الميزان2/422). وللطبري طريق أخرى فيها أبو داود الأعمى، وهو متهم بالكذب. ورواه ابن المغازلي برقم 363 وفيه ابن أبي الدنيا أو أبو الدنيا الكذاب المعروف. ويقال له: أبو عمرو البلوي المغربي.

ورواه أبو نعيم في (الحلية1/67) بإسناد مظلم.

ورواه الثعلبي ـ كما في تخريج الكشاف ـ بإسناد ضعيف جدا من أجل ثابت أبي حمزة الثمالي.

وقد كنت حكمت عليه ـ بالنظر لسنده فقط ـ بالضعف في «مسند علي» (ج6/2292). والأولى أن يكون موضوعا لبطلان معناه كما بين ابن تيمية في «منهاج السنة (ج4/46-47) ■

◁ علي رضا بن عبدالله ▷

زوجي يمنعني من مساعدة والدي

□ ك. ك ع ـ السعودية ـ تسأل: أنا مدرسة وأتقاضى ولله الحمد راتبا شهرية قدره ثمانية آلاف ريال وزوجي يريد هذا المبلغ كاملا. ووالدي كبير السن وهو رجل فقير وكثير العيال وإخواني صغار السن ولم يتوظف منهم أحد، وأحب أن أساعد والدي وأعطيه شيئا من راتبي أعينه على مصروف بيته. وزوجي يرفض ويقول الراتب حق من حقوقي ولم يعد لأبيك عليك أي تصرف أو طاعة، وهكذا.. فهل له الحق في هذا الأسلوب فقد وضعني أمام معادلة صعبة فهو يقول إما أن توافقي على هذا الأمر وإلا سوف أمنعك من التدريس أرجو إجلاء الأمر في هذه المسألة حيث أن كثيرا من الخلافات الزوجية تقع بسبب ذلك؟

ـ هذه مشكلة المشكلات وما أكثرها فكثير من المدرسات يشكين من هذا الأمر ولكني أقول: إن الموضوع يمكن أن نجعل له حالتين:

الحالة الأولى: أن يكون الزوج قد دخل على علم وشرط عليه في العقد أن زوجته مدرسة أو أنها تقوم بعمل وظيفي ورضي بذلك فإنه لا يجوز له أن يمنعها ولا يعترض عليها ولا يمنعها من العمل مادام لها رغبة، وبالنسبة للمرتب فإنه لا يستحق أي شيء منه لا قليلا ولا كثيرا وإن أخذ منها شيئا بغير رضاها فهو حرام عليه وهو ظالم لنفسه ومعتدي على زوجته ويأخذ مالا محرما عليه.

الحالة الثانية: إذا كان لم يشترط عليه ذلك وإنما هو رضي بعد ذلك وقال لها ترسي وخذي الراتب فإن كانا تفاهما على شيء كالنصف أو الثلث أو الربع فعليها أن تعطيه ما اتفقا عليه. وإن كان أذن لها ولم يشرط عليها ذلك في العقد وقالت إن الراتب لها فإن جميع راتبها لها وليس له منه شيء وله في هذه الحالة أن يمنعها من التدريس لأنه هو الذي أذن لها ولم يشترط عليه ذلك ورأى أن مصلحته تقتضي منعها فله أن يمنعها مادام أنه لم يشترط عليه.

وختاما أقول: على الأزواج أن يتقوا الله جل وعلا ولا يمنعوا زوجاتهم من التصرف في أموالهن سواء احتفظت به أو أعطته أهلها أو أحدا من أقربائها أو تصدقت به فليس له عليها أي سلطة في هذا الموضوع والله أعلم ■

ديون بدون بينة

□ أبو محمد ـ الدوحة ـ قطر ـ يسأل: توفي والدي منذ فترة وله علاقات كثيرة مع الناس بالبيع والشراء، والأخذ والعطاء ونحن ـ حقيقة ـ لا نعرف الذي له والذي عليه فهو لا يكتب ولا يقرأ. وإنما يأخذ الناس بالثقة وهم يعاملونه بذلك دون كتابة. فكيف نعرف ذلك؟ وهل نصدق كل من جاءنا يدعي أنه له دين عند أبينا. ونسدد له بدون دليل؟ فإننا نخاف على والدنا من الإثم لو لم يسدد عنه ديونه ولا إثبات أمامنا. فهو كما أسلفت ـ لا يقرأ ولا يكتب ـ أرجو أن توجهنا للأسلوب الأمثل جزاكم الله خيرا.

ـ بالنسبة لقضية والدكم عليكم أن تعملوا الخطوات التالية:

الأولى: كل من كان له حق ببينة ثابتة فهذا لا مرية فيه وعليكم أن تدفعوا له الحق.

الحالة الثانية: إن كان من يدعي أن له حقا على والدكم والدلائل والقرائن تدل على أنه صادق فعليكم أن تقبلوا وأن تدفعوا له الحق إذا قامت القرائن على صدقه وأمانته كأن يكون رجلا صادقا أو علاماته علامات الصدق أو بينه وبين والدكم معاملة ونحو ذلك فإن عليكم أن تقبلوا وتأخذوا بالاحتياط ولو لم يكن هناك بينة.

أما الحالة الثالثة: وهو ما قامت الدلائل والأمارات على أنه كاذب وأن ليس هناك من الدلائل والقرائن والأمارات ما يدل على أنه صادق في دعواه فينبغي أن تحتفظوا بالمال ولا تسارعوا إلى دفع تركة أبيكم إلى شخص لمجرد أنه ادعى أن له حقا على والدكم والله أعلم ■

هل أخبرها بما يحدث من أولادها؟

□ هـ. ك. م ـ الرياض ـ السعودية ـ تسأل: أنا امرأة متزوجة ولزوجي زوجة أخرى غيري وأشاهد دائما أولاد زوجي من الزوجة الأخرى ـ يسرقون من أمهم ذهبا ـ ونقودا كثيرة وهي لا تدري ولقد رأيتهم كثيرا يفعلون ذلك ولا يخبرونها بذلك وأخشى لو أخبرت أمهم بذلك ألا تصدقني، بل ربما تتهمني بأني أنا السارقة أو أنني أكيد لأولادها فهذا الأمر يقلقني كثيرا فماذا أصنع؟

ـ ما دام أنك شاهدت هذا التصرف من أولادها وهم يسرقون ذهبا ويبيعونه وغير ذلك وأنك تتأثرين بهذا الأمر لكن لا تستطيعين إخبارها لأنها لا تصدقك ولا تقبل منك فأنت غير ملزمة بالإخبار مادام أنها لا تصدقك فدعي الأمر ودعيهم هم وأمهم وشأنهم. ■

قناة وصل

□ بدري أحمد (مكة المكرمة ـ السعودية)، علي بنسعيد (طنجة ـ المغرب)، علوية توفيق (الاسكندرية ـ مصر)، علي عبدالسميع (دمياط ـ مصر)، أحمد جادالرب (اليمن):

ـ رسائلكم وصلت وسنعرضها على أحد الشيوخ للإجابة عنها إن شاء الله تعالى.

● س. س. ن: استخيري ربك في هذا الرجل وربما يكون هو الأصلح.

النثار في الأفراح مكروه

□ مسعد. ب.أ ـ أبها ـ السعودية ـ يسأل: من العادات التي تظهر في بعض ولائم النكاح النثار فما حكمه؟

ـ من العادات التي شاعت في ولائم الأفراح وحفلات الزواج «النثار» وهو ما يطرح من النقود والجوز واللوز والسكر والحلوى في النكاح أو غيره. وحكمه: أنه يكره فعله والتقاطه في عرس أو غيره لما يحصل فيه من النهبة والتزاحم وأخذه على هذا الوجه فيه دناءة وسخف لأنه يأخذه قوم دون قوم فتركه أحب. ■

فتاواكم:

□ نرجو من القراء الكرام إرسال أسئلتهم على ص. ب: 13443 جدة ـ 21493 ـ جريدة «المسلمون» قسم الفتاوى أو الاتصال مباشرة بالرقم 6691888 تحويلة 3412 جدة، أو على هاتف الرياض رقم: 4419933 تحويلة 2313 ■

تأملات قرآنية

نعم العبد

□□ العمل في سبيل الدعوة يحتاج إلى قوة في العقيدة وتحمل وصبر ويقين فقد يلاقي الداعية من المحن ومن وساوس الشيطان الكثير لكنه بصبره وإيمانه وثبات عقيدته يحصل بعون الله على النتيجة المباركة «أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين» إن الواقع المتأمل في الحياة أن الصراع بين الحق والباطل دائم ومستمر وأن الصابر المجاهد من يعتقد بمضاء سنة الله تعالى في الأولين والآخرين «سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا».

إن المحن والبلايا القاسية تمحص القلوب وتنقي الأفئدة وتميز الخبيث من الطيب وفي قصة نبي الله تعالى «أيوب» عليه الصلاة والسلام من العبر الكثير من الفوائد «وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين» حقا إنها ذكرى وتبصرة للعابدين الساجدين ذكرى للمجاهدين ذكرى للصابرين ذكرى للقانتين المخبتين.

لقد كان أيوب عليه السلام ذا مال كثير وفي سعة من الدنيا والأولاد فابتلاه الله تعالى بالضر في ماله وجسده وولده ولم يبق له شيء يستعين به على مرضه بيد أن زوجته حفظت وده وعاشت مع النبي الكريم بعد أن هجره قومه وساءت حاله بقي في البلاء ثماني عشرة سنة فتضرع إلى ربه فأجرى الله تحت قدمه عين ماء غسل بها الأذى وعينا شرب منها وتكاملت له العافية: ظاهره وباطنه وهب الله له أهله ومثلهم معهم «رحمة من عندنا وذكرى للعابدين».

إن في قصة أيوب من نواحي البلاء البدني والمالي ما يعجز الإنسان عن صبره لكن عقيدة التوحيد وعقيدة الإيمان تعلم الإنسان قوة التحمل والصبر.

فقد كشف الله سوءه ورفع عنه بلاءه لأنه كان قريبا من رحمة ربه وكانت عين الله ترعاه لأنه كان صامدا يتجه إلى ربه ويؤوب إليه فاستحق النعمة والإنعام والثناء الجميل «إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب» واستحق ذلك التقدير الإلهي.. هذه عاقبة الصبر المنبثق من العقيدة الصافية المؤمنة المتجهة نحو بارئها المطمئنة الواثقة بعدله وفرجه فنعم العبد أيوب. ■

◁ عبدالعزيز السبر ▷



تأملات في أحوال الفرق

□□ مما يجدر التنبه له أن الفرق بعد القرن الثالث اختلطت أصولها وتلاقحت فأصبحت بقايا الخوارج أقرب للمعتزلة مع التزام أصولها الأولى، والرافضة سلكت سبل المعتزلة والجهمية في الكلاميات مع التزام أصولها الأولى.

والتصوف اختلط بالفلسفة والاتجاهات الباطنية، وهكذا. أما من حيث السمات فإن المتأمل لأحوال الفرق يجد: أن الرافضة اتسمت بالكذب والجهل والحمق، والخوارج اتسمت بالتشدد والبغي وقتال المسلمين، والجهمية والمعتزلة وأهل الكلام اتسموا بالكلام والمراء والجدل في الله وأسمائه وصفاته وسائر الغيبيات بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير، والصوفية اتسمت بالغناء والرقص وكثرة البدع، والتعبد بذلك، والباطنية اتسمت بالحقد والغدر والتلون، والمرجئة اتسمت بضعف الولاء والبراء، وأهل الرأي من المنتسبين لأهل العلم اتسموا بالحيل، والفلاسفة والأدباء اتسموا برقة الدين والانحلال.

قال شيخ الإسلام في وصف الفرق والمقارنة بينها:

«حتى قال الإمام عبدالله بن المبارك: «الدين لأهل الحديث، والكذب للرافضة، والكلام للمعتزلة، والحيل لأهل الرأي أصحاب فلان، وسوء التدبير لآل أبي فلان، وهو كما قال: فإن الدين هو ما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم وأعلم الناس به أعلمهم بحديثه وسنته.

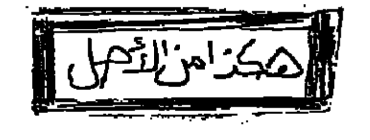
وأما الكلام فأشهر الطوائف به هم المعتزلة، ولهذا كانوا أشهر الطوائف بالبدع الاعتقادية عند الخاصة.

وأما الرافضة: فهم المعروفون بالبدعة عند الخاصة والعامة، حتى إن أكثر العامة لا تعرف في مقابلة الشيء إلا الرافضي، لظهور مناقضتهم لما جاء به الرسول عليه السلام عند الخاصة والعامة، فهم عين على ما جاء به، حتى الطوائف الذين ليس لهم من الخبرة بدين الرسول ما لغيرهم».

وقال: «وهذا علم عظيم من أعظم علوم الإسلام، ولا ريب أن الرافضة أقل معرفة بهذا الباب، وليس في أهل الأهواء والبدع أجهل منهم به، فإن سائر أهل الأهواء: كالمعتزلة والخوارج مقصرون في معرفة هذا، ولكن المعتزلة أعلم بكثير من الخوارج، والخوارج أعلم بكثير من الرافضة، والخوارج أصدق من الرافضة وأدين وأورع، بل الخوارج لا نعرف عنهم أنهم يتعمدون الكذب، بل هم من أصدق الناس.

والمعتزلة: مثل سائر الطوائف، فيهم من يكذب، وفيهم من يصدق، لكن ليس لهم من العناية بالحديث ومعرفته ما لأهل الحديث والسنة، فإن هؤلاء يتدينون به فيحتاجون إلى أن يعرفوا ما هو الصدق». ■

◁ د. ناصر بن عبدالكريم العقل ▷



المرأة القاضية..!

عدم وصول المرأة المسلمة إلى القضاء لا يعني الانتقاص منها

المرأة .. هل يمكن أن تصبح قاضية؟!
القضية أثيرت في أكثر من مناسبة، وصارت مدعاة للإفتاء والحديث من قبل من يعرف ومن لا يعرف!!
«المسلمون» حاولت أن تنقل جوانب من الحوارات المثارة في مسألة تولي المرأة للقضاء.
وأعادت التذكير بالرؤية الشرعية في هذه القضية الهامة. كما أنها ناقشت المسألة من الناحية البدنية.
والملاحظ أن ثمة خلط للأوراق في المسألة، فإذا قيل إن مجتمعا إسلاميا يرى أن هذا الموضوع يتعارض مع الشرع، انتقلوا إلى الحديث من بوابة حقوق الانسان ..
وتأخذ المسألة صبغة حساسة لكون المسألة قد تشكل بوابة يمكن اعادة استغلالها، من أجل توجيه ضربات متوالية لقيم وعادات وتقاليد، صمدت طويلا.

القاهرة، الرباط، عمان - تحقيق: أنس فودة - متابعة: حورية زغامي، «المسلمون»

القضاة: نرفض توليها القضاء لثمانية أسباب شرعية

□ يعتبر القضاء من أخطر المناصب التي يمكن أن يتولاها إنسان، لأن مهمة القاضي تكون مسألة مصيرية إلى أبعد الحدود بالنسبة للعديد من الناس الذين يقفون بين يدي القاضي، وحياتهم مرهونة بكلمة واحدة منه إما البراءة أو الادانة وما يمكن أن يتبعها من انعكاسات على حياته، ومن هذا المنطلق أثار ولا يزال يثير تولي المرأة لهذا المنصب إشكالات كثيرة سال من أجلها الكثير من المداد، ولم تحسم بعد في بعض الدول الإسلامية رغم أن هناك من يعتبر منصب القضاء من الولاية العظمى التي لا يجوز للمرأة ان تتولاها، إلا أن هناك دولا اجتهدت وأقرت مثل هذا المنصب، وفي هذا السياق يقول محمد مليح محامي بهيئة الدار البيضاء: «يعتبر المغرب سباقا في مجال تنصيب المرأة قاضية وتوليتها مهمة من أصعب وأخطر المهام على الاطلاق بخلاف بعض الدول العربية الأخرى التي رفضت القيام بهذه الخطوة».

وكانت ندوة في القاهرة عقدتها رابطة المرأة العربية بمساعدة منظمة اليونيسيف ودعت إليها عددا من القاضيات من سورية ولبنان والسودان وتونس ليحكين تجربتهن في هذا المجال أمام الحضور، للمساعدة في تعيين المرأة في القضاء المصري. إلا أن هذا الطلب قوبل باستنكار شعبي كبير، كما حظي برفض كبير من غالبية النساء خاصة المتعلمات من خريجات الحقوق في مصر، واللاتي رأين فيه خروجا على الشريعة وتطاولا على الطبيعة التي خلق الله عليها المرأة.

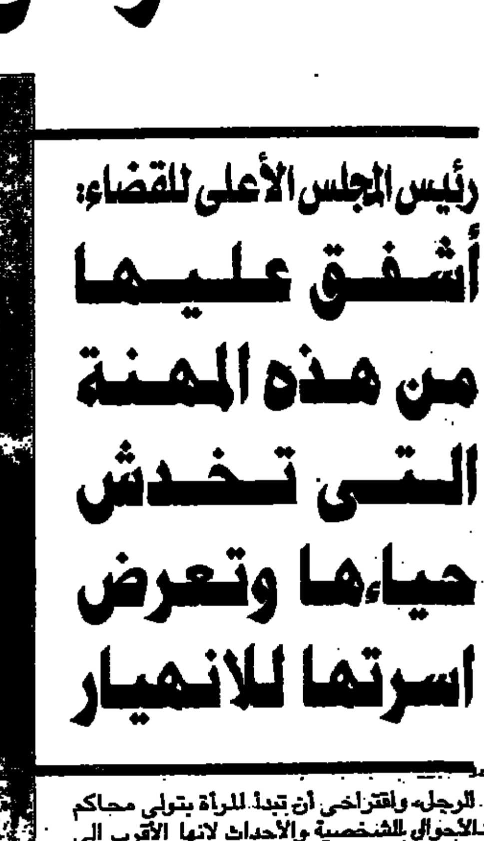
تمويل خارجي

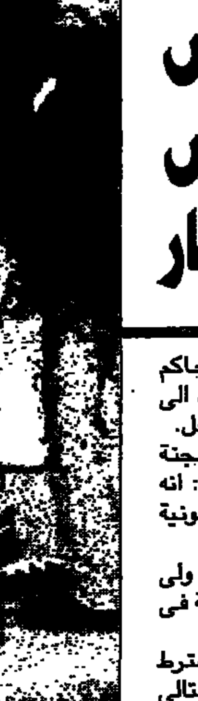
ولأن الموضوع ما زال محل جدل بين قطاعات مختلفة فقد آثرنا أن نعرض في البداية لوجهات نظر اطراف النزاع، فبدأنا بالدكتورة هدى بدران رئيسة رابطة المرأة العربية التي نظمت الندوة، والتي رأت أن عدم دخول المرأة إلى سلك القضاء في مصر يعد تعنتا شديدا، وتزعم أن هذا اجحاف شديد للمرأة التي نجحت في مجالات أكثر صعوبة.

ولهذا السبب تقول د. هدى بدران: ان الرابطة فكرت في الاستعانة بمنظمة اليونيسيف للاستفادة باتصالاتها وامكاناتها المالية لتنظيم ندوة أخرى تكون ضيفاتها هذه المرة من القاضيات العربيات، ووافقت اليونيسيف على مساعدتنا وتوفير التمويل اللازم لان مطالبنا تستند الى نصوص الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي ينص في مادته 12 على وجوب اختيار القضاة دون تمييز.

أما د. عائشة راتب وزيرة الشؤون الاجتماعية السابقة، فإن هذا المطلب يمثل لها أمنية قديمة، فقد كانت الوحيدة بين خريجات الحقوق التي لجأت الى القضاء عام 1949 لتطالب بتولي منصب قاضية ولكن دعواها رفضت لعدم اتفاق ذلك مع الشرع.

تقول د. عائشة: لابد ان يسمح للمرأة بشغل منصب القضاء، فهناك الآن 11 دولة اسلامية سبقتنا في ذلك، ومعنى هذا انه لا يوجد في الشريعة الاسلامية ما يمنع أن تكون المرأة قاضية. ومن يقول ان المرأة تحكم بعواطفها أو ان قلبها ضعيف فرأيه غير صحيح، بدليل انها عندما تشعر بأن بيتها مهدد تكون أشرس من


رئيس المجلس الأعلى للقضاء:
أشفق عليها من هذه المهنة التي تخدش حياءها وتعرض اسرتها للانهيار



الرجل، واقتراحي أن تبدأ المرأة بتولي محاكم الأحوال الشخصية والأحداث لانها الأقرب الى تفهم ظروف النساء والأطفال أكثر من الرجل.

أما د. فوزية عبدالستار رئيسة اللجنة التشريعية سابقا بالبرلمان المصري فتعتقد: انه لاتوجد موانع دستورية ولا شرعية ولا قانونية تحول بينها وبين ذلك.

زاعمة أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ولى «الشفاء بنت عبدالله» قضاء الحسبة في المدينة.

أما قانون السلطة القضائية فهو لايشترط الذكور فيمن يعين في وظيفة القاضي، وبالتالي فهو لايمنع المرأة من تولي هذا المنصب.

وتزعم د. فوزية ان دخول المرأة الى مجال القضاء سيساهم بشكل جاد في حل مشكلة تكدس القضايا في دوائر المحاكم لانه سيزيد عدد القضاة.

هذه هي بعض المبررات التي ساقها انصار هذه الرؤية التي تحاول الاستفادة من كل الأبواق لايصال وجهة نظرها ورؤيتها التي تقاتل لتأكيدها.

مبررات شرعية

على الجانب الآخر تبدو وجهة النظر الشرعية والعملية والعقلية ومن بين المعارضين المستشار عبدالرازق احمد مصطفى نائب رئيس محكمة الاستئناف والذي يؤكد ان القضاء -وهو مهنة سامية - تتطلب ان نبذل مجهودا شاقا في اعداد من تؤهله له وهو ما يحدث بالفعل، فالقاضي لايعين في القضاء مباشرة وانما يتدرج من معاون نيابة حتى يصل الى درجة المستشار، وهو يستمر في العمل في النيابة لسنوات طويلة يحقق خلالها في كل الجرائم الجنائية كالقتل والسرقة والحريق والاتلاف واغتصاب الاناث بالقوة وهتك العرض والزنى، وهي جرائم تتطلب بذل الكثير من الجهد والحكمة للوصول الى

قضايا كثيرة تخالف طبيعة المرأة وقد تصادم حياءها او تتغلب على عاطفتها

الحقيقة، ومن وجهة نظري فإنني أرى ان المرأة لا تصلح لمنصب القضاء لثمانية أسباب مختلفة وهي كالتالي:

أولا: ان ذلك تنفيذ لأمر الله سبحانه وتعالى في الآية 282 من سورة البقرة: «**فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى**» وكذلك تنفيذا لحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «لن يفلح قوما ولوا أمرهم امرأة» والقضاء هو ولاية وهذا الحديث العام لايمكن قصره على الولاية العظمى وقد استند جمهور الفقهاء الى هذين الدليلين في رفضهم لتولي المرأة للقضاء، فكيف نقبل قضاءها ولم يقبل الله شهادتها وحدها؟

ولم نر أحدا من الخلفاء الراشدين ولى القضاء لامرأة، وقد رفض الخليفة العباسي أن يولي شجرة الدر ولاية مصر أيام الايوبيين رغم حنكتها وسداد أمرها لأنها امرأة.

أما تعيين سمراء بنت جميل الأسدية والشفاء بنت عبدالله في الحسبة في مكة والمدينة فلا يعد فرعا من فروع القضاء، فالمحتسب كانت وظيفته مراقبة الأسواق لمنع الغش فلم يكن قاضيا.

والسبب الثاني: هو ان طبيعة العمل القضائي لاتناسب ظروف المرأة، فالعمل في النيابة -وهو فترة التدريب الطويلة التي يمر بها القاضي- يقتضي الانتقال الى مكان الحادث في الليل المتأخر أو النهار الشديد الحرارة أو المطر، وسواء كان ذلك في الصحراء أو وسط الحقول، وقد يستمر التحقيق عشرات الساعات يتم فيها مناقشة تفاصيل جرائم حرجة، كعملية زنى أو انتهاك عرض أو اغتصاب، وقد يمنعها خجلها من التحقيق في هذه النوعية من الجرائم، فضلا عن التنقل الدائم لأعضاء النيابة العامة والزام القانون لهم باقامتهم في أماكن عملهم، وهي لاتستطيع كل ذلك بسبب مشقته ولرعايتها لأسرتها وخاصة لو كانت حاملا. أما لو انجبت وحصلت على اجازة فستتعطل قضايا كثيرة.

أما الثالث: فأنا أرى ان الفكرة التي اقترحتها بعض النساء بتعيين المرأة في قضاء الأحوال الشخصية أو نيابة الأحداث هي فكرة غير مقبولة، لانها تعكس تمييزا بين الرجل والمرأة لصالح المرأة، مع ان الأصل هو المساواة، كما أن طبيعتها قد تدفعها الى الانحياز للمرأة في هذه القضايا.

ورابعا: اعتقد ان المرأة لن تستطيع التوفيق بين عملها القضائي ودورها الاجتماعي في المنزل مما يؤدي الى تهدم الأسرة وفساد الأبناء، وهو الدور الأهم الذي يجب أن توليه المرأة رعايتها.

وخامسا: أرى ان للمساواة بين المرأة والرجل حدودا، فهي لاتستطيع أن تقوم بكل ما يقوم به بحكم طبيعتها، فلماذا لاتعمل في المحاجر والمناجم أو شركات البترول في الصحراء، ولماذا لاتجند في الجيش ان كانت تؤمن حقا بدعوى المساواة الكاملة؟ وفي اعتقادي ان هذا فهم خاطئ لان المرأة لايعيبها ان لها طبيعة مختلفة.

أما سادسا: فإن طبيعة عمل القاضي تلزمه أن يجلس في غرفة مغلقة لساعات طويلة ليتداول مع مستشاريه قبل الوصول الى قرار، وهي عملية تكفل سرية القضاء، ولكن اذا عملت المرأة في القضاء فإنها ستضطر الى جلوسها مع رجل أو رجلين لساعات طويلة في غرفة مغلقة، وهذا من شأنه أن يؤدي الى كثير من الشبهات التي تحيط بها وتمنع قبول أحكامها وخاصة في الريف أو صعيد مصر كما انها -قبل ذلك- خلوة غير شرعية.

وسابعا: ان صلاحية تعيين المرأة ونجاحها في النيابة الادارية، وهيئة قضايا الدولة -التي تتعلل به بعض المطالبات بمنصب القضاء- لايعني صلاحيتها في النيابة العامة أو مجلس الدولة لان اسلوب العمل مختلف جدا في هذين القطاعين وهو لايناسب المرأة على الاطلاق.

وأخيرا يرى المستشار عبدالرازق ان نجاحات بعض النساء كوزيرات أو سفيرات هي نجاحات فردية لايمكن تعميمها أو بناء الأحكام عليها.

قتل لأنوثتها

عموما يبدو ان الاعتراضات التي ساقها المستشار عبدالرازق تعبر عن الاتجاه العام داخل صفوف الهيئة القضائية، فقد أعلن المستشار مدحت المراغي رئيس المجلس الأعلى للقضاء انه يشفق على المرأة من العمل في السلك القضائي، فنظام العمل فيه شاق جدا لايتحمله كثير من الرجال لانه يتطلب جهدا ضخما وعدم استقرار في مكان واحد وتفرغا ذهنيا له حتى يستطيع الوصول الى الحق، وقد يؤدي هذا الى إهمال القاضي لبيته أو تقصيره في حقه واذا كان هذا ممكنا في حق الرجل فإنه يبدو مستحيلا في حق المرأة.

هل تخيلت المرأة نفسها وهي تبدأ مشوارها في عالم القضاء بالعمل معاونة للنيابة تقضي وقتها ما بين حضور الجلسات أو الانتقال لمعاينة أماكن الجرائم والحوادث في منتصف الليل بسيارات متهالكة بصحبة الجنود والرجال والتحقيق مع مجرمين طابعهم الغلظة والصلافة، وقد تكون الجريمة هي جريمة اغتصاب أو زنى مما يثير خجلها وحياءها أو يجعلها تفقد رقتها وطبيعتها التي تميزها.

كما ان عليها بحكم هذا العمل أن تنتقل باستمرار لتعيش في استراحات القضاة في المحافظات النائية تاركة أسرتها وأولادها، وقد يقول قائل لماذا لاتبدأ المرأة في وظيفة القضاء

الجالس مباشرة دون المرور على العمل في النيابة، وأقول ان هذا لايمكن ان يحدث لانه ثبت بالتجربة ان فترة النيابة هي فترة تدريب ضرورية للقضاة لايمكن تجاوزها.

ولا أريد أن أدخل في جدل هل تجيز الشريعة ذلك أم لا؟ لان هذه نقاط من المفروض اننا تجاوزناها، وحتى اذا كانت هناك دول قد عينت المرأة في منصب القضاء فإنني أقول إن لكل بلد ظروفها، ورفضي ان تتولى هذا المنصب هو حرصي عليها وعلى مصلحتها لانه عمل شاق ولن تستفيد المطالبات به شيئا إلا الشعور بإرضاء الغرور والتغلب على الاحساس بالاضطهاد وهي مشاعر كاذبة لان الاسلام كرم المرأة والدول الاسلامية تكرم المرأة وتدخر لها افضل الأعمال وأكثرها رقة ومناسبة لطبيعتها.

أما المستشار د. **محمد مجدي مرجان** فهو أحد المعارضين بشدة لهذه المطالبات ويصف صاحبات جمعيات المرأة اللاتي يطالبن بذلك بأنهن يعرفن عدم شرعية ما يطالبن به، ولذلك يلجأن الى سياسة «لي الذراع» واللجوء للرموز السياسية والدولية لفرض آرائهن بالقوة على موسسات الدولة، وهو تصرف يشبه الى حد كبير تصرف المصارع المهزوم الذي يلجأ في أخر الجولة الى «العض» أو «الخربشة» أو غير ذلك من الوسائل الممنوعة طمعا في أن يكسب الجولة، رغم ان فوزه بها بهذه الوسائل ليس فوزا نزيها ولن يعود عليه بالنفع.

واعتقادي الشخصي ان هذه الجمعيات شديدة الانخداع بالغرب وتسعى الى تقليده بكل الوسائل حتى فيما تراجعت عنه النساء هناك، فالمعروف ان نساء الغرب يطالبن اليوم بالعودة للبيوت، ومع ذلك فالنساء عندنا اللاتي تقودهن هذه الجمعيات يسعين الى ما يخالف طبيعتهن ويدسسن أنوفهن فيه، وستكون نتيجة ذلك هو الخسارة الفادحة والندم على ما يفعلن.

في الوقت نفسه وعلى الرغم من وصول المرأة للقضاء في سورية، حيث أصبح عدد القاضيات يشكل نسبة 11٪ من عدد القضاة، إلا أن هناك رفضا واضحا لانضمامها لهذه المهنة.

وحول ذلك يقول **سعدي أبو حبيب** المستشار والقاضي الشرعي في محكمة النقض في دمشق: القضاء عمل شاق لا يفلح فيه الرجال فكيف ستفلح فيه المرأة خاصة وانه لا يتناسب مع طبيعة وأهلية المرأة ولقد رأيت الكثير من الرجال يفشلون في ممارسة هذه المهنة فطبيعة العمل شديدة وصعبة وعند الغربيين لا تتولى المرأة القضاء إلا بحدود ضيقة وفي الولايات المتحدة نسبة قليلة من النساء يعملن في القضاء وعملهن هذا في حدود ضيقة جدا أقول هذا مع سهولة ممارسة المهنة في بلادهم وصعوبتها في بلادنا. فهذا العمل لا يناسبها ليس لنقص بها بل لتعارضه مع طبيعة المرأة السهلة والعاطفية وهي مهنة لا تصلح إلا لبعض الرجال ذوي الخصائص المتميزة التي لا تتوفر في كل الرجال فكيف نطالب بتطويعها لتصلح للمرأة وهذه الفكرة في نظري مرفوضة إسلاميا واجتماعيا وواقعيا والإسلام أعطى المرأة حقوقها للعمل في ما يناسبها وليس من حقها مزاحمة الرجال فيما لا يناسبها بل هو ظلم لها فهذه المهنة مرتبطة بالجبلة والأهلية وهي تضع أمانة كبيرة على عاتق صاحبها وهي موقع مهم لا يتحمله كل الرجال فكيف بالنساء. ■

طبيعتها الفسيولوجية تمنعها

□ سألنا د. علاء حامد استاذ الغدد الصماء بجامعة عين شمس حول قدرة المرأة فسيولوجيا على القيام بأعمال وأعباء القضاء، فقال:

تمر المرأة بفترات نفسية تكون فيها شديدة الاضطراب، مما يجعلها غير قادرة على التحكم في انفعالاتها أو اتخاذ القرارات الصائبة وعلينا جميعا أن نراعي ذلك. وهذه الاضطرابات تحصل عادة في فترة ما قبل الدورة الشهرية بفعل الهرمونات التي تصب في الدم مباشرة وتؤدي الى توتر الاعصاب بشكل لا إرادي، وهي توترات تؤدي الى حدوث اضطرابات نفسية وبدنية شديدة لاتعاني منها المرأة بنفس الدرجة في فترة الحمل أو بعد سن اليأس، والقانون الانجليزي راعى هذه المسألة عند محاكمة المرأة، فلابد أن يسأل القاضي هل حدثت الجريمة قبيل الدورة الشهرية أو بعيدا عن وقتها، لان الحكم يتغير في الحالتين، واعتقد انه اذا كان الأمر كذلك فإن المرأة لا تصلح طوال الوقت ان تتولى القضاء، وليس هذا عيبا فيها، ولكنها طبيعة لابد من التعامل معها. ■

نساء يرفضن الاحتكام للمرأة القاضية

□ ضمن استطلاع للرأي جرى في القاهرة أكدت الكثيرات على أن المرأة لا تصلح قاضية لأسباب كثيرة منها العاطفة الغامرة، ومنها ظروف طبيعتها الخاصة، فيما أكدت أخريات على مدى حرمة ذلك شرعا.

في هذه الأثناء تؤكد راندا السبكي - سكرتيرة - انها ترفض أن تعمل المرأة في وظيفة القاضية لأنها لا يمكن أن تثق في أحكامها وخصوصا في قضايا الأحوال الشخصية لانها ستتحيز بلا شك لبنات جنسها وستقوم باسقاط مشاكلها الشخصية على المحتكمات إليها، وبذلك فقد تقوم بتطليق كل النساء وتخريب كل البيوت مع أن الحكم بعدم التطليق في كثير من الأحيان قد يكون فاتحة للوفاق بين الزوجين، والطلاق أساسا حق أعطاه الله للرجل لانه الأقدر على ضبط نفسه، فاذا اختلف الزوجان ورفض الزوج الطلاق فلايمكن أن نسحب منه هذا الحق ونعطيه لامرأة تعمل قاضية بل لابد ان يكون لرجل آخر، ومع ذلك فإن راندا السبكي تقول إنه إن كان ولابد أن تعمل المرأة في القضاء فلتعمل في مجال آخر بعيد عن المخاصمات الشخصية بين الأزواج وليكن في المجال التجاري مثلا اما افضل الصيغ التي أراها فهي أن تكون عضوا في هيئة التحكيم لا أن تكون هي القاضية بنفسها، بل يكون لها رأي استشاري يستفيد به القاضي.

أما أميمة صلاح المحامية فهي ترفض بشدة أن تقحم المرأة نفسها في هذا المجال، وتقول: صدقوني المرأة لاتصلح قاضية، بل ان كثيرات من طالبات الحقوق يكتشفن بعد التخرج انهن اخترن تخصصا خاطئا لايتفق مع طبيعتهن، فالعمل في المحكمة بالنسبة للمحاميات المتدربات شاق جدا وكثيرات منهن يتراجعن عن العمل في المحاماة بسببه، فكيف سيكون الأمر اذا عملت داخل المحكمة بشكل دائم؟ وعموما اذا تولت المرأة القضاء فأنا كمحامية أرفض التعامل معها لأنني أشعر بنسبة 99٪ بانها ستتحيز، واعتقد انها ستتحيز - على غير ما يتوقع الكثيرون - لصالح الرجل وليس ضده لأن طبيعة المرأة هي الغيرة من بنات جنسها، وهذا الجو ليس من شأنه أن يحقق العدالة.

أما المحامية علية عبدالعزيز عبدالغني المحامية بالنقض - وهي أعلى مستويات المحاماة في مصر - فتقول: الانطباع الأول الذي ترسب في ذهني عندما بدأت الضجة التي تطالب بتولي المرأة القضاء هو رفضي أن أكون قاضية في يوم من الأيام، وعندي لذلك أسباب شرعية وعملية ونفسية، فأنا أرى أن المؤيدين لهذا الاتجاه يعتمدون شرعا على آراء مرجوحة ويتجاهلون رأي الجمهور، ولايمكن ان نأخذ قرارا في هذه القضية الخطيرة بناء على آراء ضعيفة. أضف الى ذلك ان المرأة لها طبيعة بدنية وفسيولوجية مختلفة تماما عن الرجل وقد لايكون مزاجها في بعض الأحيان صالحا لاصدار الاحكام كما ان بدنها لايتحمل مشقة العمل القضائي.

وتضيف: لا أريد أن أشعر بأن المرأة حساسة وتعاني من الاضطهاد الدائم وعقدة النقص لان الله خلق لكل جنس من الأجناس الصفات التي تؤهله للقيام بدور مختلف عن الآخر، واذا إنساقت المرأة وراء المساواة الكاملة فإنها لن تبقى امرأة ولن تصبح رجلا فهي لن تنافس الرجل في قوته وتحمله وإلا فلتلعب المصارعة في مواجهة الرجال أو يلعب فريق من كرة القدم النسائية أمام فريق من الرجال أو حتى فلتلاعب بطلات التنس أبطال اللعبة، إن أحدا من هؤلاء لم يشك من الاضطهاد، واذا أرادت المرأة المساواة الكاملة فلماذا لا تثير ضجة كبيرة حتى تشارك الرجال العمل في المحاجر والمناجم وحمل الأمتعة وغير ذلك من المهن. ■


هناك اتجاه يرى ان بعض الأحكام النسائية قد تنطوي على ضعف او قسوة

دعاة إلى الله يعترفون

ضعف التخطيط.. يجعل الدعوة مجرد صدفة !

يواجه العمل الدعوى فى هذا العصر العديد من التحديات والعقبات التى تقف فى طريق مسيرة الدعوة إلى الله حتى أصبح هذا العمل ـ فى كثير من البلدان الإسلامية وأماكن تجمعات الاقليات المسلمة فى أنحاء العالم ـ مجرد اجتهادات فردية محدودة الأثر.

الرياض ـ ثروت أبو سليمان

☐ وللوقوف على أهم العقبات التى تواجه العمل الدعوى فى هذا العصر، وتحديد الوسائل التى تعين على التغلب عليها ودفع مسيرة الدعوة من جديد، حتى تحقق أهدافها السامية فى سبيل نصرة دين الحق.

أوضح عدد من المختصين فى العمل الدعوى أهم العقبات والصعوبات التى تواجه مسيرة الدعوة الإسلامية، وكذلك عن أهمية التخطيط والاعداد العلمى للدعاة.

وكيل وزارة الشؤون الإسلامية المساعد لشؤون الدعوة ـ فى السعودية ـ عبد العزيز العمار بين بعضا مما تواجهه مسيرة الدعوة من عقبات. وكيف يمكن التغلب عليها.. فقال إن أول ما تعانى منه الدعوة هو ضعف التخطيط مما يدعها رهينة للظروف والمصادفات.

ويرى العمار أنه لابد أن يتصدى للتخطيط أهل الاختصاص من الراسخين فى العلم والدعوة، والعارفين بأحوال المدعوين، وذلك حتى تكتمل الاستفادة، ويحصل النفع.

ترتيب الأولويات

ثم تطرق العمار إلى عقبة أخرى فى طريق الدعوة وهى عدم مراعاة التدرج وترتيب الأولويات. مبينا أن الحكمة تقتضى النظر فى التدرج بأمور الدعوة، فهناك أمور مهمة ينبغى القيام بها، وعدم إهمالها. ولكن مع ذلك هناك ما هو أهم منها.

فقضايا العقيدة ـ مثلا ـ تأتى فى المقام الأول، فهى إن لم تصلح فى العبد، فلن يجدى فيه الصنيع الحسن والعمل الطيب.

وقال العمار: ومن مظاهر مراعاة الشريعة لهذا الأمر تقديم الأصول على الفروع، وتقديم الكليات على الجزئيات، والمتفق عليه على المختلف فيه. وتقديم درء المفاسد على جلب المصالح.

الاختلاف... أبرز العوائق

واعتبر العمار عائق «الاختلاف والفرقة» من أبرز العوائق التى تقف فى طريق الدعوة إلى الله، لأن السنة العظيمة التى تعطى الأمة ـ أى أمة ـ قوة فى الأساس وانتشارا ثقافيا واسعا هى «الاجتماع والتوحد» وهذه حقيقة أثبتها القرآن الكريم ونبه إليها، وأمر بها.

وللتغلب على هذه العوائق، يجب اعتماد القرآن الكريم والسنة النبوية أساسا، وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم منهاجا، وتربية الأجيال المسلمة على عقيدة التوحيد الخالص، واحترام الآراء المختلفة ونبذ التعصب المقيت مذهبا أو عنصرا أو سياسيا.

وعن المستوى العلمى والتربوى للداعية باعتباره اللبنة الأولى والركن الأساسى فى الدعوة الإسلامية أوضح العمار أن مما يلحظ فى كثير من الدعاة ضعف مستواهم العلمى، ويتجلى ذلك فى عدة صور منها المستوى العلمى المتدنى لبعض كبار الدعاة، وعدم الاهتمام بالعلم تعلما وتعليما، والحرص الشديد على التخصص مع إهمال العموم، فربما تجد داعية متخصصا فى أحد فروع الدين ـ كالفقه مثلا ـ ولو سألته عن مسألة فى الحديث أو العقيدة لم يحر جوابا.

الضعف العلمى للدعاة

ولعلاج ما سبق شدد العمار على ضرورة الاهتمام بالعلم تعليما وعملا، وتشجيع البرامج الدعوية والتعليمية، وإقامة الدورات العلمية المختلفة، وألا يؤدى التخصص الدقيق فى بعض العلوم لدى بعض الدعاة إلى إهمال البعض الآخر.

من جهته تطرق المدير العام للدعوة فى الخارج بوزارة الشؤون الإسلامية السعودية د. سعود الغديان للحديث عن خمس معوقات تعانى منها الدعوة:

أولها: قلة أعداد الدعاة القائمين بالدعوة عن الوفاء بالحاجة فأعداد الدعاة فى الساحة لا تفى بمتطلبات الدعوة.

وثانيها: ضعف التأهيل والإعداد لدى كثير من الدعاة مما جعلهم غير قادرين على القيام بالدعوة.

أما ثالث المعوقات: فهو ضعف المقومات المادية للوفاء بمتطلبات الدعوة، ولا يمكن الوفاء بمتطلبات الدعوة إلا من خلال الدعم المالى المنظم والمكثف، والمستمر.

الوقف الإسلامى

وأردف الغديان أن هذا لا يمكن أن يتم إلا عن طريق إيجاد «الأوقاف الخيرية» للصرف منها على الدعوة، وهى من أنواع القرب التى يقصد بها التقرب إلى الله تعالى، وقد حث الشارع على فعلها.

كما أكد الغديان فى هذا الصدد أن كثيرمن الوقائع التاريخية أثبتت امتياز الوقف عن غيره من أوجه الاتفاق بميزتين هما: الاستمرارية، والاستقلالية.

ثم تناول رابع المعوقات، مشيرا إلى أنه

لا بد من التخطيط المبكر لإعداد ابناء المسلمين فى الدول الإسلامية ليكونوا سلاحا قويا لأمتهم

الإعداد العلمى للدعاة لايتناسب مع الآمال !

يتمثل فى ضعف التنسيق الحاصل بين المؤسسات والجمعيات والمراكز الإسلامية العاملة فى مجال العمل الإسلامى، بل انعدامه فى كثير من الأحيان.

أما خامس المعوقات فيتمثل فى قلة البرامج المدروسة للعمل الدعوى، وضعفها، وعدم تحديدها ضمن معايير وضوابط محددة الأهداف.

سليمان الطريم المدير العام للدعوة فى الداخل بوزارة الشؤون الإسلامية السعودية بين أنه قد اختلفت أساليب الناس فى أداء العمل الدعوى، والقيام بهذه الأمانة وأوضح أن ثمرات العودة إلى الله تجنى كلما تمسك بمنهج السلف الصالح علما وعملا، وهديا، وأنه قد يخسر الدعاة جهودهم الفردية، إذا انحازوا لآراء شاذة أو فاسدة من تفسيق أو تبديع أو تكفير، أو وصف الناس بنفاق أو رياء. بعيدا عن فقه أولى الأمر منهم، من أكابر العلماء وأهل الفتوى وذوى الاستنباط.

وأكد الطريم أن هذا هو الأصل فى سلامة مسيرة الدعوة إلى الله، ويعدها عن أهم المعوقات، وهو الانحراف بها عن النهج الحق، والتعسف بها إلى اجتهادات مدفوعة بعواطف جامحة لتأييد أفكار دعوية غريبة.

هجمة شرسة

اسحاق راشد الكوهجى رئيس مركز اكتشف الإسلام بالبحرين أوضح ـ من جهته ـ أن المعوقات التى تعترض الدعوة الإسلامية بين غير المسلمين كثيرة فمنها معوقات خارجية ومعوقات داخلية.

فالمعوقات الخارجية يمكن حصرها ـ باختصار ـ فى موضوع الإعلام الغربى المدعوم من الصهيونية، والهجمة الشرسة على الإسلام والمسلمين بسبب وبدون سبب وبمناسبة وبدون مناسبة.

أما بالنسبة للمعوقات الداخلية فأشار الكوهجى إلى أنها تتمثل فى عدة أمور من أهمها.

ضعف الأمة وانصراف المسلمين إلى أمورهم الدنيوية والتخلى عن علمهم الأساسى، وهو الدعوة إلى الله.

أما المعوقات التى تعترض الدعوة بصفة عامة فأوضح الكوهجى أنها تتمثل فى تخلى المسلمين عن وضع استراتيجية بعيدة المدى لتقوية الأمة من خلال العمل الدعوى.

وأكد الكوهجى أن من أهم المعوقات التى تقف عائقا دون نشر العمل الإسلامى هو ضعف الثقة فى نفوس المسلمين، مما جعلهم فى موقع المدافع أمام الهجمات الشرسة التى يتعرضون لها، مع أن الإسلام هو الذى يجب أن يتقدم وينشر ويعرض منهجه وسماحته على غير المسلمين.

أهمية العنصر البشرى

د. مانع الجهنى أمين عام الندوة العالمية للشباب الإسلامى أوضح أن أى عمل جاد ومهم ومقصود به إيصال الدعوة الإسلامية لكافة أنحاء الدنيا، سوف يواجهه الكثير من العقبات وأن هذه العقبات بعضها ذاتى ناتج عن الهيئات الإسلامية التى تقوم بالعمل الدعوى الإسلامى فى الوقت الحاضر، وبعضها ناشئ عن عوامل خارجية ليس لهذه الهيئات أى دخل فيها إنما تحاول وتسعى جاهدة أن تتغلب على هذه العوامل.

فعدم توفر العنصر البشرى المؤهل للقيام بالبرامج الدعوية فى كافة أنحاء العالم وأحيانا من حيث الاعداد العلمى الشرعى لأن كثيرا من مناشط المؤسسات الإسلامية، وقنوات العمل الإسلامى تحتاج إى تخصص شرعى، فهذه مهارت غير متوفرة بشكل كاف بين العاملين فى المؤسسات الإسلامية على اختلاف أنواعها.

وضعف القدرات الإدارية لدى كثير من العاملين فى الهيئات الإسلامية وعدم توفر المعلومات الكافية والدقيقة عن المسلمين سواء كانوا أكثرية أو اقلية فى مناطق متعددة من العالم، وكما نعلم جميعا أن توفر المعلومات امر ضرورى أولا للتخطيط للعمل الدعوى والإسلامى الذى يراد تنفيذه، كل هذه عوائق داخلية تقف أمام مسيرة العمل الدعوى.

وأوضح الجهنى أهم المعوقات الخارجية التى تعيق مسيرة الدعوة الإسلامية مثل إغلاق بعض المناطق أمام الهيئات الإسلامية المختلفة.. مما يمنع من وصول المساعدات

د. سليمان بن عبدالله أبا الخيل

تأصيل

خادم الحرمين الشريفين وخدمة بيوت الله

☐☐ لقد من الله سبحانه وتعالى على المملكة العربية السعودية قيادة حكيمة وولاة أمر مخلصين ناصحين نذروا انفسهم وبلادهم وأولادهم لخدمة دين الله وإعلاء كلمته والدفاع عن الإسلام والدعوة إليه فى مشارق الأرض ومغاربها.

وقد بذل حكامنا وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ـ حفظه الله ـ كل الامكانات، وهيأوا لها من الوسائل والأساليب والمقدرات والجهود ما لا يخفى على الصغير ولا على الكبير، وجندوا من أجل ذلك الرجال الأوفياء والعاملين حتى أصبحت واقعا حيا ملموسا يتفيأ ظلاله كل مطيع لله ويحس بآثاره وثماره المسلمون فوق كل أرض وتحت كل سماء.

واكبر دليل وأعظم شاهد لذلك تلك العمارة والتوسعة للحرمين الشريفين، التى فاقت كل التصورات.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تجاوزت جهود خادم الحرمين الشريفين ذلك بمراحل عديدة وأشواط بعيدة فراح حفظه الله يأمر بعمارة المساجد المتميزة فى جميع مدن ومحافظات المملكة، وهذا ما نعلمه، أما ما لا نعلمه مما يبذله حفظه من الأعمال الخيرة والأيادى البيضاء فهى لا تعد ولا تحصى.

إن اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وفقه الله بإقامة بيوت الله وما يتبعها من إنشاء المراكز الإسلامية لم يقتصر على داخل المملكة، وإنما تعداه إلى خارج حدود وطننا الغالى، ففى كل عام نسمع عن افتتاح المساجد والمراكز عبر القارات، فبالأمس على سبيل المثال نقلت جميع وسائل الإعلام افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين فى جبل طارق، واليوم ننتظر افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين فى «لوس انجلوس» الذى يفتتحه الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز ـ وفقه ـ الله نيابة عن قائد مسيرتنا وبانى نهضتنا، وغدا يفتتح أيضا المركز الإسلامى فى أدنبره وفعاليات ملتقى خادم الحرمين الشريفين، وسيستمر هذا العطاء بإذن الله فى المستقبل ليضىء للمسلمين طريقهم، وليتعلموا من خلاله أمور دينهم. ■

رئيس جمعية «اكتشف الإسلام» بالبحرين:

لابد من دمج الجهود المبعثرة وتجميعها

اسحاق الكوهجى

☐ قضية التنسيق بين المراكز والهيئات الإسلامية قضية مهمة لتسيير دفة العمل الدعوى، حول هذه القضية أكد الكوهجى أن الدعوة الإسلامية بحاجة إلى إقامة منظمة عالمية كقطاع للمراكز الإسلامية المنتشرة فى انحاء العالم لدمج الجهود المبعثرة وتجميعها فى جهد واحد، وتحت منظمة واحدة، لكى تمنح الهيئات والمراكز الإسلامية القائمة على العمل الدعوى القوة كى تنطلق فى مجالها، وكذلك للعمل على التنسيق فيما بينها فى الأمور الدعوية، وألا تنشغل فى أمور جانبية هى فى غنى عنها، والتركيز على أولويات الدعوة لغير المسلمين.

وعن فكرة تأسيس منظمة دعوية عالمية للتنسيق بين الدعاة والتخطيط الدعوى وكذلك التنسيق بين المراكز والجمعيات الإسلامية لتنشيط العمل الدعوى؟

أوضح الجهنى أننا لا نحتاج إلى إيجاد منظمات جديدة فالساحة بها الكثير من المنظمات. وقال «الذى نحتاجه ـ فى الواقع ـ هو زيادة فاعلية هذه المنظمات القائمة، وأكبر دليل على ذلك المجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة الذى أنشئ قبل حوالى عشر سنوات ومقره فى القاهرة. وهو عندما أنشئ كان الهدف من إنشائه هو التنسيق بين المنظمات الإسلامية والدعوية والإغاثية الموجودة فى الساحة، ورغم مساعى المجلس فى هذا المجال إلا أنه حتى الآن لم يستطع أن ينجح النجاح الذى يحقق الهدف من إنشائه.

مشيرا إلى أن إنشاء منظمة جديدة سيكون عبئا جديدا وإنما البديل الذى يجب أن تركز عليه هو تفعيل المنظمات الإسلامية القائمة وتفعيل آلية التنسيق فيما بينها من خلال تبادل المعلومات، والتخطيط المشترك.

ويبن نور الدين رئيس جمعية أنصار السنة بمصر أننا بحاجة إلى مرجعية إسلامية تكون واعية يرجع إليها عند الخلاف، وأن يكون لرأيه الاعتبار مدعما بالأدلة الفقهية.

وأشار نور الدين إلى أن هذه المرجعية فى عصرنا الحاضر مشتتة . ولو استطعنا أن نكون للدعاة مرجعية إسلامية يسلمون برأيها ويرجعون إليها حتى ولو كان رأيها استشاريا وليس سلطويا فإننا سوف نسد ثغرة عظيمة عند المسلمين. ■

د. مانع الجهنى

مصادر الأموال المتاحة قليلة



د. مانع الجهنى

☐ الدعم المادى والإعلام عائقان كبيران أمام مسيرة الدعوة الإسلامية، هذا ما اكد عليه عدد من المختصين فى الدعوة.

د. مانع الجهنى بين هذا الجانب فقال:

إن من أهم العوامل الداخلية التى تقف عائقا دون تحقيق العمل الإسلامى والدعوى، قلة الموارد المالية لدى الهيئات الإسلامية الموجود فى الميدان. مشيرا إلى أن الهيئات الإسلامية القائمة فى الساحة الإسلامية هى هيئات شعبية ومواردها محدودة، ومهما زادت هذه الموارد لا تستطيع أن تفى بما يحتاجه المسلمون فى كل مكان.

وأوضح الجهنى أن المصادر المتاحة حاليا لا تفى إلا بجزء قليل جدا من برامج الهيئات الإسلامية التى عندما تتم مجتمعة لا تكاد تفى إلا ربما بـ 5 إلى 10٪ من احتياجات العمل الإسلامى فى أنحاء العالم.

ويشير الجهنى فى هذا المجال إلى أن الدول الإسلامية وللأسف الشديد مواقفها تكاد تكون سلبية ولا تكاد تتدخل فى مطالبة الدول التى تمنع الهيئات الإسلامية من الدخول إلى أراضيها، وتقديم خدماتها للمسلمين الذين يحتاجون إليها، ولا تكاد تفعل شيئا فى هذا المجال.

بينما كلنا يعلم أن الدول الغربية عندما يتم أى منع للهيئات الإغاثية الغربية من نصرانية وغيرها، تجد أنها تتدخل وتطالب بالسماح لها.

واستشهد الجهنى بما يجرى فى الجنوب السودانى وأنه كانت ـ حتى الأسلحة ـ تدخل باسم مواد الإغاثة وتهبط طائرات على أساس انها محملة بمواد إغاثية، ويكتشف أنها محملة بأسلحة للجيش السودانى الجنوبى. وأنه عندما منعت الحكومة السودانية وصول مثل هذه المساعدات الملغومة إلى جنوب السودان قامت الدنيا وما قعدت. من خلال المؤسسات الأمريكية والأوروبية وغيرها، وكلها تطالب بالسماح بإيصال المساعدات إلى الجنوب السودانى.

وعن قلة الدعم المادى الذى يواجهه العمل الدعوى، أكد نور الدين على أهمية المادة فى مجال الدعوة خاصة فى بلاد غير المسمين لبناء مدرسة يأوى إليها أبناء المسلمين. فالدعم المادى مهم، ولكن لا ننسى أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال «والله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم».

فالدعم المادى نحتاجه، ولكن ليس هو الدعامة الأولى، لأن الله عز وجل يجعل إنبات الإسلام فى القلوب بالكلمات اليسيرة.

و عن دور الإعلام فى نشر الدعوة الإسلامية يرى نور الدين أنه لا يخاف على الإسلام من شدة الإعلام الصهيونى، لأن الإعلام هو دور كل مسلم، يجب أن نهتم باستخدام وسائل الإعلام المختلفة لتوظيفها فى خدمة الدعوة الإسلامية ودعامتنا الأولى هو المسلم الذى يقوم بالدعوة إلى الله. ■

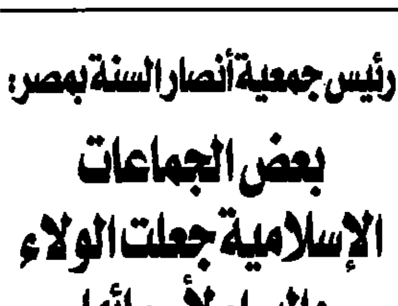




بعض البرامج الخيرية التى تقدمها هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية لمسلمى الصين

رئيس جمعية أنصار السنة بمصر:

بعض الجماعات الإسلامية جعلت الولاء والبراء لأسمائها



محمد صفوت نور الدين

☐ أوضح محمد صفوت نور الدين رئيس جمعية أنصار السنة المحمدية فى مصر:

أن العمل الدعوى بين عقبتين، الأولى: مسلم يقوم بالدعوة لا يفهم ما يدعو إليه، ومعاند يريد أن يستغل الكلمات المشتبهة فيشوه جمال الإسلام.

وأكد أنه ينبغى على الدعاة المعرفة التامة بطبيعة العمل الإسلامى اعتقادا وتعبدا وسلوكا.

وبين أن الأصل فى مهمة الدعوة أن كل مسلم مكلف بها لقوله تعالى: «قل هذه سبيلى أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى وسبحان الله وما أنا من المشركين».

ونوه نور الدين أنه تولد فى ظل هذه الاختلافات حاجة الأمة إلى جماعات للقيام بالحسبة التطوعية، والعمل الدعوى، ولسد ثغرة وجدت فى العمل الإسلامى.

وأشار إلى أنه مع وجود هذه الجماعات تكونت ثغرات أخرى إذ أن بعض هذه الجماعات جعلت الولاء والبراء لاسمائها كجماعات لا لاسم الإسلام.

وبين نور الدين أنه ينبغى على الداعية المسلم أن يتخلق بأمر الإسلام خاصة فى نشر الدعوة الإسلامية خارج بلاد المسلمين بحيث ينظر الناس إليه نظرة تقدير واحترام فيدعوهم هذا إلى التساؤل عن هذا الدين، وعن منهج الإسلام وعن هذا الرجل المتخلق بخلقه، والذى لا يتكالب على أمور الدنيا فى الوقت الذى يتكالب عليها الجميع، وأن يحكم بالعدل حتى ولو كان ذلك على حساب نفسه. ■





مسجد الملك فهد فى لوس أنجلوس

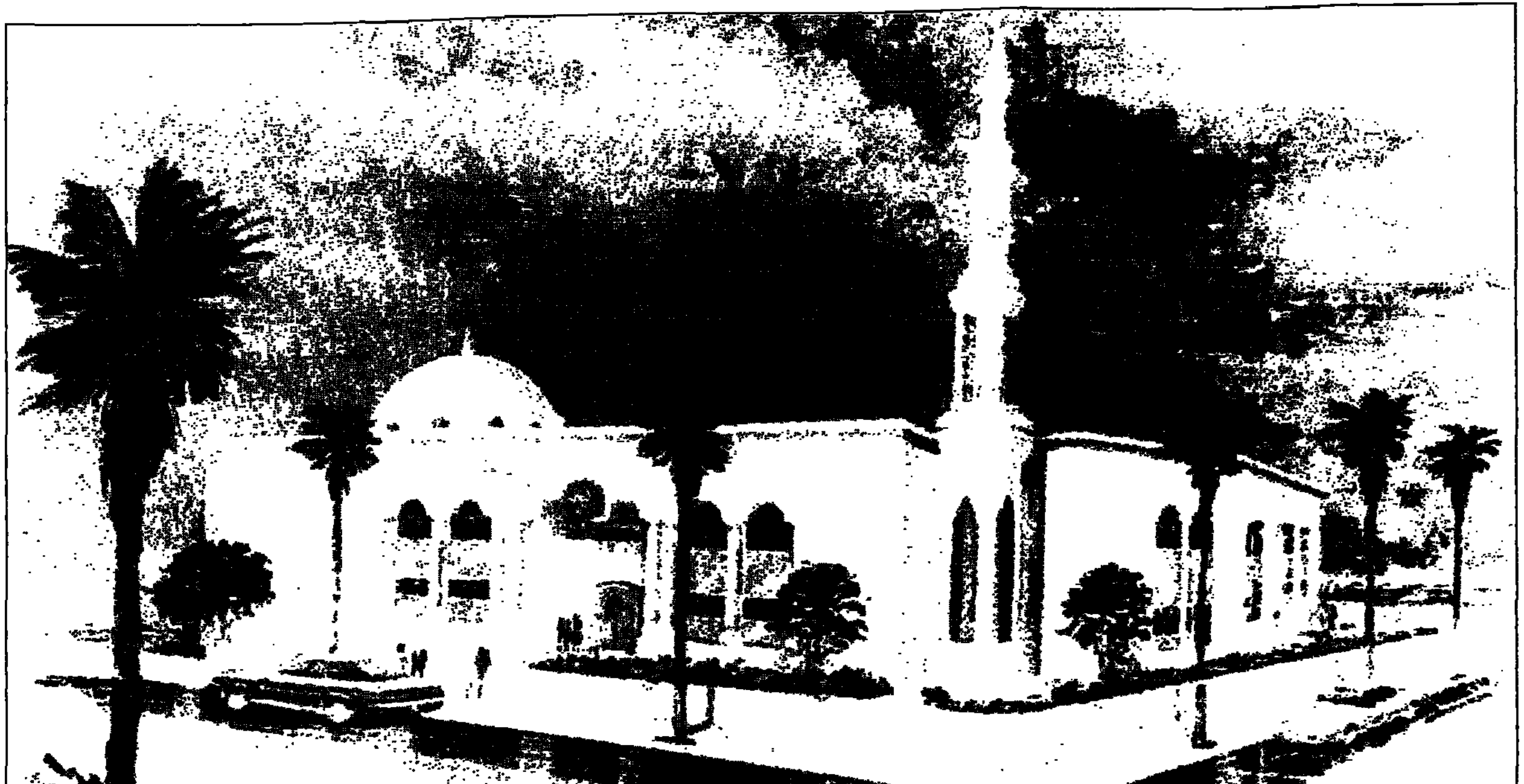
السنة الرابعة عشرة - العدد (702) السبت 24 ربيع الأول 1419 - 18 يوليو 1998

اعداد: عمر محسن المضواحى





الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز



مسجد خادم الحرمين الشريفين فى لوس انجلوس

على نفقة خادم الحرمين الشريفين ونيابة عنه

الأمير عبد العزيز يفتتح مسجد الملك فهد فى لوس أنجلوس

جدة ـ «المسلمون»

□ نيابة عن خادم الحرمين الشريفين يرعى الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودى حفل افتتاح مسجد الملك فهد بمدينة «لوس انجلوس» بالولايات المتحدة الأمريكية.

ومن المقرر أن يحضر حفل الافتتاح مسؤولون على مستوى رفيع من الجانبين السعودى والأمريكى، إلى جانب عدد كبير من الشخصيات الإسلامية والإعلامية من العالمين العربى والإسلامى.

وتكفل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتكاليف إنشاء المسجد على نفقته الخاصة، بتكلفة إجمالية بلغت ثمانية ملايين ومائة ألف دولار.

وكان الأمير عبدالعزيز بن فهد قد قدم مبلغ مليون وخمسة وعشرين ألف دولار قيمة للأرض ولرسوم المخططات الأولية.

وكان مجلس امناء مؤسسة شيخ الإسلام ابن تيمية، الحاضنة للمشروع التى تأسست عام 1980م فى «لوس انجلوس» كهيئة إسلامية خيرية معترف بها قانونيا، قرر أن يطلق على هذا المسجد «مسجد الملك فهد» تقديرا لخادم الحرمين الشريفين وتخليداً لاسمه باعتباره المتكفل بنفقات المشروع على حسابه الخاص.

ومسجد الملك فهد يعد رابع مساجد مدينة «لوس أنجلوس» ويقع فى القطاع الغربى للمدينة، ويتميز بموقعه المهم على تقاطع عدد من الطرق السريعة فى «لوس انجلوس» التى يزيد عدد المسلمين فيها عن 250 ألف نسمة.

وشيد على مساحة تبلغ 7200 متر مربع، وهو يتسع لأكثر من ألفى مصل، كما يضم مصلى خاصا للنساء، وترتفع منارته 72 قدما فى السماء، وقد زين داخله وخارجه بالرخام السعودى، وروعى فى تصميمه الجانب الجمالى ليضفى مسحة معمارية إسلامية فريدة تجعله أحد معالم المدينة، ومعلما للهدى والخير على المحيط الهادى فى الولايات المتحدة الأمريكية.

ويعتبر مسجد الملك فهد الذى بدأ العمل فى عمارته فى ابريل عام 1996م مؤسسة دينية متكاملة بطوابقه الأربعة، نظرا لاحتوائه على قاعة للمحاضرات وأخرى للاجتماعات، وفصول دراسية، ومركز للبحوث، ومكان مخصص لبيع الكتب، إلى جانب توفر مرافق خاصة للأطفال، ومواقف كافية للسيارات.

ومن جانبه أوضح وزير الشؤون الإسلامية السعودى د. عبدالله بن عبدالمحسن التركى أن للمسجد يكتسب أهمية بالغة لما يتميز به من موقع يحتضن عددا كبيرا من الجاليات الإسلامية.

وعدّ رعاية الأكير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز الافتتاح تأكيدا لحرصه على رعاية كل عمل يخدم الإسلام والمسلمين فى كل مكان من المعمورة. كما أنها تبرز اهتمامه بدعم المشروعات الإسلامية والعمل الإسلامى بصفة عامة.

وأثنى د. التركى على هذا المشروع الإسلامى الضخم الذى يجسد عناية خادم الحرمين الشريفين بخدمة الإسلام والمسلمين مشيرا إلى أنه سيسهم بمشيئة الله فى إيصال رسالة الإسلام الخالدة وإعطاء الانطباع الحسن والصحيح عنها.

وأفاد أن المسلمين فى الولايات المتحدة الأمريكية بعامة وفى «لوس أنجلوس» خاصة سرهم نبأ تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بتشييد هذا الصرح الإسلامى لخدمة الإسلام والمسلمين حيث سيكون من أهم وسائل نشر الدعوة الإسلامية هناك. ■

كراسى علمية سعودية فى جامعات العالم

كرسى خادم الحرمين الشريفين بجامعة هارفارد

□ افتتاح مسجد الملك فهد بدلوس انجلوس» يمثل عطاء سعوديا جديدا للمسلمين فى الولايات المتحدة حيث تنوعت تلك المعطيات وشملت اكثر من مجال سواء المراكز الإسلامية أو الاكاديميات السعودية أو بناء المدارس أو الجوانب الأخرى التى تعطى صورة مشرقة عن الإسلام.

وهذا التقرير عن الكراسى العلمية السعودية يستعرض جانبا من تلك المعطيات التى تخدم المسلمين:

فمن الكراسى العلمية السعودية كرسى الملك عبد العزيز للدراسات الإسلامية بجامعة «كاليفورنيا» الأمريكية الذى تأسس عام 1984م بمنحة من المملكة العربية السعودية وهو يقدم الحقائق التاريخية والتراث الحضارى للشعوب الإسلامية على امتداد التاريخ الإسلامى وإسهامات المسلمين فى التراث الإنسانى، وبذلك السعى نصل إلى محور يوازى الدراسات الاستشراقية والكتابات التى تهمش الدور الحضارى والريادى للأمة الإسلامية، ومن جانب اخر فإن هذه المبادرة تأتى متزامنة مع الاهتمام الأمريكى الرسمى وحتى الشعبى بالإسلام كدين وعقيدة وحضارة لذا جاءت المبادرة السعودية بكرسى يهتم بالدراسات الإسلامية ليوصل الموقف الحقيقى للمملكة واهتمامها بالقضايا الإسلامية، وللكشف عن الصورة الحقيقية والايجابية للأمة الإسلامية.

وتأكيدا لهذا الدور تأتى مبادرة خادم الحرمين الشريفين لتأسيس كرسى باسم الملك فهد لدراسات الشريعة الإسلامية بجامعة «هارفارد» فى كلية الحقوق

وجاء تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبد العزيز بمبلغ خمسة ملايين دولار أمريكى لإنشاء مركز بالكلية يعنى ويهتم بدراسة الشريعة الإسلامية، فسعت إدارة الكلية عام 1413 - 1993م إلى اطلاق مسمى كرسى خادم الحرمين الشريفين على المركز تقديرا لذلك التبرع، ورحبت إدارة الجامعة بهذا التبرع حيث إن هذا المركز الذى جاء بمسمى كرسى خادم الحرمين الشريفين يهتم بالأبحاث والدراسات التى تتعلق بالشريعة الإسلامية، وهذا يعد توسيعا لمجال الابحاث ودعما لها، إضافة إلى دعم الباحثين فى هذه الجامعة التى تخصصت فى هذا الجانب من الابحاث والدراسات العلمية، كما أنه يسهم بشكل فعال فى نشر دراسات الشريعة الإسلامية.

ونتج عن تبرع خادم الحرمين الشريفين توفير منح دراسة لدرجة الاستاذية وتموين الأبحاث للتقدم بالنشاطات التعليمية فى مجال دراسة التشريع الإسلامى والنظام التشريعى الإسلامى.

وتتبع أهمية كرسى خادم الحرمين الشريفين من وجوده فى جامعة «هارفارد» الأمريكية وهى من أقوى الجامعات الأمريكية كما يقول عميد كلية الحقوق بالجامعة «روبرت كلارك»: إن بعد نظر وكرم الملك فهد يؤكدان أن العالم سيجد دائما فى مدرسة القانون بجامعة «هارفارد» مركزا للدراسة الجادة والموضوعية والاكاديمية لهذا المجال الحيوى، ويشير أيضا إلى أن خمس سكان العالم يعيشون فى العالم الإسلامى، وإلى ضرورة دراسة الشريعة الإسلامية، كما وصف رئيس جامعة هارفارد «نيل دوتستن» تبرع خادم الحرمين الشريفين بأنه كريم وعمل مميز، وانه يمثل مساهمة حيوية للمنح الدراسية فى مجال الشريعة الإسلامية.

وهذه المبادرات من خادم الحرمين الشريفين تؤكد دور السعودية الرائد فى دعم المشروعات الإسلامية لخدمة الأمة الإسلامية فى شتى المواقع، ومن خلال دعم مراكز الجامعات تحت مسمى (كرسى) فى إعطاء الفرصة للأكاديميين فى مواصلة أبحاثهم بالجامعات العربية لتصل منشورة فى أوطاننا الإسلامية، فيستفيد منها الباحثون وترسخ الثقافة الإسلامية برعاية تلك الجامعات للأبحاث والاطلاع عليها للتعرف على الثقافة الإسلامية التى كتبت بفكر وتوجه سليم.

ومن جانب أخر يوضح ما قاله عميد الكلية فى جامعة هارفارد «د. بوبرت كلارك» أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين خطوة تاريخية لكثير من الناس وفى العديد من المجالات وسيستفيد منها العديد من الطلاب والاساتذة، بالإضافة إلى ممارسى المحاماة وصانعى القرار السياسى، ومن الواجب دراسة القوانين الإسلامية وفى هذا السياق نسترجع ما ذكره الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين بالولايات المتحدة، وهو أن هدية الملك فهد هى جزء من سعيه المستمر لخدمة الإسلام فى العالم اجمع، وأن من المهم إدراك وتفهم مسؤولياتنا جميعا فى الوقت الراهن وفى المستقبل، وهى أنه مع اختلاف حضارة وثقافة العديد من شعوب العالم وتنوع مصادرها القانونية ونظمها السياسية فإن تفهمنا بعضنا لبعض فى هذه المجالات وغيرها سيخدم السلام العالمى ومصالحنا المشتركة.

وهناك كرسى الملك فهد للدراسات الإسلامية بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن.

كما أسهمت المملكة العربية السعودية فى إنشاء معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية فى «فرانكفورت» بالمانيا بمبلغ 15 مليون ريال سعودى. والمانيا تتميز عن الأسرة الأوروبية بأنها أقل تلك الدول فى نظرتها الاستشراقية المتحاملة على التاريخ والحضارة الإسلامية، وتتمتع بعلاقات ودية مع العالم الإسلامى. وهذا المعهد يكون ثمارا للتعاون والاحترام المتبادل ما بين الأمة الإسلامية والشعب الالمانى.

وفى فرنسا أسهمت السعودية فى بناء وتجهيز معهد العالم العربى فى باريس بمبلغ 29 مليون ريال وما زالت تقدم 14٪ من ميزانيته السنوية.

وفى موسكو العاصمة الروسية تم تأسيس كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات الإسلامية بجامعة موسكو الشهيرة. ويعد هذا الكرسى الأول من نوعه حيث يعتبر بوابة جديدة على روسيا والعشرين مليون مسلم فيها، وأهميته الحقيقية هى فى التأثير على الجمهوريات الإسلامية المجاورة لها فى اسيا الوسطى، خاصة وأن مجتمعات المسلمين هناك قد خضعت وقتا طويلا لتأثير الثقافة الروسية.

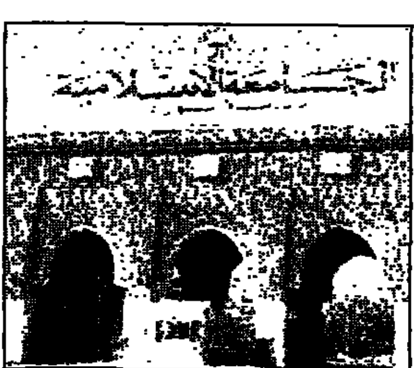
أما دعم المراكز والبرامج القائمة فهو دعم سخى ومتواصل تقوم به السعودية لخدمة الإسلام وقضاياه، فقد قامت السعودية بدعم برنامج دراسات الشرق الأوسط بجامعة «جون هويكنز» بالولايات المتحدة، وهذا البرنامج يهدف إلى دراسة الفكر السياسى العربى وتطبيقاته والتركيز على التاريخ الإسلامى واللغة العربية لتقديم تاريخ إسلامى غير مشوه لاعطاء صورة ايجابية عن مكانة الدين الإسلامى ودوره فى تثقيف أبنائه.

وأيضا الاسهام فى مركز الدراسات العربية بجامعة «هارفارد» بواشنطن فى مركز الدراسات الدولية والإسلامية بجامعة «شوه بولاية «كارولينا» الأمريكية.

والإسهام فى برنامج الدراسات المقارنة بالجامعة الأمريكية ويضاف إلى ذلك إنشاء العديد من الاكاديميات السعودية والمعاهد العربية والإسلامية. حيث اتجهت هذه الاكاديميات إلى تعليم ابناء المسلمين فى اكاديميات تطبيق المنهج الإسلامى فى علومها ومنهجها الدراسى فتحث هؤلاء الطلاب على مواصلة دراستهم وفق منهج إسلامى يرضون عنه دون أى تشويه لفطرتهم. ■

فى الجامعات السعودية جهود تعليمية لأبناء الأقليات الإسلامية

□ لم تقف جهود الدولة السعودية عند حد إقامة المراكز والمعاهد والكليات التعليمية فى دول الأقليات، بل تعمل جاهدة كذلك على إتاحة الفرصة لأبناء تلك الأقليات للدراسة فى الجامعات السعودية، ويأتى فى مقدمتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

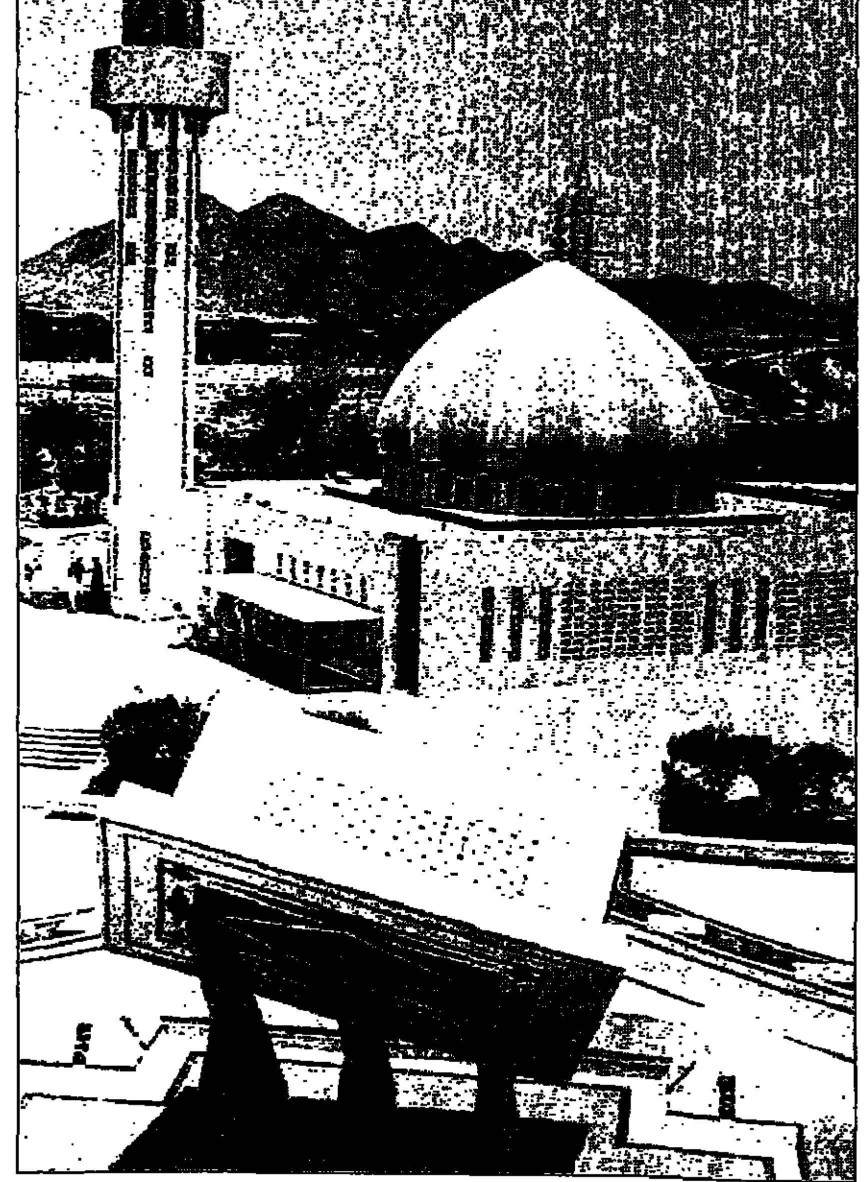


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

وعلى سبيل المثال صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بوصفه الرئيس الأعلى للجامعة الإسلامية على قبول 1000 طالب بالجامعة سنويا ينتمون لأكثر من 107 دول من مختلف أنحاء العالم وعلى نفقته الخاصة.

وفى إحصائية عن عدد الطلاب المسلمين المتخرجين فى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بلغ عدد الحاصلين على الشهادة العالمية «الليسانس - أو البكالوريوس» منذ افتتاح الجامعة سنة 1382هـ حتى عام 1411هـ 8.087 طالبا ينتمون إلى 92 دولة، وبلغ عدد الحاصلين على درجة الماجستير منذ أن افتتح قسم الدراسات العليا بالجامعة سنة 1395هـ 371 طالبا ينتمون إلى 50 جنسية، أما الحاصلون على درجة الدكتوراه فقد بلغ عددهم 192 طالبا ينتمون إلى 50 جنسية.

هذا ولابد من الإشارة إلى أن هؤلاء الطلبة جميعا يتقاضون مكافآت شهرية، كما تقوم الجامعة بتأمين أمور معاشهم وسكنهم. ■



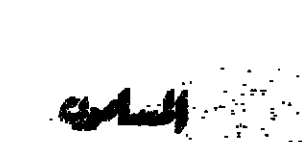
مجمع خادم الحرمين الشريفين فى المدينة المنورة

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

□ أنشأت المملكة العربية السعودية صرحا إسلاميا مباركا يعنى بطباعة كتاب الله الكريم وهو مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف فى المدينة المنورة، ومن انشطة المجمع طباعة القرآن الكريم بأحجام ومواصفات مختلفة بطاقة إنتاجية سنوية قدرها ثمانية ملايين نسخة بالإضافة إلى تسجيل القرآن الكريم على أشرطة صوتية لمشاهير القراء، وينتج المجمع سنويا من هذه الأشرطة ثلاثين ألف نسخة.

كما يقوم المجمع بطباعة تفسير القرآن الكريم المترجم إلى لغات دولية عديدة، وقد طبع سبع ترجمات جديدة لمعانى القرآن الكريم باللغات: الانجليزية، والأوردية، والإسبانية، والفارسية، والكورية، والمليبارية، والهوساوية، كما يعد لانجاز ترجمات أخرى مستقبلا.

وبلغ عدد الاصدارات حتى نهاية عام 1416هـ 51 إصدارا، أما كمية الانتاج حتى نهاية نفس العام فبلغت 111.738.437 نسخة. وفيما يخص إصدارات المجمع التى تم توزيعها داخليا وخارجيا حتى نهاية عام 1416هـ فقد بلغت 9.466.067 نسخة. ■



مسجد الملك فهد فى لوس أنجلوس

المسلمون السنة الرابعة عشرة ـ العدد (702) السبت 24 ربيع الأول 1419 ـ 18 يوليو 1998

مؤسسة شيخ الإسلام ابن تيمية

هيئة خيرية إسلامية تسعى لتوطين الإسلام فى أمريكا

لوس أنجلوس ـ موفق النويصر

☐ يعود إنشاء مؤسسة شيخ الإسلام ابن تيمية إلى عام 1400 هـ/1980م، حيث بدأت نشاطها فى منزل مستأجر متواضع باسم (بيت الطالب المسلم) غرب «لوس انجلوس» وتطورت الفكرة وتم شراء منزل فى المنطقة ذاتها لإقامة الصلوات وإقامة المحاضرات ومزاولة الأنشطة المختلفة فيه. وظن الطلبة الذين يقومون على المشروع أنه سيكون سادا للحاجة لسنوات طويلة إلا أنه بعد خمس سنوات من شراء المنزل ضاق المسجد وأغلقته السلطات المحلية.

ومن تلك التجربة الناجحة برزت فكرة إنشاء مؤسسة للعناية بالجالية الإسلامية والطلبة هناك، وكانت محل قبول ودعم من داخل وخارج أمريكا لما عليه فكرتها من وضوح وإدارتها من تفاهم واستقلال واستقرار.

وتوسعت المؤسسة وشملت أنشطة ومرافق عديدة فأصبحت جزءا من تاريخ وواقع الدعوة فى أمريكا عامة وجنوب «كاليفورنيا» خاصة وهى تحظى بالاحترام وتسعى إلى مساعدة الجميع بأخوة صادقة وسعى دائب بدون تدخل فى الشؤون الداخلية للمساجد والمراكز والمؤسسات.

والمؤسسة هيئة إسلامية خيرية معترف بها قانونيا من قبل السلطات الرسمية ومعفية من الضرائب ويحق لها التملك ومزاولة الأنشطة الدينية والتعليمية والإعلامية والفكرية فى جميع أنحاء أمريكا وولاياتها، وهى ليست هيئة سياسية ولا تجارية وإنما هى خيرية دينية ينطبق عليها قانون الهيئات الدينية المرن.

أهداف ووسائل

ومن الأهداف الثابتة لها: الدعوة إلى الدين الإسلامي الحنيف على ضوء الكتاب والسنة وفق منهج السلف والحفاظ على عقيدة ومبادئ وأحكام الإسلام والدفاع عنها. وتوحيد كلمة المسلمين على ذلك، وإعانتهم على أخذ حقوقهم واعتزازهم بدينهم وحضارتهم.

كذلك بناء المسجد والمدارس والكليات والمؤسسات، وتنظيم المؤتمرات واللقاءات، ونشر الكتب والمطبوعات، وربط المسلمين فى أمريكا بأصولهم وإخوانهم فى بلاد المسلمين، والنصح للجميع، وتقديم العون العلمى والمادى للنهوض بالمسلمين فى كل مكان، وتوثيق الصلات الودية والإنسانية مع المؤسسات الدينية والتعليمية والإعلامية الخيرية والرسمية الأمريكية وغير الأمريكية، والحوار معها بعلم وعدل واعتزاز.

أما الوسائل والمنطلقات التى تعتمدها مؤسسة شيخ الإسلام ابن تيمية فتتركز فى الاهتمام بتوطين الإسلام فى أمريكا والاهتمام بالأمريكان المسلمين ودعم وترشيد مراكزهم ومدارسهم وبرامجهم خاصة، ودعم الصلة بين مراكز الدعوة فى أمريكا والحركات والجهات الإسلامية فى بلدان المسلمين وذلك من خلال الزيارات واللقاءات وتبادل المشورة فيما فيه مصلحة الإسلام والمسلمين.

وكذلك خدمة الطلبة المسلمين القادمين للدراسة، والعمل على تعهدهم وترشيدهم وربطهم ببلادهم ودينهم وحضارتهم، إضافة إلى ترشيد الطلبة المسلمين للإسهام فى صنع مشروع النهضة للشعوب المسلمة والأمة الإسلامية المنصورة، وكذلك تنظيم المؤتمرات واللقاءات لمختلف الفئات وتنقية الفكر الإسلامى مما علق به من الكدر والخرافات القديمة البالية، والجديدة الخداعة، وتقديم الفكر الإسلامي والمنهج الدعوى الناصعين المعتدلين بدون انهزام وتخاذل من جهة، وبدون غلو وتنطع من جهة أخرى، ونشر وتوزيع كتب التراث وغيرها مما يحتاجه المسلم وطالب الحق مع الاهتمام بالكتب الأساسية فى الإيمان والفقه والتفسير والحديث والآداب.

والمؤسسة لا تكتفى بالترجمة للغة الانجليزية وإنما تسعى لإعداد كتب جديدة مفيدة تكتب باللغة الانجليزية فى العلوم المذكورة آنفا، مع الإجابة عن استفسارات المسلمين الدينية والاجتاعية واستفسارات غير المسلمين عن الإسلام وعن بلاد المسلمين وتاريخهم عبر الهاتف ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمنظورة، وسد حاجة الفقراء واليتامى والمحتاجين، ومساعدة المرضى وعابرى السبيل، ومساعدة العوائل المسلمة على حل مشاكلها، ومواساة المحزونين والمنكوبين فى أمريكا وفى خارجها، وتنظيم المناسبات الدينية مثل الأعياد والاجتماعية مثل حفلات الزواج والعقائق.

مسجد الملك فهد بلوس انجلوس اثناء التشييد

مدارس زمزم

وأما فروع المؤسسة فهى تملك وتدير عددا من المساجد طبقا لأهدافها، وهى مسجد ابن تيمية: وهذا المسجد هو النواة الأولى للمؤسسة وقد أنشئ فى غرب «لوس انجلوس» عام 1980م، ومسجد السلام: وتأسس عام 1984م فى وسط مدينة «لوس أنجلوس» والهدف من تأسيسه هو خدمة المسلمين فى تلك المنطقة والعناية بالمسلمين الأمريكان (المسلمون السود) وتوفير برنامج باللغة الانجليزية للناطقين بها.. والمسجد الثالث هو مسجد «ريفرسايد»: وقد أسس هذا المسجد مجموعة من الطلبة والدعاة فى منطقة «ريفرسايد» وتملك المؤسسة 50٪ من ممتلكاته ويملك الباقى الجالية المقيمة.

د. خليل بن عبدالله الخليل

كما تقوم المؤسسة بإنشاء ورعاية المدارس وفق أهدافها. وأول تجربة للمؤسسة هى (مدارس زمزم) التى تعنى بتعليم وتحفيظ القرآن الكريم على غرار الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم فى المملكة العربية السعودية.

هذه المدارس على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية ولها قبول لدى عموم المسلمين للحاجة إليها ولتعاملها مع الجميع من أجل الحفاظ على أبناء وبنات المسلمين وتلقينهم الوحى بأسلوب متخصص ومقبول..

وإدارة المؤسسة يقوم بالإشراف عليها مجلس ثابت للأمناء يعتبر السلطة العليا للمؤسسة ويتبع هذا المجلس إدارة تنفيذية للمؤسسة ثم إدارات محلية لكل فروعها التى تتبعها.

وهذا المجلس له اجتماعات دورية يستعرض فيها أعمال المؤسسة ويتبع من خلالها ما تحتاجه وما تتعرض له من إشكالات ولكل فرع من فروع المؤسسة إدارة تعين من قبل مجلس الأمناء لتدير الشؤون الداخلية فى الفرع، أما الأمور المتعلقة بالسياسات العامة والعلاقات الخارجية فهى من مهام مجلس الأمناء، فالفروع إنما تقوم بتنفيذ السياسة المرسومة من قبل مجلس الأمناء الذى يحدد ميزانية الفرع والصلاحيات المخولة له.. ■

مساعدات سعودية لمسلمى أمريكا

☐ إن بناء جسور التعاون والتآخى مع الدول الإسلامية والأقليات المسلمة والتجمعات البشرية المحتاجة، وتقديم المساعدات لها بمختلف أنواعها يشكل موقفا ثابتا للسعودية منذ إنشائها، ويأتى تجسيدا لمبدأ التكافل الإسلامى بما يمليه من إقامة المساجد والمراكز الإسلامية ودور العلم والخدمات ودعم المنظمات الإسلامية والدولية فى أنحاء العالم وأرجاء المعمورة، انطلاقا من التوجهات الإسلامية تجاه أمتها منذ توحيدها.

وبهذا الحس أمكن للسعودية أن تتولى قيادة العالم الإسلامي بنهجها الإسلامي الأصيل ومواقفها المشرفة مع عالميها العربى والإسلامى ونصرتهم والوقوف معهم ماديا ومعنويا، إلى جانب المواقف السعودية الثابتة فى المحافل الدولية.

وفى أمريكا بذلت المملكة العربية السعودية الشيء الكثير لدعم العمل الإسلامى فى جميع ولاياتها سواء في إقامة المراكز أو المعاهد أو الأكاديميات، ويأتى مسجد الملك فهد فى «لوس انجلوس» شاهدا على آخر الانجازات هناك.

ولإلقاء الضوء على بعض الانجازات التى قامت بها السعودية فى أمريكا ومنها الأكاديمية الإسلامية فى واشنطن والتى تأسست فى عاصمة الولايات المتحدة واشنطن عام 1405هـ وهى إحدى المؤسسات التربوية التى قامت بإنشائها حكومة المملكة العربية السعودية من أجل تدريس اللغة العربية والعلوم الدينية، والمحافظة على شخصية الطالب المسلم، وتوجيهه للمحافظة على تعاليم الدين الإسلامى الحنيف والاعتزاز بلغته. وأصبحت الأكاديمية تتبوأ مركزا مشرفا بين جميع المدارس الخاصة فى شمال فرجينيا. بما توفر لهم من دعم خاص جعلها مثالا تربويا وتعليميا متميزا، وحازت الاعتراف الأكاديمى، وصارت تضم أكثر من 950 طالبا وطالبة ينتمون إلى 28 جنسية.

أيضا هناك معهد العلوم الإسلامية والعربية فى واشنطن التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

تبرعات سخية

كما أقامت السعودية فى القارة الأمريكية أكثر من 180 مسجدا ومركزا إسلاميا، ومن النماذج الدعوية التى أسهمت المملكة العربية السعودية فى دعمها: تبرع خادم الحرمين الشريفين ببناء مسجد بلال والمدرسة الإسلامية التابعة له فى مدينة «لوس انجلوس» عام 1990م.

كما قدمت تبرعا ماليا لمسجد (فرزنو) بولاية «كاليفورنيا» قدره مليون ريال عام 1412هـ، وتبرعا آخر لمسجد عمر بن الخطاب فى «لوس انجلوس» بمبلغ وقدره 800 ألف ريال عام 1417هـ، كما تلقى مسجد الجالية الألبانية فى «شيكاغو» تبرعا سعوديا قدره 660 ألف ريال، وتبرعا آخر لجامع جنوب غرب «شيكاغو» قدره 500 ألف ريال سعودى عام 1412هـ.

وفى مجال دعم المراكز الإسلامية قدمت السعودية تبرعات مالية للمركز الثقافى الإسلامى فى نيويورك بلغت مليونى دولار عام 1412هـ، كما دعمت المركز الإسلامى فى واشنطن بمليونى ريال سعودى. وكذلك دعم آخر للمركز الإسلامى فى «لوس انجلوس» بولاية «كاليفورنيا» بمبلغ 277.600 ريال سعودى.

كما قدمت السعودية تبرعا ماليا للمركز الإسلامى فى «توليدو» بولاية «أوهايو» قدره مليون ريال، وتلقى المركزى الإسلامى فى «شيكاغو» 701.000 ريال سعودى. والمركز الإسلامى فى شمال «فرجينيا» 1.125.000 ريال سعودى، والمركز الإسلامى فى مدينة «رالى» بولاية «نورث كارولينا» 300 ألف ريال سعودى، والمركز الإسلامى فى «أيست لانسينج» بولاية «ميتشجان» 200 ألف ريال سعودى، والمركز الإسلامى فى «نيوانجلند» 100 ألف دولار أمريكى، والمركز الإسلامى فى مدينة «كولومبيا» 668.000 ريال سعودى، والمركز الإسلامى فى مدينة «تيدابو» بولاية «ميرلاند» 680 ألف ريال سعودى.

300 عائلة بوسنية

وفى مجال دعم الجمعيات والمنظمات الإسلامية قدمت السعودية دعما ماليا لمؤسسة دار الإسلام بمبلغ سبعة ملايين ريال لبناء مشروع المؤسسة، كما دعمت الجمعية الإسلامية فى «أورنج كاونتى» بولاية «كاليفورنيا» بمبلغ 240 ألف دولار. وفى مجال دعم مؤسسات التعليم الإسلامى فقد تبرعت السعودية بمبلغ 6 ملايين و400 ألف ريال سعودى لشراء مبنى الكلية الإسلامية بشيكاغو.

أما فيما يتعلق بدعم الجاليات المسلمة فى الولايات المتحدة الأمريكية فقد قامت المملكة العربية السعودية بكفالة 300 عائلة مسلمة مهجرة من البوسنة والهرسك. بكلفة بلغت مليونين و25 ألف ريال سعودية. وقدم سفير خادم الحرمين الشريفين فى أمريكا الأمير بندر ابن سلطان تبرعا ماليا بمبلغ 50 ألف دولار أمريكى للجالية الكردية فى أمريكا.

وفى مجال دعم النشاط الإسلامى شاركت السعودية ممثلة فى سفارتها فى واشنطن فى أكثر من 120 مؤتمرا ولقاء إسلاميا عقد فى القارة الأمريكية، وقدمت الشؤون الإسلامية بسفارة خادم الحرمين الشريفين فى واشنطن أكثر من 30 مليون دولار أمريكى لدعم مؤسسات العمل الإسلامى فى القارة الأمريكية. كما نظمت سفارة خادم الحرمين الشريفين بالتعاون مع جامعة الإمام العديد من الدورات الشرعية التى أفاد منها أربعة آلاف إمام وداعية. ■

مساعدات منوعة بلغة الأرقام

☐ كان من جهود المملكة العربية السعودية الرامية إلى تحقيق التضامن الإسلامى أن تقدمت بفكرة إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامى. وقد لاقت هذه الفكرة إقبالا كبيرا لدى وزراء خارجية الدول الإسلامية المجتمعين فى جدة فى محرم سنة 1392هـ وهو العالم الذى أنشئت فيه المنظمة.

وقد حرصت حكومة خادم الحرمين الشريفين على دعم جهود هذه المنظمة وخططها وبرامجها حيث بلغت مساهمة السعودية منذ تأسيس المنظمة وحتى عام 1992م 2.929.000.000 ريال، وذلك عبر الأمانة العامة وأجهزتها الفرعية المتخصصة.

وتمثل مساهمة السعودية فى ميزانية المنظمة نسبة 10٪ من إجمالى تلك الميزانية علاوة على أن مجموع ما قدمته من تبرعات طوعية شملت أنشطة المنظمة المختلفة بلغ حوالى 875 مليون ريال.

كما تتلقى المنظمة هذا الدعم عن طريق صندوق التضامن الإسلامى، وبلغ إجمالى ما قدمه منذ إنشائه وحتى عام 1993م 334 مليون ريال، وكذلك عن طريق صندوق القدس حيث بلغت مساهمة السعودية فيه 175 مليون ريال، وقدمت السعودية ولا تزال تقدم دعما آخر لمركز أبحاث وتاريخ الفنون والثقافة الإسلامية فى تركيا، حيث بلغ ما قدمته لهذا المركز من المساهمات والتبرعات الطوعية 9.800.000 ريال سعودى.

ويلغ مجموع ما أسهمت به السعودية فى مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب فى تركيا حوالى 14.907.000 ريال سعودى.

أما المركز الإسلامى للتدريب الفنى والمهنى والبحوث المقام فى بنجلاديش فقد قدمت السعودية له ما يزيد عن 22.615.000 ريال سعودى.

وقدمت السعودية للمؤسسة الإعلامية للعلوم والتكنولوجيا القائمة فى السنغال حتى عام 1993م مبلغ 19.103.000 ريال سعودى.

وأسهمت فى المركز الإسلامى لتنمية التجارة فى المغرب حتى العام 1993م بمبلغ 6.471.000 ريال سعودى.

وتبرعت لمجمع الفقه الإسلامى فى جدة بمبلغ 1.437.000 ريال سعودى.

وشاركت بمبلغ 3.163.000 ريال سعودى فى اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الإسلامى بتركيا.

أما المؤسسات الإسلامية القائمة فى إطار المنظمة فإن المملكة العربية السعودية لم تتأخر عن دعمها. ومن تلك المؤسسات وكالة الأنباء الإسلامية التى حصلت من السعودية على 34.527.000 ريال فيما ساهمت السعودية بنصيب كبير فى رأسمال البنك الإسلامى للتنمية بلغ 624.028.000 دينار إسلامى. وهذا المبلغ يعادل 20٪ من إجمالى رأسمال البنك إضافة إلى 50 مليون ريال سعودى مساهمة منها فى بناء مقره الدائم فى جدة عدا الأرض التى أقيم عليها المقر الدائم ومساحتها 50 ألف متر مربع.

أما بالنسبة لمنظمة الإذاعات الإسلامية فإن عون السعودية لها بلغ 27.500.000 ريال. ■

يستفيد منه نصف مليار مسلم

دعم سعودى كامل للأقليات الإسلامية فى العالم

☐ نصف مليار مسلم يشكلون فى القارات الخمس ما يعرف بالأقليات الإسلامية وهم موزعون على 99 دولة. يتمركزون فى 28 دولة افريقية، و14 دولة أسيوية، علاوة على الأقليات المتمركزة فى الاتحاد السوفييتى السابق، والدول الأوروبية والأمريكتين.

وتواجه الأقليات الإسلامية فى العالم اليوم مشكلات كثيرة، يمكن إجمالها فى المشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ومن أبرز صور المشكلات الاقتصادية أن معاملة الأكثرية المختلفة فى غالب الأحيان للأقليات لإسلامية تتركز على النواحى الاقتصادية فعندما تسيطر دولة غير إسلامية على دول إسلامية مجاورة كما فعل الاتحاد السوفييتى السابق والحبشة والفلبين بالنسبة لجنوبه وتايلاند بالنسبة لفطانى، كان أول ما قامت به تلك الدول هو مصادرة الأملاك العامة وبخاصة الأوقاف، ثم توجهت بعد ذلك إلى مصادرة الشركات والأراضى، وبهذا الاسلوب من الاستغلال والضغط تصبح تلك الاقليات والمجموعات الإسلامية فى موقف ضعف وتعانى الفقر والحرمان، وهى فى أمس الحاجة للوقوف إلى جانبها بعد أن أصابتها النكبات والآلام والمجاعات والحروب الطاحنة.

وتعانى الاقليات الإسلامية من مشكلات اجتماعية أخطرها انصهارها الاجتماعى فى الأكثرية، ويكون هذا الانصهار فى غالب الأحيان بطيئا يبدأ بتآكل الخصائص والصفات التى يتميز بها المسلمون كأقليات ثم ينتهى نهائيا بعد جيلين أو ثلاثة.

وعلى صعيد المشكلات السياسية التى تواجهها الأقليات الإسلامية فهى تتمثل فى مصادرة حقوقها السياسية أفرادا وجماعات من قبل الأكثرية. ويأخذ هذا الاضطهاد السياسى صورا عدة. منها اعتبار الانتماء إلى الإسلام جريمة يعاقب عليها القانون كما فى الجمهوريات الإسلامية أيام الحكم الشيوعى الأحمر، أو فى عدم الاعتراف بالأقلية الإسلامية كمجموعة خاصة تمارس حريتها السياسية والدينية والثقافية. كما هو الحال فى معظم دول أوروبا الغربية.

هذه المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها التى تعانيها الاقليات الإسلامية المنتشرة فى العالم تتطلب من الأمة الإسلامية حكومات وشعوبا مزيدا من المناصرة والتعاون والمؤازرة.

وتبذل المملكة العربية السعودية فى هذا السبيل جهودا جديرة بالرصد والاحتفاء، وتتجسد تلك الجهود فى مظهرين اثنين:

أولا: إقامة المراكز والمعاهد التعليمية الإسلامية. وثانيا: تأسيس الهيئات والمنظمات الإسلامية.

وفيما يتعلق بإقامة المراكز والمعاهد التعليمية الإسلامية: فقد أولت السعودية المراكز والمعاهد والجامعات الإسلامية فى بلاد الاقليات الإسلامية اهتماما كبيرا، لأنها من أهم الوسائل فى نشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية فسعت إلى إنشائها وأنفقت مئات الملايين فى سبيل تحقيق هذه الغاية. ■

إغاثة المتضررين من الكوارث هدف إستراتيجى للسعودية

☐ إن المملكة العربية السعودية ما تكاد تشعر بمأساة أو كارثة تحل بأشقائها فى القارة الآسيوية أو غيرها إلا وتتألم لها وتتجاوب معها ومن ذلك ما تعرضت له مدينة «ذمار» فى الجمهورية اليمنية عام 1982م حيث بلغ إجمالى ما قدمته فى هذا المجال 443.000.000 ريال سعودى إضافة إلى الإمدادات الطبية والغذائية والخيام والأغطية وإيواء المشردين وتوفير العمل.

وقد تكررت هذه المساهمة لدعم الإخوة والأشقاء فى مواجهة الكوارث الطبيعية التى حلت ببنجلاديش والأردن وسلطنة عمان وجنوب اليمن والباكستان وسريلانكا والهند وبلغ مجموع ما أسهمت به السعودية 985.381.000 ريال سعودى.

كما قدمت السعودية للمتضررين فى تركيا 87 مليون ريال سعودى إلى جانب المزيد من المساعدات النقدية والعينية والطبية والأغطية وسيارات الإسعاف والمواد الغذائية الإضافية فى مجال الإغاثة بلغت تكلفتها 1490 مليون ريال سعودى استفادت منها 24 دولة افريقية.

ولم تكن هذه الجهود هى كل ما قدمته المملكة العربية السعودية لمساعدة إخوانها وأشقائها فى كل من افريقيا وأسيا، بل إنها ساهمت ولا تزال تساهم فى امتصاص آثار المشكلات الإنسانية الافريقية المتمثلة فى مشكلة تدفق اللاجئين وخصوصا فى السودان والصومال وضحايا الحرب فى تشاد.

وقد قدمت السعودية مساعدات غذائية كبيرة للاجئين تجاوزت 200.000.000 ريال سعودى بالإضافة إلى تبرعها بمبلغ 122.500.000 ريال سعودى لمؤتمرى الأمم المتحدة الأول والثانى الخاصين بمساعدة اللاجئين فى افريقيا.

فإذا أضيف إلى هذا مساهمة السعودية الفعالة فى مواجهة الكوارث الطبيعية فإن المتتبع سيدرك أن المملكة العربية السعودية تتصرف من موقع المسؤولية ومن خلال الاعتبارات الإنسانية والأخوية بعيدا عن أية اعتبارات أخرى.

فقد ساهمت السعودية فى التخفيف من أعباء الزلازل والفيضانات فى الدول الإسلامية الشقيقة بمساعدات كبيرة لا تزال تتواصل عندما يحتاج إليها.

مساعدات إغاثية سعودية منوعة للعالم الإسلامى

تلك هى بعض مساهمات الدولة السعودية فى مواجهة المشكلات والكوارث والأزمات التى مرت بإخواننا وأشقائنا فى القارتين.

أما المساعدات الشعبية التى قدم فيها شعب المملكة العربية السعودية الكثير استكمالا لجهود الدولة فى هذا السبيل. فإنها قد بلغت حتى نهاية عام 1992م حوالى 1176 مليون ريال سعودى استفاد منها الأشقاء فى كل من السودان، والصومال، ومالى، وموريتانيا، والنيجر، وجيبوتى، وجزر القمر، والمغرب، وأفغانستان، واليمن، والبوسنة، والهرسك.

وفى عام 408هـ تعرض السودان لفيضانات هائلة جدد معها خادم الحرمين الشريفين النداء لشعبه الوفى بالتبرع وبادر هو شخصيا بتقديم 30.000.000 ريال سعودى فيما أسهم المواطنون بمبلغ تجاوز 15.000.000 ريال سعودى إضافة إلى 4500 طن من الدقيق.

وتوالت إسهامات السعودية المختلفة فأرسلت 180 طبيبا وصيدليا ومساعدا فنيا وإداريا منهم 80 سعوديا إلى كل من السودان، ومالى والنيجر للتخفيف من حالة الجوع والمرض التى يعانون منها.

إن إجمالى ما قدمته السعودية فى ميادين الإغاثة المختلفة مباشرة وعبر المنظمات المختصة خلال السنوات الماضية حتى 1994م بلغ حوالى 14.000.000.000 ريال سعودى.

ففى نطاق معالجة مشكلة القحط والجفاف فى افريقيا أعلنت السعودية خلال مؤتمر القمة الإسلامى الثالث المنعقد فى مكة المكرمة فى 19ربيع الأول 1401هـ الموافق يناير 1981م عن تخصيص 382.200.000 ريال سعودى لتنفيذ برنامج عاجل لمساعدة كل من الرأس الأخضر، وغينيا، وغينيا بيساو، وجامبيا، ومالى، وموريتانيا، والنيجر، والسنغال، وبوركينا فاسو، وتشاد.

وفى مؤتمر القمة الإسلامى الرابع الذى عقد فى الدار البيضاء بالمغرب فى ربيع الثانى عام 1404هـ الموافق يناير 1984م اعتمدت السعودية مبلغا إضافيا لتنفيذ المرحلة الثانية من برنامج حفر الآبار فى الساحل الافريقى قدره 112.500.000 ريال سعودى

وكان ضمن برنامج السعودية لمساعدة دول الساحل تقديم مساعدات غذائية عاجلة تمثلت فى 25.000 طن من الحبوب و10.000 طن من زيت الطعام بتكلفة قدرها 63.750.000 ريال سعودى ■

210 مراكز إسلامية بتمول سعودى فى قارات العالم الخمس



مسجد المركز الثقافى الإسلامى بروما

☐ فى مجال تأسيس الهيئات والمنظمات الإسلامية قدمت السعودية الكثير من الدعم للهيئات والمنظمات الإسلامية وأقامت عددا من المساجد. وقد سعت السعودية إلى تحقيق رسالة المسجد والعناية به عن طريق تمويل بناء المساجد والمراكز الإسلامية أو الاسهام فى تنفيذها وتخصص الأوقاف الاستثمارية لها. وقد بلغ عدد المراكز الإسلامية التى قامت السعودية ببنائها والإسهام فى إنشائها أكثر من 210 مراكز إسلامية منتشرة فى القارات الخمس.

وسنكتفى هنا بعرض جانب من الانجازات فى الولايات المتحدة الأمريكية طالما أن الحديث هنا عن افتتاح مسجد الملك فهد بمدينة «لوس انجلوس». فلم تدخر السعودية وسعا فى مساعدة الجاليات الإسلامية فى الولايات المتحدة. ومن ذلك المركز الإسلامى فى واشنطن، والمركز الإسلامى فى «نيويورك»، ومسجد عمر بن الخطاب فى «لوس انجلوس»، ومسجد «فرزنو» بولاية «كاليفورنيا»، والمركز الإسلامى فى «بولدر» بولاية «كلورادو»، والمركز الإسلامى فى مدينة «كولومبيا» بولاية «ميزوري»، والمركز الثقافى الإسلامى فى ضاحية «هاريسون» بنيويورك. والمركز الإسلامى بمدينة «تيدابو» بولاية «ميرلاند» ومسجد جنوب غرب «شيكاغو» والمركز الإسلامى فى «توليدو» بولاية «أوهايو»، ومؤسسة دار الإسلام والمركز الإسلامى فى مدينة «نيويورك»، و«نزويك» بوسط «جرسى»، ومسجد الجالية الألبانية فى «شيكاغو»، والمركز الإسلامى فى مدينة أيست لانسنج بولاية «ميتشجان»، والمركز الإسلامى فى «لوس انجلوس» بجنوب «كاليفورنيا»، والمركز الإسلامى بشمال «فرجينيا».

ومن أبرز الدول التى امتدت إليها يد العطاء السعودية اليابان وفيها افتتح المعهد الإسلامى العربى فى طوكيو عام 1402هـ. أما كوريا الجنوبية والتى يعيش فيها حوالى 20 ألف مسلم فقد أسهمت السعودية فى إنشاء بعض المدارس والجامعات فيها. أما فى قارة استراليا التى يعيش فيها حوالى 280 ألف مسلم، فقد أمر الملك خالد بن عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ بصرف مليون دولار مساعدة منه للمسلمين باستراليا وخصص هذا المبلغ للإسهام فى بناء المدارس الإسلامية باستراليا. ■

King Fahd Mosque in Los Angeles

Al-Muslimoon Weekly Vol. 14 Issue No. 702, Saturday, Rabie Al-Awwal 24, 1419H July 18, 1998

Expansion of two holy mosques: A marvelous work

By P.K. Abdul Ghafour

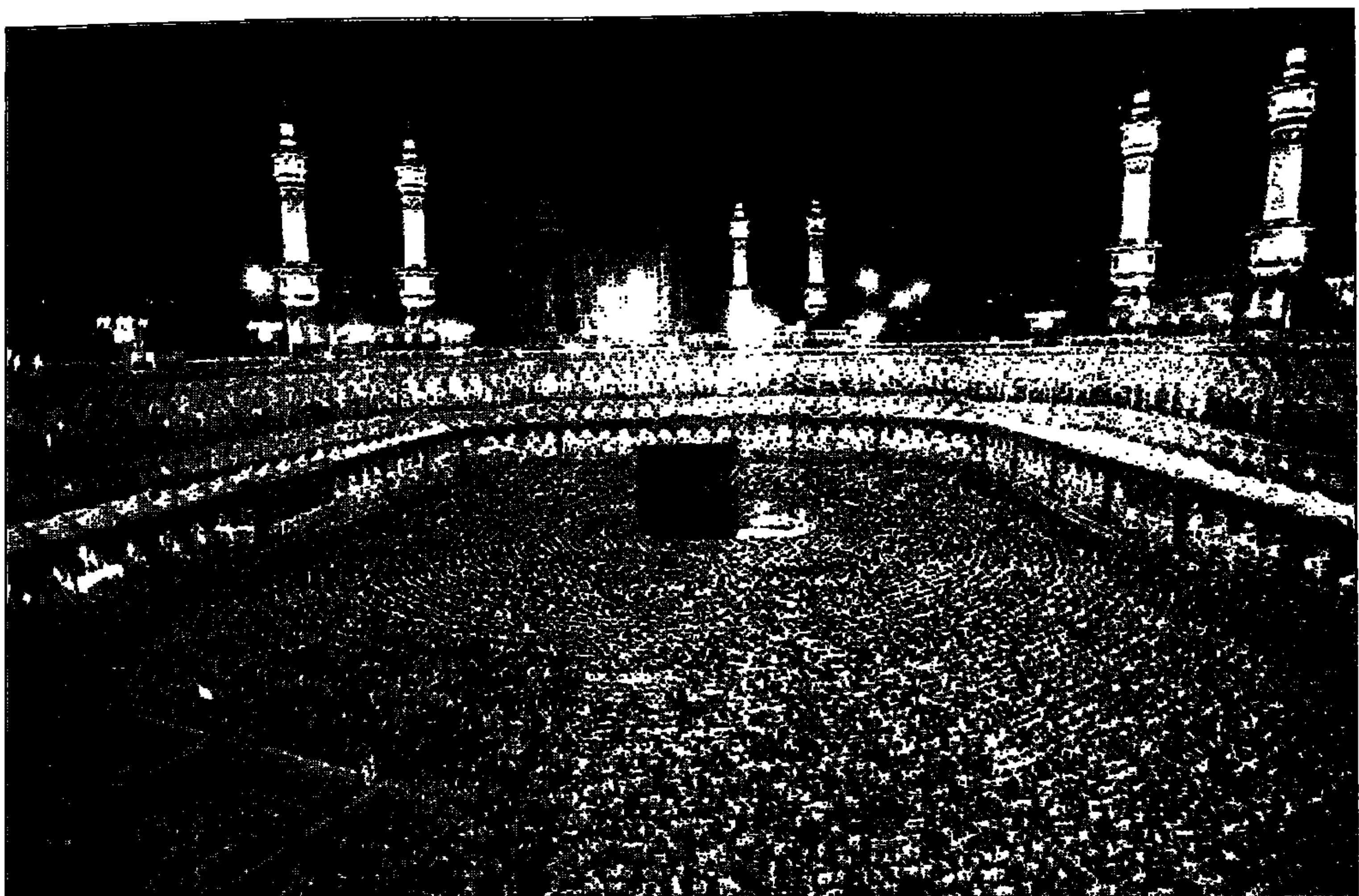
Over the past few years, the Two Holy Mosques in Makkah and Madinah have undergone constant expansion works to accommodate the growing number of pilgrims who visit the sacred mosques every year. More than two million Muslims from around the world, including about a million from abroad, performed Haj this year. Mosque expansions were a great blessing for these teeming pilgrims as they were able to perform their prayers with ease and comfort.

The massive expansion works have made it possible for each mosque to accommodate about one million worshippers at a time. All Muslim leaders as well as pilgrims have praised this marvelous work carried out by the Saudi government.

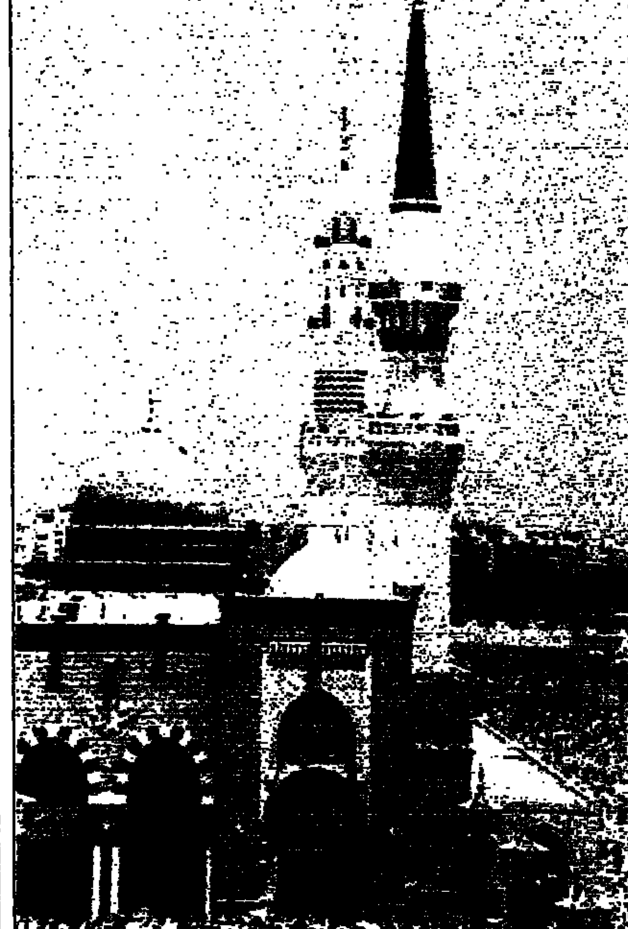
Described the biggest and most magnificent expansion works in history, the two projects were implemented at the iniative of Custodian of the Two Holy Mosques King Fahd. The gigantic expansion works, which took several years to complete, were completed at a total cost of SR70 billion. A total of SR30 billion was spent on the expansion of the Prophet's Mosque alone while the rest went to the expansion and renovation of the Makkah Mosque. The work stands as a unique achievement as the expansions were carried out following the latest Islamic architecture and using the best available construction materials.

In Makkah, the expansion of the Holy Haram was undertaken on an additional area of 46,000 square meters, bringing the total area of the mosque to 356,000 square meters including the marble-laid surroundings. The Makkah project included construction of a basement, a ground floor and a first floor in addition to the roof which is intended to accommodate additional worshippers at peak seasons and hours.

Electrical escalators have been installed to carry the worshippers, especially the old, to the upper floors while 18 main gates facilitate the movement of the faithful in an out of the mosque. The mosque's capacity has been raised from 340,000 to 770,000 worshippers. Air-conditioning is provided by establishing a central station in Kudai outside Makkah which pumps cold air through pipes buried underground.



Hundreds of thousands of Muslims pray at the Haram Mosque in Makkah



The Prophet's Mosque in Madinah.

Work on the expansion of the Prophet's Mosque in Madinah began about 10 years ago. Some 100,000 square meters of land in the surrounding area was appropriated to implement the multibillion riyal project.

The Madinah expansion included construction of a new building beside the old mosque, covering an area of 82,000 square meters to house 167,000 worshippers. The roof, with an area of 67,000 square meters, has been covered with marble and furnished to provide room for an additional 90,000 worshippers.

Pilgrimage Minister Dr. Mahmoud Safar has underscored the two expansion works as well as other development projects implemented by the government at the holy places to enhance the comfort of pilgrims.

The government has planned to implement 19 projects worth SR2.34 billion during this Five-Year Development Plan to further expand Haj facilities in Mina. It has carried out various projects — such as tunnels, flyovers, roads, water tanks, toilets and sun-shades — worth more than SR10 billion in Mina, Arafat and Muzdalifa in the past years. To prevent a repeat of the fire tragedy which occurred on the first day of Haj last year, the government implemented an SR2.4 billion project to erect fire resistant tents in Mina.

As many as 10,830 fire-proof tents have been erected in the valley in a record time to accommodate about 500,000 pilgrims this year. The rest of the project will be completed within the next two years.

The Interior Ministry also banned the use of gas cookers in the holy sites to prevent fire accidents as last year's massive fire erupted from a gas cooker. The public have been warned against taking gas cylinders to the holy places.

Saudi Arabia's outstanding services to the guests of God and its gigantic development projects in Makkah, Madinah and other holy sites have been commended by Muslims all over the world.

Riyadh finances construction of mosques and Islamic centers throughout the world

Minorities receive massive support from Saudi Arabia

By Abdul Wahab Bashir

Out of the 1.3 billion Muslim world population, the Muslim minorities and communities living outside Muslim countries number over 400 million. This segment which accounts for about one third of the total Muslim population is facing a host of problems and difficulties especially when it comes to freedom of worship.

In many parts of the world Muslim minorities lack adequate institutions that could enable them perform their religious duties as instructed by the Holy Qur'an and Sunnah. Many have no access to mosques, schools and Islamic centers. Following is a geographical distribution of the Muslim minorities based on statistics provided by the Department of Muslim Minorities at the Organization of Islamic Conference:

AFRICA

Muslim communities and minorities in Africa number around 74 million. Their main problems are poverty, ignorance, starvation and the spread of epidemics. Missionaries and non-governmental organizations are very active in the continent manipulating the difficult conditions under which these Muslims are living. They work under the guise of humanitarian services and development projects.

ASIA

The Asian continent is home of the majority of the world's Muslim population. It has the largest number of Muslim communities and minorities who number around 278 million who are suffering various forms of endurance spearheaded by extremists. Brutal wars of mass extermination, implementation of legislation contrary to the Islamic teachings, denial of the right for self-determination, torture, rape, displacement and forced assimilation are common practices against Muslims.

EUROPE

There are about 52 million Muslims living in Europe with the majority living in the Commonwealth of Independent States which was formed following the disintegration of the Soviet Union and demise of communism. These communities face a rising tide of reactionism and fanaticism by right-wing racists and religious bigots. The main problem facing these Muslims is the continuous attempts aimed at distorting their identity, the various forms of brutality and barbarism and mass killing (as was the case of Bosnia- Herzegovina) and denial of Muslim legitimate aspirations.

THE AMERICAS

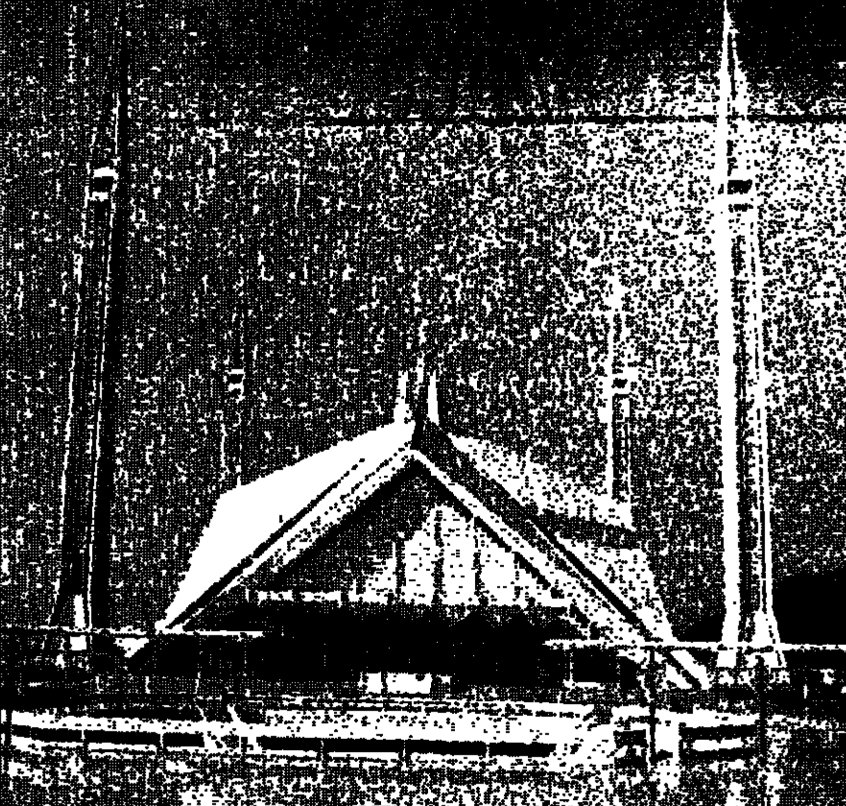
The population of Muslim minorities and communities in North America and South America number about 13 million. Although Muslims are not facing oppression, there is however a fierce and spiteful Zionist propaganda aimed at distorting the image of Islam and Muslims especially after the remarkable growth of Islamic awakening in the region.

SAUDI ROLE

Being aware of the importance of allowing these Muslims establish and maintain contacts with their brethren in the mainstream Muslim world, Saudi Arabia has over the years been very active in as-ting Muslims worldwide. It continues to .d mosques and education centers, dig ... provide clean drinking water and build health centers and hospitals needed by Muslim communities.

Over the past years the Saudi government has built more than 1,600 mosques and Islamic centers at a cost exceeding SR1 billion in Africa, Asia, Europe, North and South Americas, Australia and the Pacific islands. Following is a highlight of some of the most important mosques and Islamic centers built by Saudi Arabia in various parts of the world:

- King Faisal Mosque in Islamabad, Pakistan: This is the largest Islamic project ever undertaken by the Saudi government in a foreign country and was built at a cost of SR130 million ($35 million) to accommodate 10,000 worshippers. The unique center occupies an area of 5,000 square meters and constitutes a landmark in the Pakistani capital. It consists of a mosque with four minarets, a prayer place for women, a library, an school, lecture halls and offices. Work began in 1976 and the project was officially opened in 1988.
- King Fahd Center in the Maldives: Built in Male, capital of the islands and consists of a Jamie Mosque accommodating 4,000 worshippers, class rooms for teaching the Holy Qur'an and an Islamic library. Construction began in 1982 and completed four years later.
- King Faisal Mosque in Sharjah: This mosques was built in the United Arab Emirates to accommodate 10,000 worshippers at a cost of SR32 million.
- The Islamic Center in Tokyo: Saudi Arabia contributed to the construction of the center by donating SR1.8 million.
- King Faisal Mosque in N'djamena: This mosque was built in the capital of the central African republic of Chad 25 years ago at a cost of SR60 million. A renovation process is underway costing SR10 million.
- Banjul Mosque: Opened in 1989 in the republic of Gambia at a cost of SR11.25 million. Attached to it is a Qur'an memorization school, a public library and accommodation for the imam and muezzin.
- Karawi Mosque in the Cameroon: Opened in 1981 in the city of Karawi. SR15.6 million facility consists of a Jamie Mosque and a school.
- Yaounde Mosque: Built in the capital of Cameroon at a cost of SR18.75 million.
- Bamako Mosque: Opened in 1976 in the capital city of the republic of Mali in West Africa. In 1987 Saudi Arabia financed the construction of a shopping complex to provide a permanent source of income for the mosque. Total cost reached SR23.75 million.
- Islamic Solidarity Mosque in Mogadishu: Built in the Somali capital in 1976 at a cost of SR9 million. Additional extensions were later added costing SR5.8 million.
- In the republic of Gabon Saudi Arabia built four mosques named after King Abdul Aziz, King Faisal, King Khaled and King Fahd.
- The African Islamic Center in Khartoum: Built in 1972 as a joint effort of seven Arab countries including Saudi Arabia which has so far contributed SR50 million to the project. The center is dedicated to the spread of Islam and Islamic culture in the African continent.
- Amir Abdul Qader Mosque in Algeria: Saudi Arabia contributed SR10 million toward the construction of this mosque and an other mosque in Algeria.
- The Islamic Center in Geneva: Built at a cost of SR16 million and consists of a large mosque, cultural center, school, lecture rooms and a library.
- The Islamic Cultural Center in Brussels: Located at the heart of the Belgian capital, the center consists of a mosque accommodating 4,000 worshippers, a language lab, a printing press, a youth club, a ladies club, lecture rooms, an Islamic school, a radio station and other facilities. Construction was completed in 1977 at a cost of SR19.1 million.
- The Islamic Center in Madrid: This is the largest Islamic center in Europe and consists of a large mosque, an school, lecture rooms, a library, a restaurant and cultural and sport facilities. The cost SR70 million.
- Saudi Arabia contributed SR115 million toward the construction of several other Islamic centers in a number of European cities including London, Zagreb, Lisbon, Rome and Vienna.
- In North and South America: Saudi Arabia contributed donations for the construction of several Islamic centers and mosques in the United States, Canada, Brazil, Argentina, Australia and Fiji.



King Faisal Mosque in Islamabad, Pakistan.

The Islamic Cultural Center in Bonn, Germany.

Muslims can play a major role in American society

By Azam Nizamuddin

Today, the American Muslim community comprises of people drawn from a wide-ranging ethnic and professional mix. Whether they are immigrants, indigenous Americans, or converts, all are united in the unique theistic experience that is Islam. Whether they are physicians, lawyers, entrepreneurs, professors, cooks or factory workers, all of them are making a contribution to America's future.

As Muslims increase, they will continue to face those elements of discrimination that are a part of being an American emigrant. However, other religious communities can work with the Muslims to help nurture mutual friendship, trust, and cooperation.

No doubt the American Muslim community is at its earliest stage of development, but there is no need to assume that it cannot or will not contribute to the future development and enhancement of life for all Americans. In reality, there are many areas in which Muslims are gaining a foothold, and there are many aspects of life where they are seasoned veterans with over 1,400 years of experience.

Already, the American Muslim community is willing and able to contribute to interfaith relations, race relations, spiritual development, social and personal values, and political activism.

Interfaith relations: Islam teaches respect for all who are faithful and Allah-conscious, especially the Jews and Christians who are the People of the Book. Contrary to the popular stereotypes promoted by the non-Muslim media, Islam blossomed offering a simple message and through the example of those who carried it to distant lands.

History is replete with examples of Muslim magnanimity. When Muslims conquered Jerusalem in 647 CE, Caliph Omar did not pray in the church so that it may not become an excuse to take it over. As a return gesture, the Christians entrusted its keys to the Muslims who continue to serve as its trustees. When Jews fled Spain to escape persecution, they were welcomed in different parts of the Muslim world.

The indicators for nurturing interfaith dialogue are in the Qur'an which advises, "There shall be no compulsion in the religion." (2:256), and "Do not argue with the People of the Book unless you do it in a kindly manner, except with such of them who do wrong, and say to them, 'we believe in what has been revealed to us and revealed to you. For our God and your God is one; and it is unto Him that we all surrender ourselves." (29:46)

Despite the achievements of the civil rights movement, America still needs to improve in areas of accommodation and cooperation. Unlike many religious communities, the mosque has never been segregated along racial lines. This was one reason that attracted African-Americans to Islam, and today, African-American Muslims comprise as much as 45 percent. Truly, Islam has done a successful job at curbing and resisting racism, and America needs to benefit from this experience.

Over the course of the past 300 years, there has been a dramatic shift in the spiritual quest of humankind. The modern secular world has become the economic, political, and military leader of the rest of the world. The rise of the modern secular world has brought tremendous advances in various material aspects of our lives. However, the price has been the loss of belief in the Truth, with a loss of the traditionally held notion that there is a true revelation, and that there is right and wrong.

America has seen a slow disintegration of the traditional family, soaring crime rates, and a general disrespect for institutions and the elderly. This phenomenon of dissipating Truth has had its most devastating effects in the intellectual and academic centers in America.

Also among the casualties are the entertainment and financial industries. This dearth of Truth and Spirituality has entrapped the modern human being and this yearning for spiritual gratification has led many to a variety of religions and world views, especially Islam that offers the right balance of living religiously in a secular society. Muslims, while respecting the constitutional separation of church and state, supported by the Shariah have managed to transmit the religious tradition.

The Muslims blessed with their own values and ideals, are participating in the intellectual, economic and political fields while maintaining their identity. Muslims are a serious political constituency and Muslim organizations are pursuing political awareness and voter registration drives. As concerned citizens, Muslims are actively involved in civic and political affairs and it is imperative that local civic and political leaders take a positive and open-minded attitude in addressing Muslim concerns. They are not monolithic but harbor diverse views on national and foreign issues.

In the new century, America will continue as a world leader. However, America's greatness will depend upon how it treats its own citizens as well as those of other nations. The Muslims are looking forward to the challenges in helping to maintain this leadership role and to solving many problems that the nation faces. They look forward to working with other communities in highlighting areas of convergence and eliminating areas of divergence and conflict. By adhering to a policy of cooperation and understanding with other communities, Muslims will help construct the bridge to the 21st century.

Excerpted from the address presented by Azam Nizamuddin, JD, MA, at the Interfaith Breakfast held during the 34th ISNA Annual Convention in Chicago, IL on Aug. 29-Sept. 1, 1997.

(Islamic Horizons)

King Fahd Mosque in Los Angeles

Al-Muslimoon Weekly Vol. 14 Issue No. 702, Saturday, Rabie Al-Awwal 24, 1419H July 18, 1998 المسلمون



King Fahd

Kingdom's Islamic efforts draw applause

By P.K. Abdul Ghafour

Upholding its historic role as the cradle of Islam, Saudi Arabia under the wise leadership of Custodian of the Two Holy Mosques King Fahd has been exerting commendable efforts in the service of Islam and Muslims. The Saudi government and people have constructed or financed thousands of Islamic centers, mosques and other Muslim institutions in different parts of the world spending billions of riyals. The Kingdom organizes the largest international Muslim gathering of Hajj every year, mobilizing all its resources for the welfare and security of the hundreds of thousands of pilgrims who come to Makkah. The Kingdom's Islamic efforts have drawn applause of Muslims around the world.

The Saudi government has established a special ministry for Islamic affairs, endowments, Islamic propagation and guidance to supervise Islamic activities and dawa work and look after the affairs of mosques. During the past three years, the ministry has organized several Islamic conferences, study courses and seminars in different parts of the world. Last year it organized a three-day dawa conference in Moscow and the Asia Pacific Islamic dawa conference in Jakarta. There are a number of international Islamic organizations based in the Kingdom. The Muslim World League (MWL), the Organization of Islamic Conference (OIC), the Islamic Development Bank (IDB) and the World Assembly of Muslim Youth have made tremendous contributions toward the social, economic, educational and political uplift of Muslims around the world.

The MWL has over 30 overseas offices in five continents. It gives priority to dawa, Islamic education and issues of Muslim minorities. It sponsors more than 1,000 Islamic preachers in Africa, Asia, Europe and the Americas. According to Dr. Abdullah Al-Obeid, MWL's secretary-general, the Saudi government has given more than SR5 billion in aid for various MWL projects and programs.

The International Islamic Relief Organization (IIRO), an affiliate of the MWL, is considered the largest relief agency in the Islamic world. Within a short span, IIRO established its name and fame by providing the much needed relief to the poor, orphans, the displaced, refugees and victims of civil wars, communal riots and natural calamities. Established in 1978, the IIRO has rapidly grown into a full-fledged relief agency becoming one of the largest 10 international relief agencies.

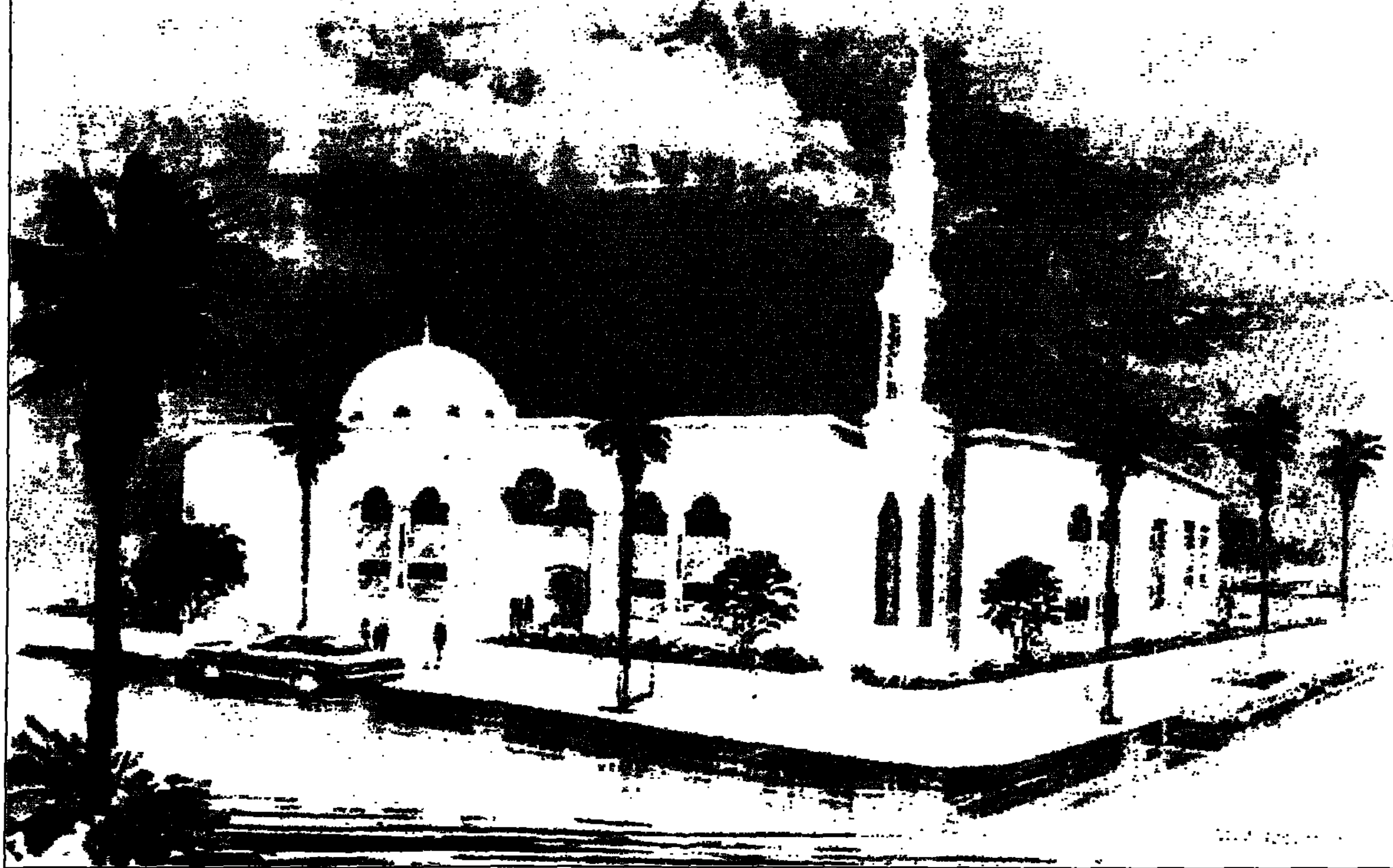
The 54-member Organization of Islamic Conference (OIC), another pan-Islamic body supported by the Kingdom, has been instrumental in lobbying international support for Muslim issues such as Bosnia, Kashmir, Chechnya, Palestine and Afghanistan. Speaking on the 25th anniversary of the OIC, Custodian of the Two Holy Mosques King Fahd said the OIC was capable of taking the Muslim world to the 21st century. The Jeddah-based Islamic Development Bank has been playing a remarkable role in boosting economic development of Muslim countries. During the past 20 years, it provided more than $25 billion in grants and aid for member countries to implement various development projects. IDB has also extended financial help to Muslim communities in non-member states to carry out a large number of social, educational and welfare projects.

According to a recent report, a big share of the Kingdom's foreign aid (amounting to $350 billion) went to Muslim countries. The amount was given to carry out agricultural, health, industrial, educational and infrastructure projects. It has given millions of dollars in relief aid for Palestinian, Afghan and Kashmiri refugees as well as for the victims of drought and famine in Africa.

Saudi Arabia has financed more than 300 Islamic centers and about 2,000 mosques in different countries. King Faisal Mosque in Islamabad, King Fahd Mosque in Gibraltar, and the Islamic centers of New York, Washington, Toronto, London, Rome, Brussels, Madrid, Vienna, Khartoum, Tokyo, Buenos Aires and Queensland are some examples. The Kingdom has also funded the Islamic universities in Malaysia, Niger, Uganda, Pakistan and Sudan.

The $50 million Islamic center in Rome, is considered the largest outside the Islamic world. The Kingdom had provided 80 percent of its construction cost. In Lyon, France's second largest city, the Kingdom established a mosque for 200,000 Muslims in the city. In order to help Muslim students in non-Muslim countries learn about Islam, the Kingdom has established several institutes, academies and schools abroad. King Fahd academies in Washington, London and Bonn are playing a big role in projecting the correct picture of Islam and Muslims to the Christian world. With the same view, the Kingdom has established six institutes of Islamic and Arabic Sciences in the United States, Japan, Indonesia, Ras Al-Khaima, Djibouti and Mauritania.

In another effective move to introduce the message of Islam to the West, the Saudi government funded the establishment of Islamic studies departments at major Western universities. King Fahd gave $5 million to open an Islamic studies center at the world-famous Harvard University. The Kingdom also promotes constructive dialogue between Muslims and other religious communities.



A model of King Fahd Mosque in Los Angeles, the United States.

On behalf of Custodian of the Two Holy Mosques

Abdul Aziz to open King Fahd Mosque

By Abdul Wahab Bashir

Throughout Islamic history the mosque has played and continues to play a vital role in the life of Muslims. In addition to its traditional role as a place for worship and performing congregational prayers, the mosque serves as a center for learning and a venue for Muslims to discuss matters concerning their daily life and future destiny.

As home to Islam's two most sacred cities — Makkah and Madinah — Saudi Arabia has embarked on a universal mission dedicated to the service of Islam by projecting the leading role of the mosque.

The Kingdom continues to build Islamic centers and institutions all over the world. Its contribution in this area extends from China and Japan in the Far East to the tropical forests of West Africa and from the metropolitan centers of North and South America to Australasia and Pacific islands.

In terms of financial and economic assistance the Kingdom is one of the leading donor countries with its aid benefiting 100 countries.

The Saudi government has so far built more than 1,600 mosques and Islamic centers worldwide at a cost exceeding SR1 billion ($267 million). Apart from providing full financing to a number of Islamic centers, the Kingdom contributes considerably toward meeting the budget of other institutions.

The latest effort in this area is the newly completed King Fahd Mosque in Los Angeles, California, built at a cost of $8.1 million, which was donated by Custodian of the Two Holy Mosques King Fahd.

While most the of the mosques in North America have been built as joint efforts by Muslim countries and individual philanthropists, the King Fahd Mosque in Los Angeles stands out as a special case for being an entirely Saudi-financed project.

In addition to King Fahd's generous donation, Prince Abdul Aziz ibn Fahd, minister of state and member of the Cabinet, donated SR1.25 million in 1993 to pay for the land and for preparing the project's blue prints.

The mosque will be officially opened on Friday, July 17, by Prince Abdul Aziz ibn Fahd in the presence of Saudi and American officials and representatives of Arab and Muslim countries.

Located in a western LA suburb, the building is a unique Islamic architectural design standing out as a landmark in the city. Its minaret rises 72 feet high over the Pacific coast skyline.

The mosque can accommodate up to 2,000 worshippers at a time. Attached to the mosque is a girls school, a Qur'an memorization center, an auditorium and lecture rooms, a library, research centers, children playgrounds and facilities for religious and social functions. Work on the mosque started in April 1996.

The project was sponsored by the Islamic Foundation of Sheikh ibn Taymiyah, a Culver City-based philanthropic organization established 18 years ago. The foundation decided to name the mosque after King Fahd in appreciation of his efforts in the service of Islam and Muslims.

The King Fahd Mosque is also intended to serve as a link between Muslims in the West and their brethren in the East. It is to act as a bridge whereby Muslims in the United States can have access to Saudi scholars and to the Kingdom's educational and Islamic institutions.



Prince Abdul Aziz ibn Fahd

The King Fahd Mosque will be officially opened on Friday, July 17, by Prince Abdul Aziz ibn Fahd in the presence of Saudi and American officials and representatives of Arab and Muslim countries. Located in a western LA suburb, the building is a unique Islamic architectural design standing out as a landmark in the city. It can accommodate up to 2,000 worshippers at a time. Attached to the mosque is a girls school, a Qur'an memorization center, an auditorium and lecture rooms, a library, research centers, and facilities for social functions.

The organizing committee said Muslims in America highly appreciate the support extended to the project by King Fahd, Crown Prince Abdullah, deputy premier and commander of the National Guard, and Prince Sultan, second deputy premier and minister of defense and aviation as well as their continuous support to Arab and Islamic causes.

The city of Los Angeles has a sizable Arab and Muslim population of 250,000. The city is home to a number of prestigious universities and is seat to many Arab and Muslim diplomatic missions. It is hoped the mosque will help Muslims in the city to have a deeper insight of their religion. It will also help the non-Muslims learn more about Islam.

Speaking on the occasion, Dr. Abdullah Al-Turki, minister of Islamic affairs, endowments, propagation and guidance, said the King Fahd Mosque in Los Angeles is located in a strategic area at the meeting point of several expressways. He praised King Fahd's support and care to mosques and other Islamic projects. The minister also noted Prince Abdul Aziz's keenness toward Islamic activities.

Dr. Abdullah Omar Naseef, vice president of the Shoura (Consultative) Council in Saudi Arabia, said King Fahd Mosque will not only provide a place for worship for the Muslim population in Los Angeles but will also serve as a meeting place for them to debate and decide on religious and social issues and serve as a center of learning for their children who will have the opportunity to receive proper religious education.

"I congratulate the Muslim community of Los Angeles for having this mosque built with a generous donation from King Fahd. It will serve as a lighthouse showing the true path of Islam," he said.

Dr. Naseef, a former secretary-general of the Makkah-based Muslim World League (MWL) was a witness to the various forms of assistance provided by Saudi Arabia to Muslims in different parts of the world which, he said, had helped in building hundreds of institutions to the benefit of Muslim communities and minorities.

"It is a blessing from Almighty Allah that Saudi Arabia has dedicated itself to the service of Muslims through such projects and extending other forms of support," Dr. Naseef said.

The Imam of the Grand Mosque in Makkah, Dr. Saleh ibn Abdullah ibn Humaid, said the Kingdom is a pioneer in building and caring mosques and Islamic centers. "The leadership and people of Saudi Arabia will not hesitate to support any effort intended to spread Islam, disseminate knowledge and protect the rights of Muslims wherever they may be," said Dr. Humaid.

The Imam of the Prophet Mosque in Madinah, Sheikh Hussain Al-Sheikh, said the mosque has always served as a meeting place for Muslims as well as a learning center. When Prophet Muhammad (peace and blessings of Allah be upon him) entered Madinah, the first thing he did was to construct a mosque, said Al-Sheikh.

Dr. Humaid said the Madinah Islamic University, the International Islamic Relief Organization, the Higher Committee for Collecting Donations for Muslims in Bosnia and Somalia and other bodies are a few examples of Saudi Arabia's support to its Muslim brethren.

Saudi Minister of Education, Dr. Muhammad ibn Ahmad Al-Rasheed, said the role of the mosque is pivotal in the educational process.

"With the grace of Allah Saudi Arabia has succeeded in reviving this role. It helped establish the World Supreme Council for Mosques to achieve this goal, " he said.

More Americans embrace Islam every year

Muslim lecturer Anwar Hajjaj offers potential converts to Islam "a very delicious meal," but he won't force-feed them. "If you want it, take it."

A steady stream of Americans are finding the religion appealing and are becoming Muslims. One of them is Halimatou Wali Diallo.

Diallo said she found peace, tranquility and balance after her conversion from Catholicism last year.

"It enhanced me as a person," said Diallo, 34, a management information systems analyst in Silver Spring, Maryland.

Historians and interest groups could offer no statistics, but say the number of converts has been building over the past decade, conforming with a general worldwide growth of the faith.

Hajjaj asks potential converts at the Dar El-Hijrah Islamic Center here three questions: Do they believe in one God? Do they believe that Jesus was a Prophet but was not the son of God? Are they willing to accept Muhammad as a prophet?

If they answer yes, Hajjaj tells them they are ready to become a Muslim. They do this simply declaring the Shahada: "There is no God but Allah and Muhammad is his Prophet."

Then a mosque attendant shows the converts how to perform ablutions, religious washing rituals, and prayers.

Muslim activists insist they are not out to convert people, citing a verse from the Qur'an that says: "Let there be no compulsion in religion."

Hajjaj, who hosts a weekly radio program about Islam, said he converts five to eight Americans every month at the Islamic Center in Virginia.

Farzad Darui of the Islamic Center in Washington said 16,000 people have converted through their dawa program since 1962.

Islam also has spread among the Latino community, which now has an Islamic center in New York, where hundreds of Latinos have converted since 1992.

The center includes a mosque, where the Friday Jumua speech is given in English, Arabic and Spanish, and it brings out a religious Spanish-language newspaper.

The American Muslim community numbers about six million, half of them African-American.

At a reception in February 1996 for Muslim families to celebrate the end of the holy month of Ramadan, first lady Hillary Rodham Clinton called Islam the fastest-growing religion in America.

William Martin, professor of sociology at Rice University in Houston, said one of the appeals of Islam is its strict morality.

"A lot of people who are living dissipated lives... feel like 'I really shouldn't be doing this but I really need help.'" said Martin.

As their numbers rise, American Muslims have become more aggressive about raising awareness about the religion.

Muslim groups have published pamphlets on Islamic religious practices. Glossy catalogs advertise Islamic videos and CDs featuring songs, cartoons and background on the faith.

A 25-poster set integrates Islamic art and calligraphy with computer graphics to give basic information about Islam.

Mosques around the country offer classes in Islam and Arabic, which every good believer should learn in order to read the Qur'an.

Jigsaw puzzles illustrate Islamic landmarks, a watch with a micro computer chip chimes the entire azan (call to prayer). Islamic greeting cards, prayer rugs and "I love Islam" key holders are easier to find.

In addition, activists are helping new converts adapt more easily to Islamic lifestyle.

Hajjaj offers converts counseling at the Dar El-Hijrah Islamic Center. Some of the questions he helps answer are how and when are new converts going to break the news to their family? How should they handle friends who think they are crazy because they have converted?

"We tell them not to reject this culture. Take the good out of it and leave out the bad. Stay in touch with your family even if they don't open the door," said Hajjaj. "Let them feel Islam is building not destroying." (AP)



A group of American Muslims attend a lecture at the Institute of Islamic and Arabic Sciences in America, which is based in Virginia.



مواقع تقدم رؤية صحيحة عن ثقافة وتاريخ الإسلام

الدراسات الاستشراقية.. حوادث صحيحة فى إطار من الكراهية!

واشنطن ـ عمار بكار

□ يعانى المسلمون ومن يناصر قضاياهم فى الغرب من وقوفهم أمام سيل الدراسات الاستشراقية بكل ما تحمله من تشويه ورؤى مغرضة مكتوفى الأيدى بسبب رفض المجلات العلمية ووسائل الإعلام فى كثير من الأحيان لنشر ما يعارض مفردات الفكر الاستشراقى الشائع حتى لو كان هذا مرسلا من طرف مستشرقين أمريكيين موضوعيين يزعجهم تشويه الحقيقة العلمية المجردة. لكن هذا الأمر يفترض أن يتغير بعد نشوء ظاهرة «الانترنت» فبالرغم من كون الانترنت وسيلة نشر غير مسبوقة من ناحية قلة تكلفتها وما تعطيه للمرسل من قابلية لتقديم رسالته بأقل عدد من الرقباء، إلا أن الاستفادة من هذه الميزات بالنسبة لأولئك الذين يحملون الحقيقة (غير المرغوب فيها) فى مجال الرد على الدراسات الاستشراقية ما يزال محدودا للغاية.

فى الواقع أن الباحث على الانترنت سيجد عشرات المواقع حول العالم الإسلامى وتاريخه وثقافته المكتوبة برؤى غربية غير موضوعية غالبا، لكنه لن يجد إلا بما لا يزيد عن عدد أصابع اليد الواحدة من المواقع التى تقدم الرؤية الصحيحة الصافية والعلمية المدعومة بالحجج فى الوقت نفسه.

لعل أفضل هذه المواقع موقع «المسلمون يجيبون» وفيه مقالة كتبها أبو إيمان عبد الرحمن روبرت سكويرس، وهو أمريكى من ولاية فلوريدا، والذى حاول أن يبين بعض الدوافع والظروف التى تحيط بكون معظم الكتابات الغربية عن الإسلام مشوهة وبعيدة عن الحقيقة، وهو العامل المسؤول لحد كبير عن سوء الفهم الذى يحمله الغرب عن العالم الإسلامى والإسلام عموما، الكاتب السويسرى روجر روباسكوير يرى أن السبب الرئيسى للتشويه مرتبط بوقوف المسيحية أو اليهودية متمثلة فى منظمات أو أشخاص متعصبين وراء هذه الدراسات وترويج هذه الرؤى والتى استطاعت تقليص الإسلام فى عقل الرجل الغربى إلى تعدد الزوجات والحرب ضد غير المسلمين، هناك عدد قليل من الغربيين الذين يدركون أن الله سبحانه وتعالى هو نفسه الرب الذى يعبده اليهود والنصارى، وكم يفاجأ الغربيون حين يجدون من يأخذ الوقت ليشرح لهم هذه الحقيقة البسيطة التى تخالف ما يظنون عن المسلمين بأنهم يعبدون إلها آخر كثير من الناس يعتقد أنه القمر (عدة موسوعات غربية خاصة القديم منها تقول بأن معنى كلمة الله هو القمر).

سبب آخر يعيده السويسرى رو باسكوير فى كتابه «إيضاح الإسلام» لهذا التشويه وهو الاستعمار الغربى الذى حين قرر السيطرة على قدرات العالم الإسلامى قرر أيضا عدم السماح لدين الإسلام بالاقتراب من العقل الغربى بل أكثر من ذلك قرر أن يشوه الإسلام فى نظر المسلمين والغرب أنفسهم. حتى يمكن الحكم على الاستشراق بشكل موضوعى لابد من تعريفه، وعبد الرحمن روبرت يتبنى فى مقالته تعريف د. إدوارد سعيد والذى شمل كل من يبحث أو يكتب أو يدرس شيئا ذا ارتباط بالشرق سواء من الناحية الاجتماعية أو التاريخية أو الدينية أو الانثربولوجية أو غيرها. يبين عبد الرحمن روبرت أن الدراسات الاستشراقية بتعريفها هذا على يد عدد من البريطانيين والفرنسيين الذين أرادوا استكشاف العالم الإسلامى تمهيدا لغزوهم له واهتمامهم بالاستفادة من كل شبر فيه.

كتبت الدراسات الاستشراقية لتسيطر على الإنسان الغربى الذى لم يكن يجد أمامه لو قرر البحث إلا كتب المستشرقين بينما المسلمون أنفسهم بعيدون تماما عن الساحة ولا يوجد ما يمثلهم إلا ترجمات مليئة بالأخطاء لنص القرآن الكريم. كان هذا عاملا هاما ساعد على تعميق أثر الاستشراق فى الغرب.

لكن دوافع الاستشراق فى أصله وهو التعرف على «الضحية» بالنسبة للمستعمرين أومقاومة «العدو» بالنسبة للمؤسسات الدينية اليهودية والمسيحية المتعصبة جعلت دائما الدراسات الاستشراقية تقدم الأسماء والحوادث التى توثق علميا بشكل جيد حتى تكسب المصداقية العلمية بإطار كله كراهية وذلك من خلال تفسير الحوادث بأكبر قدر ممكن من سوء الظن وإعطاء الأحداث أسوأ الاحتمالات، هذا ما يفعله الإعلام الغربى اليوم الذى ينقل الأحداث صحيحة ويفسرها بإطار الكره وهذا ما فعله عدد من «المثقفين» العرب منذ أوائل هذا القرن الذين جاءوا إلينا ليفسروا أحداث التاريخ الإسلامى ومفردات الثقافة الإسلامية فى إطار من أسوأ السيناريوهات والإيحاءات.

هذا ملخص سريع للاستشراق كما تقدمه هذه المقالة المنشورة على الانترنت. لكن المفاجأة أن المشكلة نفسها التى عاناها المسلمون القرن الماضى وأوائل هذا القرن بتفرد الدراسات الاستشراقية بالساحة دون وجود المصادر الإسلامية تتكرر مرة أخرى على شبكة الانترنت والتى يزداد اعتماد العالم عليها يوما بعد يوم كمصدر للمعلومات والأخبار والترفيه.

يوجد فى الحقيقة بعض مواقع أخرى تقدم عروضا لكتب أمريكية أو عربية مترجمة والتى تشرح الاستشراق من وجهة نظر إسلامية، لكن هذه العروض مختصرة لاتزيد عن بضعة أسطر وضعتها بعض شركات تسويق الكتب فى أمريكا، من هذه الكتب على سبيل المثال «الاستشراق» لإدوارد سعيد، «الإسلام والغرب: صناعة الصورة الذهنية» لنورمان دانيال، «الرؤية الغربية عن الإسلام فى العصور الوسطى» لأرسوثيرن، «الثقافة والاستعمار» لإدوارد سعيد، «الاستشراق، ما بعد الحداثة، والعالمية» لبريان ترنر.

أيضا يوجد بالإضافة لذلك ملخصات للعناصر التى تتضمنها مناهج المواد ذات العلاقة بالثقافة الإسلامية والتى تدرس بالجامعات الأمريكية، هذه الملخصات وإن كانت تعطى صورة أولية عما يدرس حول الإسلام فى الجامعات الأمريكية إلا أنها لا تزيد عن صفحة واحدة أو صفحتين. تصور أن هذا كل ما يمكن أن يجده باحث عن الاستشراق من وجهة نظر إسلامية فى مواجهة عشرات المواقع التى تقدم الاستشراق من وجهة النظر الأخرى. ■



باسكوير: الاستعمار الغربى قرر عدم السماح للإسلام بالاقتراب من العقل الغربى..

عنوان الموقع: http://www.geocities.com/Athens/Olympus/5603/

فوائد عربية من المونديال

دروس «مجانية» لمشاهدى شغب الملاعب!

شغب الملاعب أو ما تسميه مجازا «الشغب الكروى» ظهر مع أول تنافس دولى رسمى على صعيد كرة القدم ووصل إلى حدود إعلان الحروب بين الدول المتنافسة.

انتشرت فى السنوات الأخيرة فى الدول الغربية خاصة فى بريطانيا ظاهرة الشغب، تفاقمت بحدة مع انطلاق مونديال القرن فى فرنسا، مما دفع العديد من المهتمين إلى دق ناقوس الخطر. صور قاتمة لمنافسات يفترض أنها فعاليات ودية تغلب عليها الرياضة أصبحت هذه الصور وصمة عار لبعض الدول التى تدعى أنها وصلت إلى قمة الحضارة والمدنية.

وبعد أن انتهى كاس العالم.. وتنقلت جميع الفضائيات العربية ما جرى من أحداث المونديال، هل تكون الاستفادة الوحيدة لنا.. هى نقل صور الشغب الجديدة إلى ملاعبنا؟

هذا السؤال محور موضوعنا التالى، ولعله جرس إنذار للتنبه عن أخطار ذلك!

جدة، الكويت، لندن، المغرب، القاهرة
تحقيق: موفق النباغ
متابعة: عبدالعزيز الفضلى، ناصر موسى، عمر المهدى، أنس فودة

□ جمهور كرة القدم لم يكن مقتصرا على الجالسين على مقاعد الملاعب، إنما هناك الآلاف الذين وصلوا إلى فرنسا دون امتلاكهم لتذكرة واحدة لمشاهدة المباريات.

أحداث شغب شهدتها الساحة الفرنسية عقب كل مباراة، واعتقالات وجرحى فى أوساط المشاغبين.

أصبح الانجليز مثالا للعشوائية فى ممارسة العنف، فهبوا إلى الشوارع واعتدوا على مناصرى المنتخب التونسى، وعاثوا فسادا فى مرافقها.

فرنسى يطعن من قبل شاب انجليزى حتى الموت، وعند التحقيق مع «بول بيرش» 42 عاما مهندس، اعترف أنه اعتقد أنه ارجنتينى.

لم تحل كافة الاجراءات الأمنية التى رافقت المونديال دون وقوع أعمال عنف، والخشية الآن أن تنتقل هذه الظاهرة السيئة إلى المجتمعات العربية والإسلامية، خاصة أنه بدأت تلوح فى الآفاق حالات محدودة من الشغب.

عن الشغب الكروى وأسباب انتشاره فى الشرق والغرب تحدث عدد من المختصين الرياضيين والنفسيين والتربويين وأكدوا على أن غياب الوعى الرياضى والروح الرياضية أهم أسبابها..

مدير تحرير مجلة الرياضى العربى غسان غريب قال: لعبة كرة القدم.. نشأت فى الغرب وانتقلت إلى الشرق بجوانبها الايجابية والسلبية.

ولما نهضت دول الشرق اجتماعيا وثقافيا وصناعيا، نهضت رياضيا وفى مختلف الألعاب وخاصة فى كرة القدم التى اكتسبت مكانة خاصة لدى شعوبها ودولها سواء على صعيد المنتخبات الوطنية أو على صعيد الأندية، وإذا كان النجاح والابداع وتسجيل الانتصارات والروح الرياضية الجانب المشرق للعبة فإن التعصب والشغب جانبها المعتم. وأسباب ذلك عديدة ومعددة..

غياب الوعى الرياضى، والروح الرياضية، وإغفال النادى لدوره التربوى وانشغاله بالمكسب والخسارة، وغياب دور المشرف والموجه التربوى، وأيضا غياب الجماهير عن الأندية.. وتعلقها بالنجوم.. وغالبا ما تكون هذه الجماهير المنتمية لهذا النادى أو ذاك غير مدركة لدورها.

وأخيرا غياب دور الأهل (البيت) عن كل ما يدور فى الأندية ـ إلا ما ندر ـ وبالتالى يغيب التوجيه والارشاد. وأحيانا تلعب قرارات الحكام الخاطئة فى استفزاز الجماهير وإثارة الشغب.

خطر كبير

الناقد الرياضى محيى الدين فكرى يرى ان هذه الظاهرة اصبحت بالفعل خطرا كبيرا يهدد تنظيم الدورات الرياضية الدولية ويجعل الدول تفكر الف مرة قبل استضافة واحدة منها لانه لا يمكن ان تنفق هذه الدولة المليارات لانشاء البنية الاساسية الرياضية ثم يتم تدمير هذه البنية جميعا بسبب هزيمة هذا الفريق أو ذاك، ففى بريطانيا على سبيل المثال ـ وهى واحدة من اشد الدول معاناة من هذه الاحداث هناك اكثر من 6000 ـ رجل وامرأة ممنوعون من السفر الى الخارج ومختوم على جوازات سفرهم بخاتم «خطر ملاعب»، وهؤلاء يتم الابلاغ عن اسمائهم الى الدول المنظمة للدورات الدولية حتى يتم الاحتراز من دخولهم بأية طريقة غير شرعية، وهذه القائمة السوداء موجودة فى دول اخرى وان لم تكن بنفس العدد من الاسماء الموجودة فى بريطانيا.

وظاهرة شغب الملاعب يمكن ان نعتبرها ظاهرة مرتبطة بلعبة كرة القدم بالاساس، فلا تكاد توجد الا بصورة ضئيلة فى اللعبات الاخرى مثل كرة القدم الاميركية أو مباريات المصارعة الحرة حيث يمكن ان يعتدى اللاعب على الجمهور أو يعتدى الجمهور عليه وكذلك فى بعض مباريات كرة السلة فى اميركا باعتبارها اللعبة الشعبية الاولى هناك، ومع ذلك فإن اعراض هذه الظاهرة فى اللعبات الاخرى تظل محدودة وفى اعتقادى ان السبب الرئيسى فى انتشار هذه الظاهرة فى كرة القدم على وجه الخصوص يرجع الى طبيعة ظروف ممارسة هذه اللعبة وظروف الجمهور الذى يشجعها واذا بدأنا بالنقطة الثانية فإننا نقول ان هذه اللعبة هى الاوسع انتشارا على مستوى العالم ومعنى ذلك ان جمهورها شديد التنوع والاختلاف فى ثقافته وتعليمه والقيم الحضارية التى تتحكم فى سلوكياته ولانها اللعبة التى يشجعها اكثر من 75٪ من سكان العالم فمن الطبيعى ان نجد بين هؤلاء المشجعين المريض النفسى الذى لا يحكم السيطرة على انفعالاته أو البلطجى الهمجى الذى يريد لفريقه ان ينتصر ولو بالقوة، وبالطبع فقد كان لوسائل الاعلام دورها الكبير فى زيادة الاقبال الجماهيرى على هذه اللعبة بنشرها المتواصل لاخبار نجومها والتركيز عليها مما ادى الى زيادة شعبيتها على حساب الالعاب الاخرى.

العدوى

يرى محيى الدين فكرى أن انتقال اللعبة وانتشارها فى البلاد العربية جاء نتيجة مباشرة للدور الذى لعبته وسائل الاعلام العالمية ذات الميول والاتجاهات الغربية فى تشكيل عقلية ونزعات المواطن العربى الذى عانى سنوات من الاستعمار والجهل والتخلف وهى معاناة لابد ان تسفر عن شخصية منغلقة ومتعصبة ولا تقبل الا بما يرضى اهواءها، ونستطيع القول ان الناس عندنا يحبون تقليد اساليب التشجيع التى يتبعها الغربيون فى تشجيع فرقهم ويحبون كذلك تقليد اساليب الغضب والتعصب المدمر لانهم اعتادوا على تقليد الغرب فى كل شىء، وقد رأينا نتيجة هذا التقليد منذ سنوات عندما اقدم احد المشجعين على النزول الى الملعب عاريا كما ولدته امه كما يفعلون هناك لمجرد ان يسرق الاضواء وكاميرات المصورين، ولولا ان رجال الامن استطاعوا ادراكه ولفه فى قماش العلم واخراجه من الملعب لكان هذا دليلا واضحا على اصابتنا بعدوى جميع الامراض التى تنتشر فى الغرب لعدم تمتعنا بالمناعة والحصانة الذاتية الكافية.

العلاج

والعلاج الوحيد الذى يراه محيى الدين فكرى مجديا لعلاج هذه الظاهرة فى بلادنا على الاقل يكمن فى اتباع اساليب التوعية الفكرية والثقافية والحضارية والترويج لالعاب اخرى اقل انتشارا ككرة السلة والالعاب الفردية كالتنس وتنس الطاولة والاسكواش وغيرها، والتركيز فى هذه النوعية على نبذ التعصب ويصاحب ذلك تقليل فى المساحة الاعلامية التى تأخذها كرة القدم فى وسائل الاعلام المختلفة. ■

الشغب الكروى أصاب العالم بالخوف من مستقبل الرياضة [الفرنسية]

منظمات سرية وراء أعمال التخريب

□ اعمال الشغب التى تحدث فى المدرجات وفى اعقاب المباريات الكروية لا يحركها العقل الانسانى الفردى بل يحركها العقل الجمعى لهذه الجماهير المحتشدة بمئات الالوف هذا ما أشار إليه د. احمد المجدوب الخبير بمركز البحوث الاجتماعية والجنائية وبين أن من خصائص هذا العقل انه عاطفى ومندفع ومتهور ويمكن وصفه بالغوغائى ولذلك فإن كثيرا من الاحداث التى تحصل من التجمعات الضخمة لا يمكن ان تحدث من هؤلاء الافراد المشاركين فى هذه التجمعات لو كان كل واحد منهم يتعرض لنفس المؤثر وهو وحده.

العنف قد يتولد اما من استغلال بعض المنظمات السرية المشبوهة لهذا التجمع فى قيادته الى اعمال التخريب أو عبر تصرف متهور من مشجع غاضب لا يحكم السيطرة على انفعالاته.

وفيما يتعلق بظهور هذه الظاهرة بين ابناء الدول المتحضرة بشكل كبير يقول الدكتور المجدوب إن انتشار الشغب الكروى بين ابناء دول مثل المانيا وانجلترا وفرنسا يعكس نوعية التربية التى تلقتها هذه الشعوب، فقد تربت على الاعتداد بنفسها وبعنصريتها وحدها وتتمتع فى قيمها بقدر كبير من الانانية والاعتزاز بالذات ورفض الآخرين والنظر اليهم بدونية، وهذا ما دفعهم الى استعمار الدول الاخرى وقهرها.

الباحث الاجتماعى المغربى د. محمد المرجان، المحاضر بكلية الآداب بالرباط قال عن الظاهرة: «فى اعتقادى لا يمكن فهم العنف الجماعى والفوضى الذى بدأت تعبر عنه فئات مختلفة خاصة «الهوليغانس» إلا إذا وضعناها فى سياق التطورات التاريخية والاقتصادية والسياسية التى عرفها الغرب على أساس ارتباط هذا الشغب بالقيم الثقافية التى تحدد سلوك الإنسان فى نهاية المطاف. فقد شهد الارث التاريخى لأوروبا جماعات مشابهة إلى حد كبير لجماعات الشغب الكروى الحالى، بدء من جماعات «تخريب الآلات» مرورا بالجماعات العنصرية، والهيبز، والنازية الجديدة وغيرها.. ولهذا العنف من هذه الجماعات معطيات منها:

التوسع المدينى فى أوروبا ساهم فى خلق فئات من المهمشين كجماعات الشغب الكروب وحليقو الرؤوس أصبحت تسبب مشاكل داخل بلدانها.

وأيضا المجتمع الأوروبى يتميز بوجود جماعات منظمة أغلبها من الضواحى ومن الطبقات الفقيرة والمتوسطة ويتميزون بعنصرية واضحة وكراهية عميقة للأجانب بما فيها العرب والمسلمين بالإضافة إلى مفاهيم تمجد العنف». ■

حمى الشغب وصلت شيكاغو

□ حوار طويل دار بين المشتركين على أحد حلقات النقاش الإسلامية على الانترنت حول ما كتبه أحدهم عن مشاركة الكثير من المسلمين فى الأحداث التى تلت الهستيريا التى سادت مدينة شيكاغو بعد فوز فريقها فى بطولة كرة السلة الأمريكية. ضمن هذه الهستريا أصيب عدد من الناس ضمنهم رجال شرطة بطلقات رصاص طائشة. عدد كبير من النساء اغتصبن، وعدد كبير آخر من حوادث السيارات حصل بسبب قيادة الناس لسياراتهم وهم سكارى. خلال الساعتين الأوليين من انتهاء المباراة تلقت شرطة المدينة 4400 اتصالا من مستنجدين يحتاجون تدخل الشرطة السريع، المؤلم مانقله أحد رجال الشرطة المسلمين من مشاركة عدد من المسلمين فى هذه الأحداث. عدد كبير من الأسر المسلمة خرجت بأفرادها أطفالا ورجالا ونساء إلى الشوارع تنادى باسم «مايكل جوردان» بطل الفريق والذى حقق له الفوز. فى أحد المساجد فى شيكاغو حضر فقط أربعة أشخاص صلاة الجماعة بينما أكثر من 40 شخص يتفرجون على المباراة فى التليفزيون فى قبو المسجد عدد من المراهقين المسلمين ركبوا السيارات وشاركوا الأمريكيين فى الصراخ والشغب، كما أن عددا من المسلمين كانوا سعداء جدا بسبب فوزهم فى الرهان الذى يتوقع الناس فيه النتيجة قبل المباراة ويدفعون مبلغا معينا ويعاد له هذا المبلغ مضاعفا عدة مرات إذا صح توقعه، وهو أمر محرم بالطبع لأنه قمار. هذه الأحداث أثارت نقاشا عريضا بين عدد من المشاركين على الشبكة والنقاش يكشف لك مدى التباين فى الآراء بين الجمهور المسلم على شبكة الانترنت والذى تراه فى كل قضية أخرى. أشخاص تطرفوا ليقولوا إن المسلمين يجب ألا يأخذوا هذه الأحداث بانزعاج لأنهم جزء من البيئة مدعين أن الله سبحانه وتعالى لن يضع مسلما فى النار لأنه اهمل مرة صلاة ضمن تحمسه الشديد لمشاهدة مباراة، وآخرون تطرفوا ليقولوا أن متابعة وتشجيع أى مباريات رياضية حراما قطعا وكثيرون توسطوا ليتحدثوا عن الايجابيات والسلبيات. المشكلة فى كل هذه النقاشات عدم وجود الرأى الشرعى الصادر عن علم وبصيرة ليحسم الآراء بدل تركها معلقة فى الهواء كل يظن أن رأيه هو الصحيح، وربما كانت هذه مشكلة أساسية يجب على المسلمين المهتمين بالانترنت إيجاد حل لها بطريقة أو بأخرى. ■

«الفقر والبطالة والكراهية» أبرزت جماعات تمجد العنف

□ عن ظهور حالات الشغب فى الآونة الأخيرة فى كثير من ملاعبنا المحلية والدولية بين د. عبد الكريم بلحاج، استاذ علم النفس بجامعة الحسن الأول بالمغرب والباحث التربوى «أنه هناك شروط اجتماعية وتاريخية مهدت لها، وقد ارتبط ظهورها ببعض الظواهر الأخرى فى الستينات والفئات التى معظمها يعانى من الفراغ النفسى والروحى وتنتشر بينهم البطالة، ويقبلون بشراهة على تناول الخمور وإدمان المخدرات والتى تعمل على استفحال ظاهرة الشغب الكروى». وأكد د. بلحاج انه من الصعب القول إن ظهور بعض حالات الشغب فى ميادين الكرة فى بعض البلدان العربية والإسلامية هى انتقال لإفرازات فئة (الهوليغانس) الأوروبية، فحتى الآن تغيب مثل هذه الظواهر السلبية فى دول غير عربية وإسلامية كدول أمريكا اللاتينية ودول فى قارة آسيا، لأن شروط تكوين هذه الظاهرة غير متوفرة فى تلك البلدان، وبالتالى يصعب انتشار هذه الصور السلبية فى البلدان العربية والإسلامية التى تسود فيها قيم حضارية وإنسانية وأخلاقية متجذرة فى المجتمع المسلم، وتحول دون ظهور نسخة (هوليغانس) عربية إسلامية.

أما الاخصائى النفسى د. عدنان الشطى يوضح أن كرة القدم تبعث الكهرباء فى جسم الإنسان ومن السهولة إثارة الإنسان جسديا وعقليا واللاعب عندما يسدد الكرة يشعر المتفرج أنه شاركه فى التسديد، كذلك حكم المباراة يشارك فى إثارة الجمهور وحدوث الشغب خاصة عندما يتخذ قرارات عكسية يظلم فيها أحد الفريقين مما يثير هيجان الجماهير التى تعبر عن الاحتجاج بالعنف والشغب.

ولكن من وجهة نظرى أن الشغب فى الماضى كان معقولا ولكن الآن اختلف الوضع خاصة عند الجمهور الاوروبى الذى يستخدم الكحول بنسبة عالية مما يجعله لا يستطيع التحكم فى سلوكه أثناء حضوره المباراة أضف إلى ذلك أن كرة القدم بدأت تأخذ الطابع السياسى، وهذا له دور كبير فى إثارة وحدوث الشغب، كل هذا وأكثر يحدث فى الغرب وبالتأكيد لم يعد الشرق معزولا عنه، يشاهده ويتابعه يوميا.. فيكتسب منه الكثير (ليس كل الشرق بالطبع).. والقلة تحاول التقليد.. وهكذا تتوسع دائرة هذه الظاهرة التى نتمنى أن تزول من ملاعبنا رغم ندرتها وقلة حدوثها. ■

شرطى فرنسى دخل فى غيبوبة
اجتماع طارئ للفيفا لمناقشة «الشغب الجماهيرى»
الشباب يعزف أجمل الألحان بشباك النجمة «التعاون»

أمين عام هيئة الإغاثة يرد على مقال رئيس التحرير:

الهيئة عانت من تراجع دخلها.. ونسعى لإعادة جسور الثقة مع المحسنين

□ د. عبدالله الرفاعي
رئيس تحرير «المسلمون»
اطلعت على مقالك المنشور بالعدد 697 وتحت عنوان «حتى لا تنعي...» وقد حفل بالعديد من الأسئلة التي تبحث عن إجابات من قبل العاملين في الحقل الإغاثي والخيري في بلادنا...

واسمح لي في هذا الحيز بالرد على ما يخص هيئة الإغاثة الإسلامية بالمملكة العربية السعودية فقد تشرفت بتولي مسؤولية أمانتها العامة في 1417/9/16هـ أي في الثلث الثالث من ميزانية الهيئة لذلك العام التي بلغت جملتها 157.608.325 ريال بانخفاض قدره 29.100.675 ريال عن ميزانيتها للعام السابق 1416هـ البالغة 186.709.000 ريال ووجدت أن ميزانية الهيئة المالية عانت من تراجع كبير منذ عام 1413هـ لأسباب متعددة.. ولك وللقارئ الكريم مقارنة ميزانية الهيئة عام 1412هـ 318.995.000 ريال بميزانية عام 1417هـ والبالغة 157.608.325 ريال أي بنقص بلغ 157.289.330 ريالا...

وحيال هذا التراجع الكبير في ميزانيتها لم يقف مسؤولوها مكتوفي الأيدي.. بل سارعوا إلى اتخاذ عدد من الإجراءات الكفيلة بإيقاف هذا التراجع.. وتمكين الهيئة من مواصلة عملها الإغاثي والخيري في كل أنحاء العالم.. وإعادة جسور الثقة بين الهيئة وبين المتبرع الكريم بتبني خطاب إعلامي جديد يقوم على المصداقية في الطرح بالإضافة إلى تطبيق لوائح مالية وإدارية تكفل سير العمل في انضباط بهدف عمل مؤسساتي مقنن.

وبدأت الهيئة في تطبيق سياسات جديدة تكمن في إعادة التوازن بين الوارد من التبرعات والمنصرف من النفقات.. وتطبيق الترشيد المالي في المصروفات التشغيلية والإدارية وضم المشروعات والبرامج المتشابهة لتقليل المنصرف وتحسين الأداء وتجويده والاتجاه للنوعية بدلا عن الكم.. وتطبيق سياسة التشغيل الذاتي لبعض المشروعات والبرامج التعليمية والصحية...

وجاءت ميزانية عام 1418هـ حافلة بالعديد من المشاريع والبرامج وهي: برامج الرعاية الصحية، وبرامج الرعاية التعليمية، وبرامج القرآن الكريم، وبرامج التنمية البشرية، وبرنامج إفطار صائم، وبرنامج بناء المساجد وحفر الآبار، وبرنامج الرعاية الاجتماعية، والإغاثة العاجلة.

وهنا أود التنويه بحملة سلطان (الخيرية) التي نفذتها الهيئة لإنقاذ المتضررين من الفياضانات في بداية العام الميلادي الحالي بعد أن محض الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام (حفظه الله) ثقته الغالية للهيئة لتنفيذ هذه الحملة بتبرع كريم منه بلغ خمسة ملايين ريال.. كما تقوم الهيئة باعتبارها رئيسة للجنة الإغاثة العامة بالمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة بالتنسيق مع أعضاء اللجنة الخمسين من المنظمات الإغاثية الخيرية في العالم الإسلامي وأوروبا في مجال تبادل للعلومات وتقديم التسهيلات اللازمة لهذه المنظمات عبر مكاتب الهيئة وممثليها في الخارج وعددها يربو على الخمسين مكتبا وممثلا.

ولا يزال حضور الهيئة قويا في المحافل الدولية وتشارك في حضور الندوات والمؤتمرات.. وللمعارض وورش العمل التي تنظمها الهيئة أو تشارك فيها بالرأي والمعلومة والجهد والتعامل مع ما يطرح من مشاريع ومقترحات وخطط عملية للإغاثة والتنمية مع المنظمات الإغاثية العربية والإسلامية والدولية كالمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة ومنظمة المؤتمر الإسلامي والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين والمجلس العالمي للمنظمات التطوعية ومنظمة الهجرة العالمية واليونسيف وبرنامج الغذاء العالمي والمجلس الاجتماعي والاقتصادي للمنظمات غير الحكومية... إلخ بما في تلك المشاركة في حملات الإغاثة مع منظمات عالمية متخصصة كاليونسيف في كردستان العراق وبرنامج الغذاء العالمي في شمال شرق كينيا وسيراليون وتنزانيا والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين في مالي ومنظمة «هيلب» الألمانية في مخيمات اللاجئين الأذريين في أذربيجان.

وحرصا منها على التواصل المستمر مع بالمتبرعين فإن الهيئة تبذل جهودا إعلامية متواصلة لإبراز نشاطاتها وانجازاتها في مختلف الميادين الإغاثية والصحية والاجتماعية والتعليمية متوخية الصدق والموضوعية بجانب الأخبار والتقارير الصحفية واللقاءات والندوات مع بعض المسؤولين بالهيئة.. والتي تغطيها مشكورة وسائل الإعلام المختلفة بالإضافة إلى (مجلة الإغاثة) التي تصدرها الهيئة باللغة العربية ونشرة دورية (BULLETIN) توزع بكميات كبيرة على المهتمين بأمور الإغاثة والتنمية...

كما أود أن أنوه بكل الحب والتقدير الدعم اللا محدود الذي تلقاه الهيئة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمين والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء والأمراء وأصحاب السماحة والفضيلة العلماء والذين لم يبخلوا بالجهد والوقت والمال لتعضيد الهيئة وأنشطتها المختلفة وآخرها رعاية حفلات سنابل الخير في شهري شعبان ورمضان من العام الفائت والتبرع لها في كل من الرياض وجدة والدمام وعنيزة وفي مناسبات أظهرت ولله الحمد والمنة ثقة الجميع ورضاهم الأمر الذي انعكس بشكل إيجابي على ازدياد التبرعات عن معدلاتها في الأعوام الماضية..

وفي النهاية أرجو أن تتسع صفحات «المسلمون» الغراء لتعريف القراء الكرام ببرامج الهيئة وأنشطتها وحملاتها الإغاثية في مختلف أنحاء العالم.. كما أرجو أن تهتم ببياناتها الصحفية التي تصدرها عند حدوث الكوارث لحث المتبرعين على الإسهام في إغاثة المتضررين واللاجئين والمنكوبين من المسلمين وإني إذ أشكر لأخي الكريم اهتمامه بالهيئة وبرامجها ومشاريعها لأدعو الله عز وجل أن يجعل العمل خالصا لوجهه الكريم ويجزي المتبرعين الكرام خير الجزاء وأن يجعل أعمالهم الصالحة صحائف من نور تمشي بين أيديهم وبأيمانهم وأن يحفظ لهذه البلاد العزيزة أمنها واستقرارها ورخاءها كي تظل للأبد يد الخير الممدودة للجميع كلما حلت كارثة بأرض مسلمة أو انتابت جماعة إسلامية ضائقة مبتهلا إلى الله العلي القدير بأن يحفظ الإسلام والمسلمين من كل مكروه إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير. ■

د. عدنان خليل باشا
جدة - السعودية

عبدالله الرف...

حتى لا تنعى..!

...ك أن الاندفاع الشعبي لمساندة الأعما...
...لجملة من الأسباب، منها ما يتعلق بالاقت...
...قة بالمؤسسات والأفراد القائمين ع...
لا شك أن الخطأ الفردي يؤثر على الج...
...وال مهما وضع لها من نظم لابد...
...التصرف... ومؤسسات العمل...
...النوايا الحسنة والات...

السلفية بين الأصالة والتزييف

د. عبدالله الفارسي*

□ قد يحلو للبعض أن يقول بمفهوم «السلفية المعاصرة» أو «سلفية المنهج وعصرية المواجهة» أو «عقيدة سلفية ومنهج كذا» أو ما أشبه تلك العناوين المتداولة في كتابات بعض من ينسب إلى الدعوة أو الكتاب الإسلاميين! وكل تلك العناوين أو ما أشبهها تتضمن عدة محاذير، منها:

1 - أن هذه العبارة معناها أن السلفية نوعان!

2 - ما يترتب على هذا التقسيم من تفرق السلفيين إلى قسمين!

3 - مناقضة ما دلت عليه النصوص من أن طريق أهل الحق واحدة «صراطي.. سبيلي.. إلا واحدة.. لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا..».

4 - تسفيه معنى السلفية الحق كما قال أحد المعاصرين: «وهذه السلفية لا تساوي شيئا»!

5 - فتح باب «الاجتهاد» في الأصول والثوابت! وما يسميه هؤلاء المعاصرون «اجتهادات» أكثرها جهالات! قال أحدهم: «ومن موارد الاجتهاد في التوحيد..»! فإذا كان أصل الأصول وهو التوحيد من موارد الاجتهاد فماذا بقي إذا؟!

6 - اتهامهم دين الله بـ«الجمود» أو عدم مواكبة العصر إلا بالتطوير ولاجتهادات أهل الجهالات الذين نصبوا أنفسهم لمنصب الاجتهاد أو نصبهم أتباعهم الجهلة إما لأقدميتهم في ما يسمى بـ«العمل الإسلامي» أو كثرة نشاطهم أو لباقة كلامهم أو نفوذهم وشهرتهم! قال أحد قادة هذه الأحزاب من أدعياء السلفية: «وليس في قيادات الجماعات الإسلامية اليوم عالم شرعي واحد، بل أكاد أقول إن أكثر قيادات هذه الجماعات ليس عنده الحد الأدنى من العلم الشرعي»! الحمد لله «وشهد شاهد من أهلها»، «وكفى الله المؤمنين القتال»!

7 - اتهامهم للعلماء المستقيمين على طريق السلف الأوحد بالجمود وكما قال أحدهم «لا نريد هذا الطابور من العلماء المحنطين»! وقال أحدهم يصف علماءنا ووصفهم بعضهم بقوله: «علماء الحيض والنفاس»!

8 - التفريق الباطل والفصام النكد بين العقيدة والمنهج!

9 - ما يترتب على ذلك التفريق من الاستخفاف بالعقيدة حيث جعلوها أربعة أو خمسة أمور ثابتة! ولم يكتفوا بذلك حتى جعل بعضهم الخلاف في هذه الأمور سائغا! قال أحدهم في «أصوله» بعد ذكر منهج الخلف وما نسبه زورا للسلف في توحيد الله بأسمائه وصفاته: «وأنا لا أرى داعيا لكل هذا النزاع بين الخلف والسلف»! وقال عن الاستغاثة بالأولياء ونحو ذلك من أمور الشرك وعن التوسل البدعي بجاه النبي والأولياء» ودعاء الله إذا قرن بالتوسل إلى الله بأحد عباده أمر فرعي في العبادة وليس من أمور العقيدة!

10 - وما يترتب على تعريفهم الباطل للمنهج بأن جميع ما فيه يخضع للمصالح والمفاسد وقابل للاجتهاد من تحريف للثوابت كتجويزهم للخروج على الحكام المسلمين بل وإعلانهم كفرهم وكفر الشعوب الإسلامية وإعلان بلاد المسلمين أنها دور حرب يجوز فيها سفك الدماء والاغتيالات والتصفيات وبث الرعب في قلوب الناس وفتنتهم عن دينهم وتشريدهم في بقاع الدنيا المتباعدة هذا فضلا عن تجويز التشهير بالعلماء والحكام.

11 - تمييع السلفية وجعلها مجرد تبني أمور معدودة وانتساب أقرب ما يكون شكليا مهلهلا، حتى قال أحد أقطابهم في هذه البلاد في كتاب له ما معناه أن مقياس صلاح العضو المنتسب إليهم هو مدى التزامه بأوامر الحزب وتعاليمه «بغض النظر عن مدى فهمه للعقيدة والفقه»!

هذه بعض المحاذير الناتجة عن المفاهيم المنحرفة للسلفية، ولذلك انصح من أراد النجاة بلزوم الحذر الشديد في أخذ مفاهيمه وأن يكون فهمنا بالرجوع لأهل العلم الراسخين الذين وصفهم الله تعالى بقوله: «إنما يخشى الله من عباده العلماء» ووصفهم بـ«الراسخين» و«الربانيين» وجعلهم من «أولي الأمر» الذين تجب طاعتهم. ■

* الكويت

هل هناك حل يرضي الجميع؟

□ تعقيبا على ما جاء بالعدد 697 تحت عنوان «أقرأ أحدث فضائية عربية تنطلق قريبا» ليس كل شيء قبله المجتمع صحيح، فإن كان الغرب قد قبل الخمر وتقبله اجتماعيا حتى أصبح الخمر من الكرم أو الرفاهية أو غيره، لا يعني هذا أنه جائز.

وإذا تقبل مجتمعنا القنوات الفضائية وما تبثه من أفكار، فهل هذا يعني أن نتقبله كواقع في حياتنا - بحلوها ومرها؟! - هل هذا ما تحاول القناة الفضائية (أقرأ) أن تقوله؟!

وبالرغم من انتشار الصحن الفضائي إلا أن هناك - والحمد لله - من هم غيورون على دينهم ويرفضون بشدة هذه الأفكار والسموم الفضائية. فهل يعقل أن يحتج ضعاف النفوس على امتلاكهم الصحن الفضائي (الدش) بالقناة الفضائية (أقرأ) كما احتجوا قبله بقنوات الأخبار والقنوات الثقافية الأخرى؟. والواقع حين يكون الصحن الفضائي قابعا فوق سطح المنزل فهم لا يعرفون معنا للقنوات الأخبارية أو الثقافية بل تنهل أبصارهم ما تنهل!. وإذا صدق الواحد منا مع نفسه فاختار من القنوات ما ينفعه فإنه ما يلبث إلا وأن ينتكس جزاء الإغراءات المبدعة من قبل هذه القنوات فيختلط الحابل بالنابل!.

ونحن واثقون من إخلاص العاملين في قناة (أقرأ) وعلى رأسهم «د. عبدالقادر طاش» وأن لهذه القناة شأنها العظيم في تعريف الإسلام ونشره وكذلك في مجال اللغة العربية فنحن نقف هنا بين أمرين أحلاهما مر.

فهل من سبيل إلى حل يرضي الجميع. ويكون الحلو في طبق والمر في طبق كي يتسنى للجميع الاختيار كل بحسب ذوقه؟!. ودون أن يختلط الخير مع الشر، ولا بأس إن طغى الخير.. فأترك لقراء «المسلمون» الواعين والعاملين المخلصين ليجدوا الحل! ■

مهدي واهوب آدم
مكة المكرمة - السعودية

من الرابح في السباق النووي؟

□ تعقيبا على ما نشر بالعدد 696 تحت عنوان «طائرات F15 إسرائيلية في مطارات هندية»

ماذا بعد هذا التسابق المحموم في مجال السلاح النووي؟ لمصلحة من تكديس أسلحة الدمار؟ ومن الرابح في نهاية هذا السباق؟ وما الجائزة الموعودة له؟

أسئلة ترد على ذهن أصحاب الضمائر الحرة، ليجدوا لها حلولا خيرة، وترد على أذهان أصحاب الضمائر الميتة ليجدوا لهم المبررات الوهمية في امتلاكها، وهم لا يدرون أنهم يلعبون بالنار، لا يدرون متى تحرقهم.

إن التعامل مع هذه الأسلحة الخطرة على البشرية كلها، يحتاج إلى كثير من الحلم والحكمة والصبر واليقظة الدائمة، والحب اللا محدود للبشرية جمعاء، بلا تمييز بين أفرادها لسبب ما، ولا بد أن يدعم هذا كله إيمان بالله قوي راسخ في نفوس أصحاب القرار، في استعمال هذه الأسلحة، رسوخ الجبال الراسيات.

إن امتلاك الأيدي المسلمة لهذه الأسلحة لا يثير خوفا في نفوس الآخرين، لأن المسلم ممنوع من الاعتداء بنص القرآن الكريم «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين».

أما من لا يحكمه دين، ولا يمنعه ضمير حي، ولا خلق حسن فيكمن في يديه خطر كبير، قابل للانفجار في أي لحظة، طالما أصبعه على الزناد، والفوهة مصوبة إلى رأس خصمه، وهو يهدده بالموت القريب.

ملة الكفر واحدة، تجتمع لتحقق مصلحتها، وتتفرق بعد حصولها على مكاسبها، ويمكن أن يعادي بعضها بعضا فيما بعد، إلا أن هذه القوى سرعان ما تجتمع ضد الإسلام في كل عصر وزمان، وليس يوم الأحزاب ببعيد عن الأذهان، ونحن المسلمين الذين نتلو القرآن ونتدبر معانيه، ونربط الماضي بالحاضر، ونتبين الرابطة التي جمعت بين إسرائيل والهند في التفجير النووي الأخير!

لا شك أن لكل منهما أهداف استراتيجية، تصب جميعها في إضعاف المد العربي والإسلامي، ولاحتلال أرضه وامتصاص خيراته، وتحجيم قدراته ليكون رهنا لإرادتهم. ■

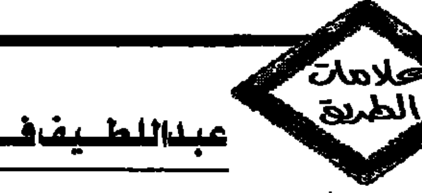
عبدالحميد منصور
الإمارات - ابو ظبي

متابعات

عبدالله فراج الشريف

أدب التيه في زمن الضياع

□□ في قطعة أدبية عنونها كاتبها الأديب محمد بنيس «أمكنة مختلفة: موسيقى» نشرتها جريدة «الحياة» في العدد 12902 في 1419/3/7هـ رسم الأديب بالكلمات صورة ليأس كبير وضياع يعانيه، فهو في يأسه لا يميز بين ما يجب وما لا يجب، ورغم دعواه أن التأمل يلازمه، إلا أنه يسلم بأنه غير مسؤول عن ذلك فيقول: «جسدي يفعل بي ما يشاء»، وفي الجزء الثاني تحدث عن أثر للموسيقى في مكان غير مختلف هو «جسده»، ولف هذا الأثر بالغموض فقال: «فالموسيقى فعل مالا أعرف» فلم يعد لها أثر يدركه ثم تحدث عن المتناقضات وفقدان المحرك «الشعلة» المتقدة، التي تدفع إلى الأحلام والسعي إلى تحقيقها، ولكنه لا يلبث إلا قليلا، يعود بعده إلى تهويماته فيقول: مجسدي هو المكان المفضل لهذا اللعب المتردد علي، فتناقض اليأس الكبير، الذي لا يدري مصدره ولا دواعيه مع الموسيقى التي يقول عنها إنها تقود إلى الفرح، وإن كان لا يعرف فعلها، ولكنه يجعل له مكانا هو جسده، المكان المفضل لتردد هذا التناقض الذي أسماه «لعبا» فقاده ذلك إلى تهويمات تناقض كل المناقضة للحقائق اليقينية الثابتة، التي يهدي إليها الدين والعقل، فأصبح عنده الإنسان «لا نهائي» مخلد في الدنيا، وهو محدود له بداية ونهاية مخلوق محكوم حتى في جسده بولادة فموت فبعث، وله في الدنيا نهاية محتومة بالموت، أما الأدبيات التي تحجمه وتحدد له كيف يكون اجتماعيا وأخلاقيا فإنما هي قيم لا يكون لها نهاية، وجدت منذ وجود الحياة على وجه الأرض، ولا تزول أبدا، لأنها رسالات إله له الكمال المطلق والبقاء، والإنسان بدونها حيوان يحيا كباقي الحيوان لا غاية له إلا إشباع غرائزه، وليست هذه غاية وجوده في هذا الكون، فإنما وجد ليعبد ربا ويعمر كونا بقيم ومثل عليا، وهذه القيم لا تقبل النكران أو الجحود، لأنها وقود الحياة البشرية، وإذا عرت عنها تحولت الحياة إلى حيوانية توجد فتزول، ولم يشعر بها أحد، وهذه القيم لا تكبل الإنسان، بل تدفعه لحماية الحياة، ولكن الحياة ليست واحدة يعيشها الإنسان كما يقول الأديب أو يعتقد الدهريون، بل هي حياتين أولى في هذه الدنيا تزول بالموت، والإنسان يزرع فيها مادام حيا ليحظى بالحياة الأخرى التي لا تزول ينعم فيها في الآخرة، التي يؤمن بها كل من آمن بهذه القيم والمثل، التي جاءت بها رسالات الله إلينا منذ خلق آدم وحتى آخر الرسل إن أدبا كهذا يلفه الغموض ويستخدم الألفاظ في غير ما وضعت له، ولا يعني بلفظ أنيق، يدعو إلى أن تكون الحياة عبث لا غاية لها، أقول أدبا كهذا وإن أسماه أصحابه حداثة أو تحديثا أو خروجا على مألوف أو حديثا عن مسكوت عنه، لا يضيف شيئا ولا يرقى للذوق وعلل السبب في هذا التدني إنما هو التقليد لمدارس الغرب الأدبية، التي تعددت واستخدمت الفلسفة لتنشئتها لعالم يتوه اليوم، كلما ابتعد عن المعرفة اليقينية الحقيقية، التي مصدرها رسالات الله فهل نعي هذا ونسعى إلى إبداع يجعل الحياة أسمى وأرقى، ذلك ما أرجوه. ■



عبداللطيف فايد

المساواة الإباحية

□□ من الدلائل التي تؤكد التخبط في المجتمعات التي تتجه إلى العلمانية بدلاً من الاسلام خبر نقلته أجهزة الاعلام أخيراً من العاصمة التركية أنقرة.

موضوع الخبر أن المحكمة الدستورية العليا هناك ألغت عقوبة الزنى بالنسبة للنساء، وكانت عقوبتها تتراوح بين ستة أشهر وثلاث سنوات سجناً للمرأة. وبهذا أصبح مباحاً للمرأة هناك أن تقترف هذا العمل كما تريد بدون تجريم قانوني. وهكذا يدخل المجتمع في دائرة اختلاط الأنساب وتركها بلا روابط شرعية تضبطها. وهذا يفيد أن بيوت الدعارة يمكن لها أن تقوم وأن تستشري بين الناس، ليقضي كل منحرف حاجته فيها بعيداً عن تجريم القانون وعقابه.

المحكمة الدستورية العليا حين ألغت عقوبة الزنى بالنسبة للمرأة جعلت للالغاء حيثية غريبة، وهي أن هذه العقوبة تتعارض مع المساواة بين المرأة والرجل. إذ سبق أن ألغيت عقوبة الزنى بالنسبة للرجل، وبقاؤها بالنسبة للمرأة يجعل هذه المساواة مطعونة. فالمساواة هنا مساواة في إباحة ارتكاب الإثم، وليست مساواة في حظر ارتكاب الاثم على المرأة والرجل سواء بسواء، ومن يرتكب منهما هذا الإثم وجبت عليه العقوبة التي تتناسب مع هذا الإثم.

فلسفة العقوبة التي تخلت عنها المحكمة الدستورية العليا في أنقرة هي الحفاظ على المجتمع من التهتك والانحلال. والعقوبة بالنسبة للزنى حق من حقوق الله التي يجب أن يتمتع بها المجتمع كله، وليست حقاً من حقوق الفرد يجوز له أن يتنازل عنه إذا شاء، وهي في الزنى كما هي في الحدود جميعاً حق من حقوق الله، لأن المجتمع فيها يتحول إلى فوضى إذا لم تحسم العقوبة منع هذا الإثم، ولنا أن نتصور مجتمعاً يباح فيه الزنى، إنه عندئذ مجتمع لا أنساب فيه، ولا أسرة يرتبط النسل بها، ويقوم على الرعاية الواجبة له، ولقد منع الإسلام نسب المولود من الزنى إلى الرجل الذي ارتكب هذا الإثم مع امرأة وضعت هذا المولود، وانما جعل نسبته إلى أمه فقط ليقال عنها إنها امرأة زانية، حتى ولو سعت بنفسها إلى طلب الزواج من الرجل الذي تراه أملاً لها تعيش معه في رحابة الحلال.

والإسلام حينما جعل إقامة الحدود من حقوق الله حفظ كثيراً من قيم المجتمع الفاضل، فهو في حد الزنى حمى الأنساب من الاختلال والفوضى، وفي حد السرقة حمى أموال الناس من الضياع وكفل لحقوقهم الصيانة والحفظ من عدوان المنحرفين، وفي حد الشرب حمى العقل البشري من الضياع وصانه ليكون وسيلة بناء وليس وسيلة هدم، وفي حد القذف تحفظ على المجتمع قيمة شرفه من الانتهاك والتنابز، وتستره من الابتذال، وتحفظ عليه ألفته ومودته.

وليس معنى تشريع الحدود في المجتمع أنه مجتمع غارق في الآثام التي توجب إقامتها. ولذلك سميت حدوداً. ما بالنا إذن عندما تكون الآثام مباحة لكل من يريدها ولا عقاب عليه، وإباحة الزنى مقدمة لإباحة آثام أخرى تحميها قرارات من المحاكم الدستورية العليا. ■

العصبية العمياء وراء أدعياء النبوة

□ تعقيبا على ما كتبه محمد الأمين تحت عنوان «أدعياء النبوة...» في العدد 697 يمكن القول:

لقد ظهر في الآونة الأخيرة من يدعون النبوة ومن يفسرون القرآن بتفسير عصري ومن يهاجمون الحدود الإسلامية... وهلم جرا مما نقرأ ونسمع، وإذا تتبعنا أولئك الذين يقومون بمثل هذه الأعمال يتضح لنا بغير شك أن هؤلاء يدفعهم حقد أعمى على الإسلام وأهله، كذلك يدفعهم حب الظهور والشهرة لأنهم أقزام لا وزن لهم في المجتمع، كذلك فإن التعصب الباطل من أشد الدوافع التي تشجع هؤلاء على تلك الأفعال، تماما كما حدث في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، حين تنبأ مسيلمة الكذاب وادعى مشاركته للنبي صلى الله عليه وسلم في الرسالة، فعلى الرغم من أن قومه يعلمون علم اليقين بأنه كذاب وأن محمدا صادق إلا انهم آثروا حمية الجاهلية على اتباع الحق، وإليك هذه القصة التي ذكرها الإمام الطبري في تاريخ الرسل والملوك: كتب السري إلى الطبري قال: حدثنا شعيب عن سيف عن خليد بن نفرة النمري، عن عمير بن طلحة النمري، عن أبيه أنه جاء اليمامة فقال: أين مسيلمة؟ قالوا: مه رسول الله! فقال لا، حتى أراه، فلما جاءه قال: أنت مسيلمة؟ قال: نعم، قال: من يأتيك؟ قال: رحمن، قال: أفي نور أم في ظلمة؟ فقال: في ظلمة، فقال: أشهد أنك كذاب وأن محمدا صادق، ولكن كذاب ربيعة أحب إلينا من صادق مضر، فقتل معه يوم عقرباء».

فحينما وجد مسيلمة أمثال هؤلاء في عصبية عمياء تنبأ، وادعى أنه وحي يوحى إليه، والذي يحدث الآن من أدعياء النبوة في أي مكان من العالم يشجعهم عليه أتباع الفرق الضالة والمنتسبة زورا إلى الإسلام أمثال البهائية والقاديانية والبابية والتي تقف وراءها الصهيونية العالمية.

كذلك فإن الهدف من وراء تلك الحركات شق الصف المسلم وإحداث الوقيعة بين أبنائه وخاصة في الأماكن التي يغيب عنها الوعي الإسلامي الصحيح، وتضعف فيها العقيدة الإسلامية الصحيحة.

ولا يجب أن نقف مكتوفي الأيدي حيال هؤلاء الدجالين ومن وراءهم لأن تأثيرهم في المجتمع من أخطر ما يكون، خاصة في عصر التقدم العلمي السريع في وسائل الاتصال، والتي يسخرونها لخدمة أغراضهم، فعلى علماء المسلمين أن يكشفوا زيف هؤلاء، ومن يقف وراءهم، وحقيقة دعواهم الباطلة، وأن ينشروا الفكر الإسلامي الصحيح، وأن يعملوا على ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس وقلوب المسلمين في كل مكان من العالم، عند ذلك يسقط التنبؤ ويسقط المتنبئون ومن يقف وراءهم. ■

كمال عبدالمنعم محمد خليل
بني سويف - مصر

التصدي لشعر التهييج والعنف

□ لا شك أن العنف سلوك عدواني تأباه الفطرة السليمة وقواعد الإسلام وروح شريعته الغراء، ولكن مما يؤسف له وجود شعر تهييج وتحريض إن صح التعبير يطل علينا من خلال عدة وسائل داعيا للعنف في صوره العديدة باعتباره نهجا إسلاميا قديرا مما أسهم بصورة فاعلة في إيجاد فكر ديني مرتبط بالعنف بسبب اتجاه خاطئ في فهم الدين الحنيف وهذا مرده إلى قصور في الرؤية وغياب المنهج السليم الذي يضبط الكلمة الأدبية شعرا ونثرا، فالقضية حقا خطيرة لأن هذا النوع من الشعر الذي لا يخرج في الغالب عن أطر فكرية محددة يسهم في تحويل الإنسان المسلم الذي شكلت تلك الثقافة الهشة تصوراته إلى عدو لأخيه المسلم يتعامل معه بسلطوية وفوقية وفق رؤى أو إطروحات حزبية معينة الأمر الذي يدفعه لتغيير المنكر (في نظره طبعا) عبر استباحة دم أخيه المسلم مما يتسبب بصورة مباشرة في قتل الأبرياء والآمنين العزل من اخوانه المسلمين وفي خضم ذلك يجب أن لا تعني وجود أشعار تأصيلية في ثقافتنا الإسلامية ساعدت من غير قصد في إذكاء روح العنف في عصرنا الحالي ولذا أرى أن الأمة الإسلامية ملزمة بجميع طاقاتها الثقافية أن تتصدى لهذا الغثاء بالحجر عليه ومنع انتشاره حتى لا يتسبب في خلخلة أمننا الفكري عبر التأثر بهذه الأنواع من الشعر. ■

هويدا عثمان الحسين
جدة - السعودية

المختصر المفيد

من يستطيع حمل هذه الأسلحة

□ تعقيبا على موضوع «الرادع النووي واجب شرعي»:

قيل لأحد القادة الرومان «لقد أعددنا سيوفا لا مثيل لها»، فأجاب «أعطوني أولا اليد القوية التي تستطيع حملها» نتكلم كثيرا عن قنبلة باكستان وما تمثله من قوة للعرب والمسلمين لكن نسينا قاعدة هامة في السياسة الدولية وهي أن المصلحة القومية تطغى على العلاقات الإنسانية ولنعرف أن إسرائيل وأمريكا لن تعدم الوسيلة لمنع باكستان من تصدير أفكارها النووية للخارج وخاصة للعرب.

لذلك لابد أن ننتهج سياسة علمية. أولا: إسرائيل تملك أسلحة نووية. هذه حقيقة إذا السؤال ما العمل؟ لابد من رادع يستوجب منا كعرب نملك مقومات التقدم العلمي من مال وخبرات علمية يستفيد منها الغرب أكثر من أصحابها أن نتكاتف لأن الواقع الدولي يقول إنه لن يساعدنا أحد إن لم نساعد أنفسنا.

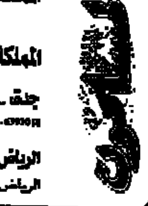
يا إخوة دعونا من الشعارات والعواطف التي لم يعد لها وجود في واقع لا يمر فيه يوم إلا ويصاب الجسد المسلم بطعنة.

ثانيا: العمل لابد أن يكون باتفاقات بيننا ومع دول ذات خبرة في هذا المجال تكون علاقتنا معهم علاقة منفعة متبادلة يأخذوا منا على قدر ما يعطوننا ولنضع نصب أعيننا أن السياسة ليست لها عواطف. ولنتصرف من وحي عقلنا لا من عواطفنا. ■

عبدالعزيز يوسف منصور
جدة - السعودية

المشاركة المتميزة

فاز بجائزة هذا العدد القارئ د. أحمد الرابغي من مالطا عن مشاركته المنشورة في الصفحة المقابلة



المملكة المتحدة — UK, London
Arab Press House - London WC 1V7Ap184 High Holborn, FAX8312310 -Tel.:01-8318181, Telex 889272, ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia
جدة: ... Telex401397 ARBUS SJ, EMAIL: ALMUSLIMOON@SRPC.OBIS.COM ...
الرياض: مبنى المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ... Telex.401660 MARAD SJ. ...

Offices — المكاتب

الخليج/الدمام: شارع الملك سعود - مجمع العلبة - الدور الرابع - مكتب ...
جمهورية مصر العربية — Egypt
القاهرة: 31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - القاهرة ...

الامارات العربية المتحدة — U. A. Emarates
أبوظبي ...
المملكة الأردنية الهاشمية — Jordan K.
عمان: عمان - تلاع العلي - خلدا - شارع وصفي التل (الجاردنز) ...
لبنان — Lebanon
بيروت ...

المملكة المغربية — Morocco K.
الرباط: شارع عمر بن الخطاب - أكدال الرباط - المغرب ...
الكويت — Kuwait
الجابرية - قطعة 1 شارع 17 - فيلا 345 ص. ب 190 ...

الاشتراك السنوي 260 ريالا سعوديا (70) دولاراً أمريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: (13195) جدة: 21493 - الهاتف المجاني: 8002440076

الإنترنت: مواقع ضرورية لمقاومة التشويه

□ لقد أكدنا في مقال سابق على أن حملات تشويه صورة الإسلام التي تفرزها مختلف وسائل الإعلام الغربية لابد من مواجهتها والتصدي لها بالوسائل الكفيلة بتحقيق الأهداف وإصابة المرامي المرجوة.

بيد أنه ليس الهدف من المواجهة هو إعلان الغضب الجامح وممارسة أسلوب السب والشتم، فهذه الوسائل لن تفيد في شيء ولن تزيد الأمر إلا توترا، لقد بات من الواجب على كل ذي غيرة على دينه وعلى كل من يستشعر ضرورة الاهتمام بأمور الإسلام والمسلمين أن يعمل حسب استطاعته وقدراته المادية والمعنوية على الحد من التحامل الشديد الذي يطال ديننا الحنيف. فإذا كان هناك سوء فهم بين الإسلام والغرب فيجب أن يتم تبديده عن طريق ربط جسور التفاهم والتحاور على نحو إيجابي يكفل فهم كل طرف لطبيعة وتوجهات الطرف الآخر. وإذا كان هناك تخوف من الغرب تجاه الإسلام فيجب على حماة الإسلام ودعاته أن يبينوا بالتي هي أحسن كيف أن الإسلام سلمي في طبيعته الدينية، متسامح في تعامله مع الآخر، تواق إلى الحوار والتعايش، أما إذا كان هناك تحامل من جانب الإعلام الغربي على الإسلام - وهو الحاصل فعلا - تختلف أسبابه وخلفياته وتتباين أهدافه ومقاصده، فيجب العمل بقوة ووحدة على استئصال الجذور والأسباب وتبين الأهداف والغايات قصد التخفيف من حدة تنامي وتفاقم شوكة الآلة الإعلامية الغربية المتسلطة - ظلما وعدوانا - على حمى الإسلام وحظيرته، من هنا نرى أن هناك من وسائل دفع وردع تلك الحملات الشرسة والمغرضة ما هو كفيل بتحقيق بعض النتائج المنشودة إن صحت العزائم وقويت الهمم وتضافرت الجهود، من ذلك على سبيل المثال:

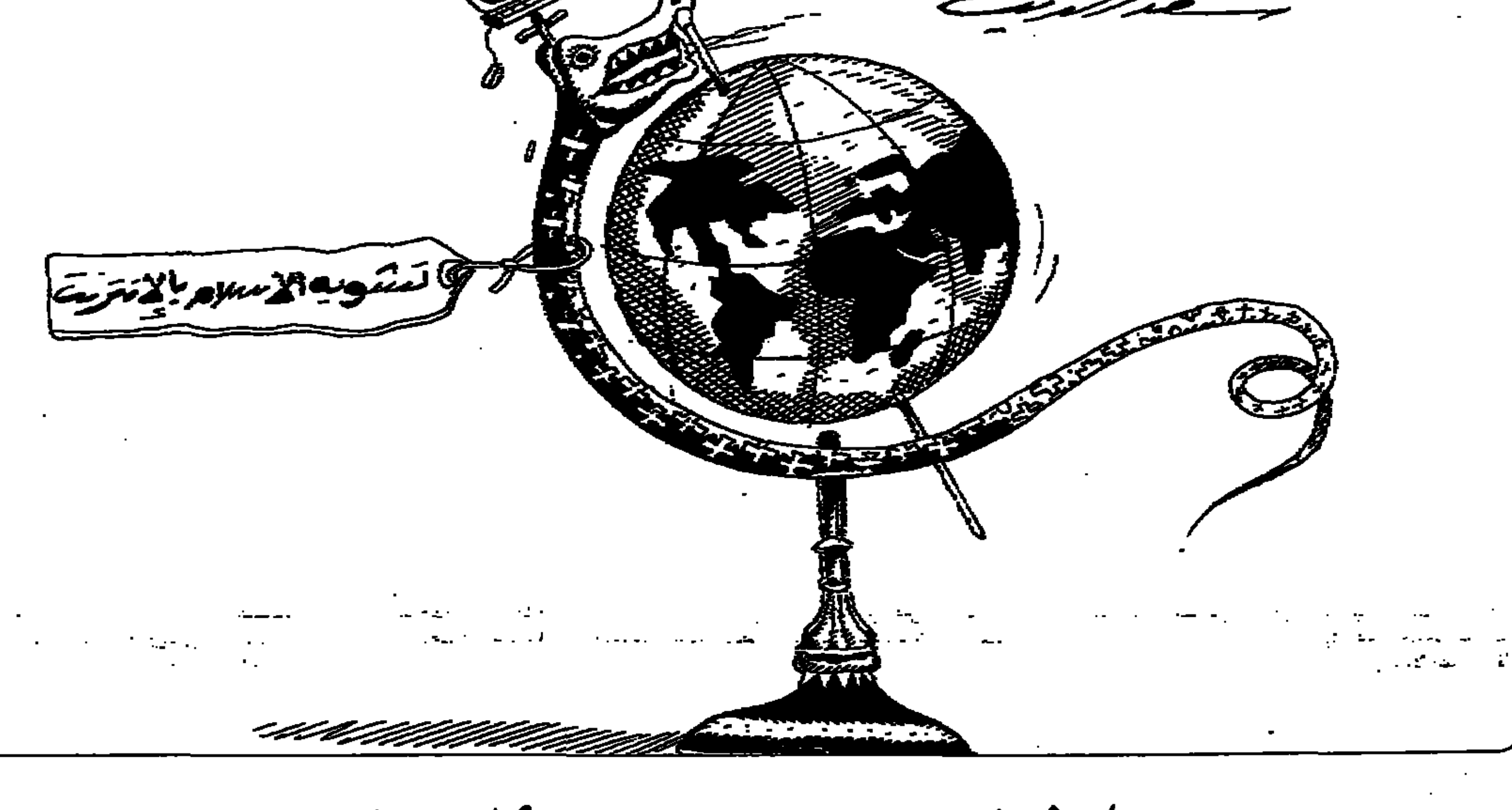
أولا: رصد كل الحملات التشويهية التي تثار ضد الإسلام والمسلمين عبر وسائل الإعلام الغربية، ومن خلال المقررات والكتب الدراسية والعلمية والاحتجاج على كل ذلك وفي كل مناسبة، إذ الإنكار والاحتجاج يثيران الرأي العام بصفة عامة والإعلامي منه على وجه الخصوص، مما يدفع حتما الجهات والمنابر الإعلامية الأخرى إلى التحفظ وأخذ الحسبان لكل ما قد تقدم عليه أو تفكر فيه من محاولات التشويه المغرضة. ونشيد بهذا الصدد بما أحدثه احتجاج جريدة «المسلمون» على «إعلان القهوة» الإيطالي من تأثير منشود وصدى محمود مما أعاد الاعتبار المطلوب وأبان للغربيين عن مدى غيرة وحرص المسلمين على مكانة دينهم وقدر نبيهم.

ثانيا: يجب التفكير في ربط جسور التعاون والتواصل بين وسائل الإعلام العربية والشبكات الإعلامية الغربية المهيمنة على مختلف وسائل الإعلام للكتوية والمرئية، وذلك في إطار اتفاقيات تعاون وتفاهم مشتركة يندرج في ضمنها الاتفاق على احترام مقومات ومقدسات كل حضارة، والعمل على تفادي أسباب الاستفزاز والازدراء وإثارة المشاعر ولا شك أن هذا السبيل قمين بتحقيق نتائج مرضية خاصة إذا علمنا أن جل وزارات الإعلام في الدول العربية والإسلامية لها علاقات واتفاقات مع نظيراتها الغربية، لكن للأسف الشديد لم يتم التفكير لحد الآن في إثارة هذه القضية الحساسة.

ثالثا: ينبغي تجنيد وتوفير الأطر والكفاءات الفكرية العاملة بالديار الغربية والتي يؤمل أن يكون لها دور فعال في تصحيح المفاهيم حول الإسلام وتحسين صورته عن طريق التحاور والتفاهم، إذ من المعلوم أن القنوات الإعلامية الغربية كثيرا ما تخصص برامج ثقافية حول قضايا تهم الإسلام والمسلمين تكون في غالب الأحيان قد نجمت وتمخضت عن أوقات أزمات معينة، (أعمال عنف - قضية الحجاب - هجرة المسلمين إلى أوروبا - قضية المرأة... الخ) ويعتبر المسلمون ذوو الأصول الأوروبية والأمريكية أفضل الناس تحاورا وتواصلا في هذا المجال، لأنهم أدرى بطبيعة المحاور الغربي وأقدر على الإقناع والإبانة عن حقائق الأمور (بهذا الصدد تم في الشهر الماضي تعيين يوسف لوكلير مديرا لمكتب رابطة العالم الإسلامي بباريس، وهو اختيار صائب يهدف إلى تحقيق ما نصبو إليه جميعا). بالإضافة إلى كل هذا يجب أن تكون المراكز الثقافية الإسلامية بالغرب ذات دور فاعل في هذا المجال، سواء فيما يخص واجب إشاعة حقائق الإسلام وضرورة تبيان أصوله ومبادئه الأصيلة، أو على مستوى ربط علاقات وصلات مع المؤسسات والجمعيات العربية والنفاذ إلى مختلف مؤسساتها قصد إيجاد منابر تتيح الفرصة للتعبير عن وجهة النظر الإسلامية في بعض القضايا المثارة، ففي فرنسا مثلا يبث عبر القناة التليفزيونية الثانية صبيحة كل أحد برنامج «معرفة الإسلام Connaitre l'Islam» يشرف عليه مسلم فرنسي ويتم من خلاله عرض حقائق الإسلام وتعاليمه بشكل يناسب عقلية الجمهور الفرنسي ويلائم متطلبات العصر في إثارته لمختلف القضايا التي تبدو غامضة بالنسبة للمشاهد الغربي.

رابعا: يجب استغلال شبكة «الانترنت» في خدمة الإسلام، وفي مجال مواجهة حملات تشويه صورة ديننا تبدو الحاجة إلى توظيف هذه القناة ماسة وملحة، بل قد تكون من أجدى الوسائل لعرض صورة ناصعة وواضحة عن أسس الإسلام وتعاليمه وقيمه. فباحتلال بعض المواقع داخل الشبكة يتم من خلالها تقديم معطيات ومعلومات دقيقة عن مختلف القضايا الإسلامية التي يكثر حولها الجدل والنقاش ويتردد ذكرها في الغرب بكثير من الازدراء والاستخفاف (الجهاد، قضايا المرأة، حقوق الإنسان في الإسلام، الإسلام والعنف... الخ) نستطيع تحقيق مكاسب ذات بال من غير التجاء إلى أسلوب المواجهة أو الوقوف في موقع الدفاع والرد، بل يتم الاكتفاء بعرض الإسلام بطريقة بنائية تعتمد منهج التعريف والتوضيح بحيث لا يكاد يشعر الغربي أنه المخاطب بذلك. وهكذا يكون هذا العمل - بإذن الله - مجديا ومفيدا على عدة مستويات وسيحقق من دون شك نتائج فاعلة وواسعة النطاق مادامت «الانترنت» قد غزت البيوت والمكاتب والمؤسسات. وأضحت اليوم في الديار الغربية الوسيلة الأولى والأقرب لاكتساب مفاتيح العلوم والفنون والمعارف المختلفة. ونشير بهذا الصدد إلى عزم منظمة «الايسيسكو» على اقتحام شبكة «الانترنت» بهدف القيام بتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام وتقديم صورة شاملة عنه تبين حقائقه الناصعة وتوضح مثله وقيمه السامية. وإنه لعمري مشروع ضخم - كما أخبرني بذلك أحد خبراء المنظمة - يحتاج إلى تمويل كبير وجهود متكافئة تأمل أن تكون مختلف الدول الإسلامية المنضوية تحت لواء المنظمة مستعدة للإسهام فيه بما يعود بالنفع العميم على ديننا الحنيف. هذه إذن بعض الآليات والسبل الكفيلة بتصحيح صورة الإسلام - ومواجهة حملات التشويه التي تطاله، وقد يراها البعض بعيدة المنال، إلا أنها - في رأيي - ممكنة التطبيق - ولو نسبيا - مادامت لا تتطلب أكثر من توفير وتسخير طاقات علمية بارزة وفعاليات فكرية ذات مستوى عال فضلا عن ايجادها مصادر التمويل المادي، وما كل هذا على همم علمائنا ومفكرينا من جهة وعزائم بلداننا ومنظماتنا الإسلامية من جهة أخرى بعزيز وما لا يدرك كله لا يترك جله والله من وراء القصد. ■

د. حسن عزوزي - المغرب



كيف نحول هذه المبادئ؟

□ تعقيبا على موضوع «الأمة وتحديات العولمة» المنشور بالعدد 696 أود إضافة وتوضيح النقاط التالية:

لقد تطرق الأخ الكاتب إلى ضرورة اجتماع الأمة، وتضافر جهودها على إعادة صياغة الواقع بما يخدم المصالح العربية الإسلامية، انطلاقا من حاجتنا إلى توحيد الكلمة، وامتلاكنا للمقوم الأساسي الذي يحض على التفاهم والتعاون، والتعارف، وتحقيق عبادة الله سبحانه وتعالى، والابتعاد عن أسباب الخلاف الخ.

وهذا كله كلام مفيد، ولكن كيف نحول هذه المبادئ الإنسانية إلى سلوك عملي في حياة الفرد والمجتمع، على اختلاف المراكز والمسؤوليات، وكيف نجعل المبادئ الإسلامية تحكم حياتنا في جميع مناشطها الخاصة والعامة، المادية والروحية، الفكرية والعاطفية، الفردية والاجتماعية.

هذا ما يحتاج منا جميعا إلى العناية الجادة عندما نبني أسرة، أو نفتح مدرسة، أو نشيد جامعة... الخ.

فما لم تغرس المبادئ الإسلامية في الفرد بالقدوة، وفي الأسرة بالتطبيق وفي المجتمع كله بجعلها ثقافته، ومظهر حياته، لن نقوى على الحفاظ على هويتنا العربية الإسلامية، فضلا عن تقديمها نموذجا بديلا من النماذج اللا دينية، التي صارت تقدم للعالم على أنها النموذج الأفضل.

إن الأمة بحاجة إلى إعادة النظر في واقعها بكل أبعاده، لمعرفة مواطن الضعف، وترميم ما يحتاج إلى إصلاح. ومحاسبة النفس أفضل السبل لمعالجة العيوب، وتحقيق تحصن مطرد، ولعله لهذا السبب كانت التربية الإسلامية بالمعنى الشامل، من المهد إلى اللحد، ليحقق الإنسان المؤمن رقيا يصل فيه بكل إمكاناته إلى أقصى قدراتها، مقتديا في ذلك بأعظم نموذج ظهر على وجه الأرض، المثل الأعلى محمد صلى الله عليه وسلم، وعندها لا تكون الأمة قادرة على مجابهة التحديات فحسب، بل تكون هي التي تقدم النموذج الأفضل، النموذج الذي يحقق كرامة الإنسان الجديد بخلافة الله في الأرض، وإنها لمسؤولية كل عربي ومسلم. ■

د. أحمد الرابعي
مالطا

لماذا لا يجاب دعاء هؤلاء؟

□ إن سلامة العقيدة وصحتها يتوقف عليها مصير المسلم كله، ومن هنا كان التركيز على تصحيحها وتوضيحها هو الركن الأساسي في دعوة الأنبياء ومن سلك سبيلهم من المصلحين وهو القاعدة التي قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم لصناديد قريش يوم جاءوا يفاوضون عمه أبا طالب بغية إصلاح ما بينه وبينهم فقال لهم: «كلمة واحدة تعطونيها تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم تقولون لا إله إلا الله وتخلعون ما تعبدون من دون الله» وكان مفهوم كلمة التوحيد واضحا في أذهان العرب المشركين يومئذ بحيث لم يجدوا حاجة إلى أي جدل فهو لم يطلب منهم إلا التحرر الكامل من كل عبودية لغير الله وهم لا يريدون الانسلاخ من تقاليد الآباء ولو كانوا لا يعقلون شيئا ولا يهتدون، أن التوحيد توجيه الولاء كله لله، فكما أنه الخلاق الرزاق وحده كذلك هو المتفرد بحق الطاعة والعبادة وإسلام الوجه. وإن ضراعة المؤمن لربه من أوجب أمور الإيمان لما فيه من دوام الصلة به سبحانه وتعالى إن الدعاء سلاح المؤمن بل هو العبادة لما له من مكانة في رسوخ الإيمان، وفي الكتاب الكريم كثير من الآيات في فضل الدعاء واستجابته وأدابه وهي تشترط الإستقامة على أمر الله الذي له الخلق والأمر وعنده الخير وبيده الملك وهو على كل شيء قدير.

والدعاء ضرورة للمؤمن وإقرار منه بكمال الله في صفاته، فيدعوه العبد بطلب العفو والمغفرة والرحمة لأنه سبحانه هو الغفور الرحيم ولا تقف فضائل الدعاء عند حد ففي كل شأن من شؤون المسلم ذكر ودعاء واستعانة بالملك العظيم الذي تصير إليه الأمور، أما حالة الدعاء فحضور القلب وتيقن الإجابة وعدم التعجل وحسن الظن لحديث الترمذي: «ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل: يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوة ربي فلم يستجب لي» فقيل ما الاستعجال قال: يستحسر عند ذلك ويديم الدعاء بمعنى أنه يغفل عما يدخره الله له من الخير وأن لا يدعو بقطيعة رحم لقوله: «ما على الأرض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة إلا آتاه الله إياها أو صرف عنه السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم» كذلك البعد عن الحرام والباطل كله لحديث سعد رضي الله عنه «أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة» وقد شملت الآيات كثيرا من القواعد من ذلك قوله تعالى: «ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين».

في كل ذلك ارشاد منه سبحانه إلى دعائه الذي هو صلاحهم في دنياهم وآخرتهم وفي الصحيحين رفع الناس أصواتهم بالدعاء فقال صلى الله عليه وسلم: «أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصما ولا غائبا إن الذي تدعونه سميع قريب وهو معكم» لقد كان المسلمون يجتهدون في الدعاء وما يسمع لهم صوت إن كان إلا همسا بينهم وبين ربهم ذلك أن الله ذكر نبيا صالحا «زكريا عليه السلام» رضي فعله فقال تعالى: «إذ نادى ربه نداءا خفيا» فالتضرع أنسب وأليق في مناجاة الله، والخفية أفضل لأنه أمر بين العبد وربه بلا وسيط وهو مخ العبادة وروحها «إنه لا يحب المعتدين». وطلب الدعاء من المؤمن مشروع من الأحياء دون الأموات الذين لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا وتوقف سعيهم ولا يسمعون ولا يجيبون ويوم القيامة يتبرؤن منهم إن الدعاء لغير الله تحول وارتداد عن دعاء القادر إلى دعاء العاجز ويسن في الدعاء رفع اليدين لقوله صلى الله عليه وسلم: «سلوا الله ببطن أكفكم ولا تسألوه بظهورها فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم» ويجب استفتاح الدعاء بحمد الله والثناء عليه ثم يختتم بالصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم ويختم ويؤمن على دعائه. تقبل الله دعاء الداعين. ■

أبو زيد محمد حمزة - السودان

عمارة الأرض والسلطات الثلاث

□ عمارة الأرض واجب على الإنسان، لأنها من وظائف الاستخلاف في الأرض «هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها»، ولأنها من تمام حمل الأمانة التي رضي بها الإنسان، وأبت السماوات والأرض والجبال أن يحملنها وأشفقن منها، فيجب استنفاذ الطاقة في استغلال الأرض وعمارتها.

وعمارة الأرض حق للإنسان، لأنها ما وجدت إلا لأجله «هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا» ومن هذا المبدأ استنبط الفقهاء أن الأصل في الأشياء الإباحة. وتتحقق عمارة الأرض من خلال طبيعة النظرة الإسلامية للأرض فهي في نظر المسلم - كما هي حقيقتها - مخلوقة مربوبة لله، وعلاقة الإنسان معها علاقة مخلوق بمخلوق، يستفيد منها ويتعاون معها ويحافظ عليها، ويتجهان معا إلى عبادة الخالق الواحد سبحانه.

ومنطلق عمارة الأرض هو النظر في ملكوت الله «قل سيروا في الأرض وانظروا» والنظر لا يعني مجرد الرؤية البصرية، بل يتعدى ذلك إلى التفكر والاستبصار واستكشاف القوانين والأسرار التي أودعها الله في الأرض، واستخدام هذه القوانين في صلاح البشرية، والوقوف في التعامل معها عند حدود الاستعمال المنتج للخير، والمانع للشر.

ولما كانت الأرض ملك للإنسان، كان له أن يستخدم صلاحياته في ملكه، ولا يتخلى عن صلاحياته التي منحه إياها الخالق سبحانه، ولما تخلى المسلمون عن هذه الصلاحيات انتقلت إلى غيرهم، فعمروا الأرض بطريقتهم من غير ضوابط شرعية أو حتى إنسانية، فاعتدوا على أصل الخلقة، وغيروا وجه الأرض بما ينفع وما لا ينفع.

فالملك يقيد سلطات ثلاث: التصرف والاستعمال والاستغلال والتصرف حق مقيد بضوابط ليس للإنسان استعماله بتعسف فلا تؤخذ الأرض بالقهر والغلبة من أصحابها، ولا تعطى الأرض لظالم أو غاصب، ويؤخذ على يد من أراد بها ضررا أو فسادا.

والاستعمال العام من زراعة وبناء وفتح طرق وإقامة المشاريع وتسيير السفن والطائرات ونحوها من أنواع الاستعمال مقيد بالاستعمال غير العابث ولا الضار ولا الجائر في حق الأرض فلا تستعمل إلا لهدف إعمارها والإقامة عليها، كما أنها لم تخلق عبثا «وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين» كذلك لا تستعمل لعبا، وكما خلقت لفائدة الإنسان «الأرض وضعها للأنام» كذلك ينبغي أن تستخدم لفائدته. «ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها». واستغلال الأرض - باستخراج مكوناتها على أوسع مدى، واستدرار المنافع الكامنة في الأرض وفي المخلوقات الموجودة على ظهر الأرض، من نبات وحيوان وجماد - هذا الاستغلال يكون ضمن إطار الوسطية المطلوبة شرعا، وتسخير هذه المنافع والغلات لصالح البشرية ولخير الإنسان، لا لدمار البشرية وخراب العالم، «فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه» «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا».

وتشمل عمارة الأرض: الإنشاء، والتنمية والمحافظة عليها. فكما أنشىء الإنسان من الأرض عليه أن ينشىء عليها صروح العلم والإيمان والخير من أماكن العبادة والعلم والعمل.

وتنمية هذه الصروح لتحقيق غاياتها بالاستمرار الدؤوب في التقدم في جميع هذه الجوانب.

والمحافظة على الأرض نقية طيبة طاهرة، وعلى بيئتها وبرّها وبحرها.

وإعمار الأرض نوع من شكر النعمة لله تعالى، «رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحا ترضاه».

وقد جاءت الأحكام الشرعية المتعلقة بالأرض والبيئة تؤكد معنى إعمار الأرض وترك الإخلال بها والأمر باستثمارها، كإحياء الموات بأحكامه، والمعاملات المختلفة من الشركة والإجارة والقرض وتحريم الربا.

وعمارة الأرض مسؤولية جماعية كما هي مسؤولية فردية وتأتي مع تطور حياة الناس وحاجاتهم، والخطاب بهذه المسؤولية، ووجود هذا الحق موجه للمؤمنين قبل غيرهم «قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة». ■

جمال نادر الفرا - الأردن

المسلمون

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
د. عبدالله بن محمد الرفاعي

عضو مجلس الإدارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام	المدير العام
هشام مصطفى زاهد	ياسر كامل الدباغ
المملكة العربية السعودية	المملكة المتحدة وأوروبا

كوسوفا... هوية تقاوم التداعي

□ تتردى الأوضاع في كوسوفا يوما بعد الآخر، وتتوالى الأنباء عن أدوار مشبوهة للقوات الصربية، التي تورطت في مذابح جماعية تؤكد أن الصرب يصرون على استلاب هوية ألبان كوسوفا. متخذين من وقائع التاريخ، القديمة، مبررا لإلغاء الجغرافيا الحالية، ومن ثم الغاء الشخصية الكوسوفية التي اعتزت بانتمائها للإسلام.

فهل يمارس العالم صمتا شبيها بصمته إبان محنة البوسنيين؟

اننا نعتقد، أن كل انسان مطالب بأن يستشعر الام اللاجئين. الذين تدافعوا على الحدود خوفا من شبح الصرب، الذين عاثوا فسادا في البوسنة، ولاشك أن هؤلاء اللاجئين لايزالون يتذكرون هذا، كما أنهم يتذكرون ماعانوه هم أيضا إبان هذه المحنة، وهل ينسى الإنسان صور الجثث المهدرة على الطرقات وفي القرى؟!

لقد بدأت الفتنة في كوسوفو مع اسقاط حق هذا الإقليم في الحكم الذاتي الذي كان يتمتع به سابقا، ثم تواصلت عملية التجاهل، والمساعي لإلغاء الهوية من خلال توطين جماعات من الصرب هناك، وتواصلت فصول التحدي، حتى فاض الكيل بهؤلاء المساكين.

هل يمكن لمسلم أن يشاهد كل هؤلاء الضحايا، وينعم بالعيش الرغيد، دون أن يقدم بعضا من الخير الذي بين يديه؟

السؤال يحتاج الى أن يقف كل انسان مع نفسه، حتى يتهيأ للإتجاه الى مراكز التبرعات الموثوقة، ويشارك هذا الشعب المسلم همه الإنساني. ■

المسلمون

أفكار

د. عبدالله بن عبدالله الزايد

نظام الحكم ومناهج التعليم

□□ الواقع إننا نعيش على أرض فيها تخلف عن اتباع ما أراد الله تعالى من دخول كافة الناس في الأخذ بهذا العموم في الرسالة المحمدية.

فكيف يفسر هذا التخلف عما أراد الله تعالى. والجواب: أن ما أراد الله تعالى شرعا ليس بالضرورة أن يتوافق مع ما أراد الله تعالى قضاء وقدرا حسب علمه بما يؤول إليه أمور الناس مع ما أراده تعالى منهم شرعا فهو تعالى أعلم بما ستكون عليه أحوال الناس مع شرعه فقدر لكل أحد ما يناسبه. وأمر تعالى من يكون له الأمر العام على الأمة قاطبة أن يتعامل مع الناس وفق شرعه. فلا اكراه في الدين والناس سواسية في الحقوق العامة والواجبات لهم وعليهم وحساب الناس وجزاؤهم على أعمالهم عند الله تعالى يوم القيامة، ويحضرني في هذا المقام في الوقت الحاضر وضع المملكة العربية السعودية فقد قامت الدولة فيها على أسس راسخة أسسها وفروعها مبنية على شرع الله من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واستقرارها في أمورها الداخلية سياسة وأمنا وغير ذلك، وتعاملها مع الآخرين سواء كان على المستوى الدولي أو غيره قائما على تلك الأسس والفروع ولم يكن في تعاملها مع الآخرين باعتبارها الدولة الإسلامية الفريدة في هذا العصر ما يعيقها عن التقدم الحضاري في شتى المجالات الإنسانية الكريمة: والعالم كله يعرف حقيقة نظام الحكم السائد في هذه المملكة ويقدر لها مكانتها الدولية المرموقة.

ومن أجل أن يكون أمر هذه الدولة الإسلامية أكثر وضوحا ورسوخا أصدرت أنظمة الحكم والتعليم والشورى ليطلع عليها كل من أراد من الناس.

وفي مقدمة هذا النظام التي تفضل بها خادم الحرمين الشريفين توضيحا وتأكيدا للأهداف التي أسست هذه المملكة عليها من أول قيامها فإنها الأساس الذي سطرت به مواد هذا النظام الكريم، والذي يتابع الأنظمة الأخرى للمملكة يجدها لا تخرج عما كرسه نظام الحكم فيها والحمد لله: والتوافق بينها هو السمة البارزة فما دام أن نظام الحكم أكد على قضية حماية الدولة لعقيدة الإسلام وتطبيق شريعته والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بواجب الدعوة إلى الله تعالى وأن القضاء يجري وفق ما دل عليه الكتاب والسنة فلا غرابة أن يقوم نظام التعليم في هذه المملكة المباركة على تلك الأهداف والمبادئ التي قام عليها كيانها العتيق. فقد بينت سياسة التعليم في مقدمة نظامها:

أن السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية تنبثق من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة وعبادة وخلقا وشريعة وحكما ونظاما متكاملا للحياة وهي جزء أساسي من السياسة العامة للدولة يسير وفق التخطيط المفصل...الخ.

لذلك فإنا نكرر حمدنا لله الواحد الأحد الذي لم يجعل علينا حرجا في الدين يمنعنا من الحياة المثلى في دنيانا وأخرانا كما نحمده تعالى أن هيأ لهذه البلاد من يحكم بشرعه كتابا وسنة ونظاما وعقيدة وسلوكا وأخلاقا وإقامة العلاقات مع الآخرين وفق تلك النظام ولنا أن نفاخر الآخرين بما هيأ الله لهذه البلاد من التمسك بأحكام هذا الدين ما يميزها وندعوهم إلى المقارنة بين ما تعيشه البلاد من أمن واستقرار في ظل هذه الشريعة وما تفتقده مجتمعات كثيرة من هذا الأمن والاستقرار ومناهجنا التعليمية كنظام الحكم فيها مواد فيما يتصل بتعليم البنات والبنين في مراحله المتعددة لا تحتاج إلى شيء كحاجتها إلى إعادة النظر في المناهج الدراسية حتى تكون هذه المناهج صالحة لإعداد الرجال ولإعداد الفتيات وهي نظرة لا تكلف جهودا مضنية إذ القصد تأنيث التعليم المتعلق بالفتاة وعكسه المتعلق بالبنين. ■

الرشود معددا إنجازات الهيئة العليا:

700 ألف حجاب وزعت في البوسنة

تبرعات البوسنة فاقت 1.5 مليار ريال

الرياض- ثروت أبو سليمان

□ أكد سعود بن محمد الرشود ـ مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك. إن الهيئة وضعت خطة تتناسب مع استراتيجيتها للمرحلة المقبلة الهادفة إلى التركيز بشكل كبير على إتمام مشروعات الإعمار التي كانت قد بدأت في تنفيذها في البوسنة والهرسك مع الاستمرار في نفس الوقت في أنشطتها الإغاثية في مختلف المجالات لمساعدة الفقراء والمساكين والارامل والأيتام والمهجرين والمرضى.

وقد بلغت جملة التبرعات النقدية والقيمة النقدية للتبرعات العينية التي تلقتها الهيئة منذ تأسيسها 1.689.548.230.65 مليارا وستمائة وتسعة وثمانين الفا ومائتين وثلاثين ريالا منها 1.522.392.867.78 تم جمعها لصالح مسلمي البوسنة والهرسك، وتشتمل هذه التبرعات على مبلغ 396.250.000 ثلاثمائة وستة وتسعين مليونا ومائتين وخمسين الف ريال تبرع بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد يحفظه الله.

أما جملة المبالغ النقدية التي تم تحويلها للحكومة البوسنية فقد بلغت 842.262.730 ثمانمائة وإثنان واربعين مليونا ومئتين واثنين وستين ألفا وسبعمائة وثلاثين ريالا.

وذكر الرشود أن برامج الهيئة تتجه الآن إلى عدد من المشاريع المهمة، منها ما يلي:

1 ـ مركز ومسجد الأمير سلمان في العاصمة سراييفو الذي يعد من أهم المشاريع وأكبرها في البلقان، وسوف يخدم بمشيئة الله المنطقة من خلال المركز الثقافي الذي سيضمه، والمكتبة المركزية.

2 ـ مسجد ومركز بوقوينو.

3 ـ مسجد الأنصار في زينيتسا.

4 ـ المركز الثقافي السعودي في موستار.

5 ـ الجامع الكبير في توزلا.

6 ـ مدرسة ومجمع الأيتام في سراييفو.

7 ـ الكلية الإسلامية في بيهاتش.

وتطرق الرشود إلى أبرز المجالات الإغاثية التي قامت الهيئة العليا بها في البوسنة والهرسك ومازالت، فأوضح أن هذه للجالات تتمثل في الآتي:

بلغت جملة المواد الإغاثية المختلفة التي تم شحنها وتوزيعها هناك أكثر من 102 الف متر مكعب.

تم نقلها عبر جسور بحرية وجوية شاركت فيها 20 باخرة و18 طائرة.

1 ـ وصلت المبالغ التي انفقتها الهيئة العليا على برامج الإعاشة 152.710.900 مائه واثنين وخمسين مليونا وسبعمائة وعشرة آلاف وتسعمائة ريال.

وتعتبر برامج الإعاشة من أول البرامج التي شرعت الهيئة في تنفيذها نظرا لحاجة الشعب البوسني إليها أيام الحرب وحصار معظم المدن البوسنية، ومازالت مستمرة حتي الآن. فمثلا تم تسيير قوافل إلى المناطق المنكوبة، حيث أرسل إلى إقليم بيهاتش حين فك الحصار عنه 1800 طن، كما أرسل إلى مدينة «قورلجدا» قافلتين تحوى 1757 طنا، وقافلة تحوى 300 طن لمدينة سراييفو بعد فك الحصار الأول عنها، وقافلة تحوى 300 طن لمدينة موستار بعد فك الحصار عنها، إضافة إلى 10.440 طنا وزعت بالتنسيق مع البلديات في عدد من المناطق البوسنية.

خدمة اللاجئين

1 ـ استقبال المهاجرين وتسجيلهم في سجلات الهيئة العليا وتنظيم الزيارات الميدانية للأسر والأفراد والمهاجرين في مساكنهم الخاصة ودراسة احتياجاتهم، والتنسيق مع الهيئات الأخرى لإيوائهم في المخيمات أو الوحدات السكنية التي يتم استئجارها بعد وضع الإحصائيات والبيانات الخاصة بتعداد وأحوال سكان المخيمات.

وتقوم الهيئة بتوفير السكن والطعام والرعاية الصحية ومستلزمات التدفئة من الحطب والفحم وغيرهما للمهاجرين واللاجئين، حيث بلغ مجموع ما قدمته الهيئة العليا في هذا المجال 15.570.000 ريال، في حين بلغت قيمة الوجبات الغذائية التي قدمت لهم 712.800 ريال، ورصد مبلغ 1.164.112 ريالا سنويا لمخيم الرياض بزغرب الذي استفاد من خدماته أثناء الحرب 14.000 نسمة.

2 ـ العمل على إعادة المهجرين من كل من كرواتيا ومقدونيا وسلوفينيا وتركيا وغيرها إلى الأراضي المحررة في البوسنة حيث نظمت الهيئة 32 رحلة عودة لـ8501 مهاجر بتكلفة إجمالية قدرها 2.407.427 ريالا.

وصلت جملة المبالغ التي أنفقتها الهيئة العليا في هذا المجال 320.023.131 ريالا، وتتولى الهيئة العليا الإشراف على عدد كبير من العيادات الطبية المجهزة بأحدث المستلزمات في كرواتيا وفي داخل جمهورية البوسنة والهرسك، وقد تم في هذا المجال ما يلي:

1 ـ شراء 8 أجهزة طبية لتحليل الدم والتصوير بالأشعة وأجهزة تخطيط القلب، وزعت على المستشفيات المركزية في البوسنة والهرسك وبلغت تكلفة هذه الأجهزة 1.241.250 ريالا.

2 ـ اقامت الهيئة العليا سبع مستوصفات متعددة التخصصات لتقديم العلاج والأدوية والتحاليل مجانا.

3 ـ كفالة 1510 من الكادر الصحي ما بين طبيب وممرض وصيدلي بقيمة إجمالية مقدارها 8.864.485 ريالا.

4 ـ بلغت تكاليف العمليات الجراحية والتحاليل وقيمة الأدوية والمعدات مبلغا وقدره 6.678.385 ريالا وبلغت عدد الحالات المستفيدة 236.308 حالة منها 102 حالة للعلاج خارج البوسنة والهرسك تم علاج بعضها داخل مستشفيات المملكة العربية السعودية.

5 ـ قدمت الهيئة العليا 14 سيارة إسعاف لمستشفيات البوسنة والهرسك.

التنمية والإعمار

1 ـ ترميم وبناء 72 مسجدا في مختلف أقاليم البوسنة بتكلفة مقدارها 14.123.293 ريالا، كما تم تجهيز 78 مسجدا بما تحتاجه من توفير وقود التدفئة بتكلفة مقدارها 201.757 ريالا، وفرشها بالسجاد الفاخر حيث تم شراء 6670 مترا مربعا من السجاد بقيمة 2.304.997 ريالا، وتم تأمين 100 مكبر صوت بقيمة 585.000 ريال، وأرفف للمصاحف والكتب التي تبنت طباعتها الهيئة العليا.

2 ـ ترميم المدرسة الإسلامية في موستار بقيمة إجمالية قدرها 1.772.395 ريالا، وترميم كلية إعداد المعلمين بزينيتسا بقيمة إجمالية قدرها 654.775 ريالا، بالإضافة إلى ترميم الكلية الإسلامية بسراييفو بتكلفة إجمالية قدرها 140.000 ريال.

3 ـ ساهمت الهيئة في ترميم سكة الحديد من «بلوتشا» إلى مدينة «بازاريتش» بقيمة قدرها 8.000.000 ريال.

4 ـ حفر آبار وتوفير مضخات للمياه في سراييفو فترة الحصار بتكلفة 62.500 ريال.

5 ـ اعتماد ترميم 597 وحدة سكنية ومدرسة ومستوصفا في مدينة «برتشكو» وقد تم الانتهاء من 300 وحدة سكنية ومسجد.

وتناول الرشود الجهود الدعوية التي قامت بها الهيئة العليا في البوسنة والهرسك فنكر أنه تم افتتاح عدة مكتبات إسلامية (مقروءة ومسموعة) وتكثيف دروس تعليم القرآن الكريم في المخيمات والمساجد. وأن الهيئة تشرف على تعليم ما يقارب خمسة آلاف طفل القرآن في سراييفو وحدها حيث بلغ عدد الحلقات التي أسستها الهيئة العليا في المدن البوسنية المختلفة أكثر من 103 حلقات لتحفيظ القرآن الكريم، وتم توزيع أكثر من 700.000 قطعة من الحجاب الشرعي على الفتيات والنساء، بالإضافة إلى تحقيق العديد من المنجزات في هذا المجال يمكن تصنيفها على النحو التالي:

1 ـ توزيع 500.000 نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة البوسنية طباعة مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة.

2 ـ طباعة 1.260.000 نسخة من كتب متنوعة لتعليم الإسلام بتكلفة إجمالية قدرها 2.750.000 ريال.

وختم الرشود حديثه بالقول: إن هذه المشاريع التي تحققت لصالح مسلمي البوسنة والهرسك، وفي غيرها من البلدان لم تكن لتتأتى لولا الدعم المتصل من ولاة الأمر في هذه البلاد، الذين لا يألون جهدا لتقديم الغالي والنفيس من أجل خدمة الإسلام وأهله، ثم لا ننسى الجهود الكريمة المخلصة المبذولة أيضا من قبل رجال المال والأعمال في هذه البلاد، حيث ظل هذا القطاع يتفاعل باستمرار مع نداءات قيادتنا الرشيدة ـ حفظها الله ـ لدعم المحتاجين والمعسرين والمنكوبين في كل مكان. ■

حلقة لتعليم القرآن الكريم في البوسنه تابعة للهيئة العليا

الرحمة المهداة

السياسة النبوية الحكيمة

□ من صفات الرسول صلى الله عليه وسلم حسن سياسته وحكمته في تصريف الأمور، وحل المشاكل الطارئة بما يجعله مثلا أعلى لرجال الدولة والسياسة والقادة في جميع ميادين الإصلاح، وأختار مثلا واحدا من سيرته النبوية المطهرة لإبراز هذه الصفة الكريمة في خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام.

روى ابن هشام وغيره أن غلاما لعمر ابن الخطاب تنازع مع رجل في غزوة بني المصطلق عند ماء المريسيع، وكادا أن يقتتلا، فقال الانصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري: ياللمهاجرين، فسمع بذلك عبدالله بن أبي زعيم المنافقين فقال: فعلوها، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل.

فكيف عالج الرسول الكريم هذه المشكلة الطارئة، وأطفأ نار فتنة أراد المنافقون أن يثيروها في هذه الغزوة؟ يمكننا أن نلحظ الركائز التالية التي قامت عليها سياسة الرسول صلى الله عليه وسلم وحكمته في إطفاء هذه الفتنة.

الركيزة الأولى تقوم على تهدئة الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه وبيان أن ما هم عليه فيه مخالفة صريحة لأصل من أصول الإسلام، هو الاجتماع على الأخوة الإسلامية، فقال لهم فيما روى البخاري: «مابال دعوى الجاهلية دعوها فإنها منتنة».

الركيزة الثانية تتمثل في أن الرسول صلى الله عليه وسلم أراد أن يشغل الصحابة عن الحديث في الفتنة فأمرهم كما قال ابن اسحاق بالرحيل يومهم ذلك حتى أمسى، وليلتهم حتى أصبح، وصدر يومهم ذلك حتى آذتهم الشمس، ثم نزل بالناس فلم يلبثوا أن وجدوا مس الأرض فوقعوا نياما.

وأما الركيزة الثالثة فتقوم على إعراض الرسول صلى الله عليه وسلم عن قولة السوء التي قالها زعيم النفاق، وعندما نصح عمر رضي الله عنه بقتله قال له الرسول الكريم: «فكيف يا عمر إذا تحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه». ■

د. محمد عبدالقادر هنادي

صيد الخاطر

امتهان الصحف

□ الحقيقة أن امتهان الصحف يشبه أن يكون ظاهرة عند بعض الناس، وامتهان الصحف يكون بعدة أشياء، منها لف الحاجيات بها من بقالة أو نحوها، ومنها جعلها شبه سفرة يضع عليها الأطعمة ويأكل ثم بالتالي يلفها ويلقيها مع بقية الطعام في الزبالة.

والحقيقة أن صحفنا والحمد لله تضم مقالات مطولة وتوجيهات عديدة، وارشادات وأحكام، وبيان مسائل فقهية، وشرح آيات من القرآن الكريم، وذكر أحاديث من كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم، ولكلام العلماء، وغير ذلك ويتعين على كل مسلم ومسلمة أن يتقي الله سبحانه وتعالى ولا يكون من الذين يمتهنون الصحف ولا يبالون بها، إلى جانب انه لابد أن نعلم أن التعليمات التي تصدر بين آونة وأخرى إما عن طريق مكاتب الدعوة أو عن طريق الهيئة أو عن طريق أي جهة أخرى تعنى بهذا الموضوع تهتم بالتنبيه على ذلك وارشاد الناس إلى أنه لا يجوز امتهان الصحف، علما بأن شركات الورق أصبحت تشتري الصحف، الكيلو بكذا، فلماذا نمتهن هذا المال ولماذا لا نجمع الصحف ثم نبيعها للجهة التي تستفيد منها أو نسلمها لجمعيات البر التي تنتشر فروعها مثل فرع جمعية البر بشمال الرياض، فلديهم عناية بجمع الكتب والصحف وبيعها للجهات التي تطلبها، وبالتالي صرف ثمنها للفقراء والمساكين والمعوزين، فلماذا لا نهتم بهذا الأمر. فلدينا ثلاثة أمور، الأمر الأول أنه امتهان للنصوص الشرعية وهذا لا يجوز، الأمر الثاني أن التنبيهات من الجهات المسؤولة على أنه لا يجوز امتهان الصحف ولا حرقها في الزبالات، الأمر الثالث أن الصحف الآن يستفاد منها وتباع ويستفاد من ثمنها، فلا يجوز للمسلم أن يتخطى كل ذلك. ■

د. صالح بن غانم السدلان

لأن الدعوة عملية إعلامية

داعية عصرنا لابد له من مواصفات إضافية

القاهرة- أنس فودة

□ الدعوة عملية إعلامية تعتمد على الحرفية والمهارة في توصيل المفاهيم الصحيحة حول الإسلام مصحوبة بالمؤثرات التي تدفع المتلقي إلى التفاعل والتأثر، هذا المعنى أكده وزير الأوقاف المصري د. محمود حمدي زقزوق.

الوزير أكد أيضا أن الرسول صلى الله عليه وسلم مارس الإعلام بكل وسائله التي كانت متاحة في وقته فقد مارس الخطابة وراسل الملوك والأمراء وبعث المبعوثين وشجع الشعراء على الدفاع عن الإسلام وقيمه وأحكامه، وعن طريق هذا التمكن من وسائل الإعلام استطاع النفاذ إلى القلوب ونشر دعوته التي لم تعرف سورا ولا حاجزا، ومن وراء الرسول سار الصحابة والتابعون وكبار العلماء الذين دونوا الرسائل وصنفوا المصنفات في أساليب الخطابة والدعوة المؤثرة ـ وهي الوسيلة الإعلامية التي كانت متاحة للدعاة في وقتهم ـ فاستطاعوا الانتشار بدعوة الإسلام إلى آفاق الأرض.

ومن ناحية أخرى أشار فوزي عبدالحميد ـ نائب رئيس الهيئة العامة للاستعلامات إلى أن الرسالة الإسلامية تمتلك في داخلها عوامل قبولها إذا امتلك الدعاة أدوات توصيلها، ومن خلال خبرته كمستشار ثقافي وإعلامي في العديد من البلاد الافريقية والغربية فقد وجد دولا كثيرة فيها نفوس طيبة يمكن أن تكون نواة لوجود إسلامي ولكن أحدا لم يصل إليها في حين تفعل الوسائل المضادة للإسلام فعلها لتشويه الدين لديهم، فكيف نواجه ذلك؟ الاجابة تكمن في أننا نحتاج لتبني فكرة اللغات وألا نتقاعس عن ذلك، فالدول لن تتبرع بترجمة الإسلام إلى لغاتها بل يجب أن نفعل نحن ذلك إذا أردنا توصيل المفاهيم الصحيحة عن ديننا إليها.

ويروي فوزي عبدالحميد تجربة في هذا المجال يقول: كنت في «الكونغو» (زائير سابقا) وهي دولة بها أقلية إسلامية تتحدث الفرنسية وكان من الممكن أن تستغلها استغلالا كاملا، وأرسل الأزهر 7 من الدعاة فتمركزوا في مدينتين هما «كينشاسا» و«كيسنجاني»، وكان دوري هو الاشراف عليهم، ففوجئت بعدم قدرتهم على الحديث بالفرنسية وأنهم لايفعلون شيئا إلا الذهاب للمسجد للصلاة وقراءة القرآن ولكن لا تواصل ولا تفاهم لأن ذلك لا يمكن أن يتم بدون لغة، ثم عاد هؤلاء أدراجهم دون أن يتغير شيء.

وبعد انصراف الدعاة اتفقت مع بعض المصريين المقيمين في زائير أن يقوموا بترجمة اعداد مجلة الأزهر ومقالاتها وفتاوى العلماء إلى اللغة الفرنسية فوجدنا أن هذا الجهد أكثر تأثيرا وفائدة من الدعاة الذين لا يستطيعون التواصل مع الناس.

ولذلك فإنني اطالب المهتمين بشؤون الدعوة أن يتحول إجادة الدعاة اللغات وخاصة الانجليزية والفرنسية إلى مشروع هام يهدف إلى توصيل مفاهيم الإسلام إلى الأقليات وإلى غير المسلمين في مواجهة ما يقوم به المنصرون، ولا ننسى أن اللغات هي الطريق للدخول إلى عالم التواصل عبر القنوات الفضائية، ورغم أنني أعلم أن هناك اتجاها لذلك بالفعل إلا أن هذا الاتجاه يجب أن يدعم بحيث تصبح اجادة اللغات والانفتاح الثقافي هي أحد المقومات الرئيسية للداعية.

وأوضح د. علي عجوة ـ وكيل كلية الإعلام بالقاهرة وأستاذ العلاقات العامة والإعلان ـ أن الداعية لا بد أن يدرس جمهوره جيدا ويعرف خصائصه واحتياجاته حتى يتحقق التوافق بينهما، فالتوافق هو أهم العلاقات التي يجب أن تنشأ بين الداعية أو الإعلامي وبين الجمهور.

فالجمهور على سبيل المثال يحتاج من الداعية إلى 3 احتياجات رئيسية أولها هو الاحتياج المعرفي الذي يقدم لهم المزيد من المعلومات في الفقه والعقيدة والسيرة والحديث وغير ذلك من علوم الإسلام.

وثانيها: هو السلوكي الذي يعرفهم ماهي الضوابط التي وضعها الإسلام للتعامل مع الكون والحياة والإنسان.

ثالثها: الاحتياج الوجداني الذي يقدم الشحن الروحي ويقوي إيمان الفرد المسلم ويربطه بخالقه.

ولو نظرنا الآن إلى هذه الاحتياجات الثلاثة لوجدنا القليل منها هو الذي يغطيه بعض الدعاة في المساجد، لذلك يطول تنقل الجماهير بين المساجد بحثا عن الداعية الذي يحقق مطالبهم جميعا، ويستطيع أن يحقق التوافق معهم.

من هنا أعود للتأكيد على أهمية أن يعرف الداعية طبيعة جمهوره واحتياجاته ويضع خطة.

من الأخطاء الكبرى التي تتم عن جهل بعض الدعاة بهذا العلم ظاهرة الخطيب الذي يقرأ خطبة منقولة من الكتب القديمة، فهو بذلك لم يكلف نفسه بأن يهتم بدراسة جمهوره أدنى اهتمام حتى يحقق مطالبهم أو ذلك الداعية الذي يخطب في أحد الأحياء التي يسكنها الأثرياء فيحدثهم عن تحمل شظف العيش بدلا من أن يحدثهم عن الشعور بآلام الفقراء وأهمية إخراج الزكاة والصدقة، أو ذلك الداعية الذي يخطب بين جمهور من المثقفين فيبسط حديثه تبسيطا مهينا لعقولهم أو بين جمهور من البسطاء وغير المتعلمين فيتعالى عليهم بخطبه وألفاظه فلا يفهمونه.

وبخلاف دراسة الجمهور وتحديد أسلوب مخاطبتهم يؤكد د. علي عجوة على أهمية أن يدرس الداعية طريقة وقفته على المنبر أو جلسته على مقعد العلماء لأن الجمهور يلتقط مظهره فيكون عنه انطباعا ايجابيا أو سلبيا، ولذلك فإن عليه أن يلبس أنظف ثيابه وأن يكون في أبهى هيئته وأن يبتعد عن الانفعال في غير محله أو رسم الانفعالات الكاذبة على وجهه كما يبتعد كذلك عن الخطأ في اللغة لأن الناس إذا قبلوا ذلك من المذيعين أو الوزراء فإنهم لا يقبلونه من خطيب المسجد ويزيد من شكوكهم في علمه الديني، ولذلك فإنني أطالب الداعية بأن يتعرض لنوعين من التدريب: تدريب على شكل الأداء وتدريب على المضمون الذي يعده لجمهوره. ■

توزيع 110 آلاف مصحف

□ أمر خادم الحرمين الشريفين ـ حفظه الله ـ بتزويد عدد من المؤسسات والهيئات الإسلامية في الداخل والخارج بمائة الف نسخة من المصحف الشريف وترجمات معاني القرآن بلغات مختلفة من انتاج مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة. ذكر ذلك د. عبدالله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الإسلامية السعودي موضحا ان الجهات الداخلية شملت الحرمين الشريفين وجامعة أم القرى والمجلس الأعلى لجمعيات تحفيظ القرآن والرئاسة العامة لرعاية الشباب. اما الجهات الخارجية فمنها مساجد مختلفة في كل من افغانستان والفلبين ومؤسسة الصفوة في اندونيسيا، والجمعية السلفية في غانا، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بجمهورية المالديف، وكلية دار العلوم في مدينة «برزبين» في استراليا. ■

28 مليون دولار للطلبة

□ خصص البنك الإسلامي للتنمية 28 مليون دولار أمريكي لتمويل برنامجه للمنح الدراسية المخصصة للمجتمعات الاسلامية في العالم. وكان البنك قد انشأ هذا البرنامج قبل 15 سنة واستفاد منه 4242 طالبا من 51 دولة تخرج منهم 1729 مهندسا وطبيبا وصيدليا، بينما لايزال الباقون، وهم 2082 طالبا، يواصلون دراساتهم الجامعية في عدد من الدول الأعضاء بالبنك في مختلف التخصصات العلمية مثل الطب والصيدلة والهندسة والزراعة والعلوم. ■

تخرج مسلمين في أمريكا

□ تخرج ثلاثة عشر طالبا وثلاث طالبات من العسكريين الأمريكيين المسلمين في برامج الدراسات الأسلامية واللغة العربية التابعة لمعهد العلوم العربية والإسلامية في أمريكا. كما تخرج 17 طالبا و19 طالبة من المدنيين في هذه البرامج. رعى حفل التخرج الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن ورئيس مجلس أمناء المعهد. والجدير بالذكر ان المعهد هو احد المعاهد الخارجية التابعة لجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية والمنتشرة في مختلف قارات العالم لتوصيل علوم الشريعة ولغتها الى المسلمين اينما وجدوا. ■

دعاة في النيجر

□ يبلغ عدد الدعاة الذين ابتعثهم الأزهر الى النيجر خمسين داعية. ويقوم هؤلاء الدعاة بأنشطة دعوية كبيرة في مواجهة منافسة تنصيرية قوية لمنصرين قادمين من امريكا واستراليا. ويشكل المسلمون في النيجر 98 ٪ من السكان. وتوجد لهم 12 جمعية اسلامية معترف بها من قبل الحكومة تمارس انشطتها في مجالات الدعوة والإرشاد ومساعدة الفقراء والأيتام وتنظيم الدروس الدينية والقاء المحاضرات. ■

الإيسيسكو تدرب البوسنيين

□ تلقى عشرون معلما من معلمي المدارس العربية الإسلامية في سراييفو دورة تدريبية اقامتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) بالتعاون مع إدارة التعاون الدولي بوزارة الشؤون الخارجية في البوسنة والهرسك. واستهدفت هذه الدورة التي نفذها خبراء تربويون من كل من المغرب والبوسنة تزويد هؤلاء المعلمين بالمهارات والخبرات اللازمة لتطوير الأداء التربوي والتدرب على اعداد المناهج التعليمية المستمدة من واقع المجتمع البوسني واحتياجاته. ■

مسلمون جدد

□ تشهد المكاتب الدعوية بالسعودية اعتناق مزيد من الناس للإسلام نتيجة لجهودها الفعالة في مجال الدعوة. ففي شهري محرم وصفر الماضيين اشهر 41 مسلما جديدا من مختلف الجنسيات اسلامهم في المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بحي سلطانة بالرياض طبقا لما اعلنه الشيخ عبدالرحمن الفريان المشرف على المكتب. كما اشهر عشرة افراد اسلامهم بالمدينة المنورة خلال شهر محرم الماضي طبقا لما ذكره رئيس محاكمها الشيخ صالح بن عبدالرحمن. وكان ثمانون شخصا قد اشهروا اسلامهم في المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بشمال الرياض خلال العام الماضي 1418هـ حسب افادة مدير المكتب الشيخ عبدالعزيز بن محمد الشثري. ■

أبو مسلم الخراساني

محمد بن سعد الشويعر

□ يقال: إن من بزغ نجمه سريعا، فإن أفوله وغيابه عن الساحة يمر سريعا أيضا، وأبو مسلم الخراساني الذي ارتبط اسمه بقيام الدولة العباسية وكتب في سيرة حياته المؤرخون الشيء الكثير، حتى إنه شغل المستشرقين ورجال التنصير، وشغل المهتمين بأمر الدولتين الأموية نزولا، والعباسية ارتقاء، واهتم به الشعوبيون ومؤرخو العجم، فكان كل حاقد على العرب يمجده، وكل كاتب من العرب يقدح فيه، لكثرة ما قتل هذا الرجل من العرب.

هذا الرجل الذي اشتهر بسفك الدماء، وملأت سيرته وأخباره كتب التاريخ، وكتب الغربيون العرب لم يعش إلا سبعة وثلاثين عاما، حيث لمع اسمه واشتهر سريعا، فغاب نجمه وطوى في صفحات التاريخ بعدما قتله المنصور الخليفة العباسي الثاني سريعا أيضا.. ولكن أخباره وسيرة حياته بقيت للفكر والتاريخ.

يقول الذهبي كان أول ظهوره بمرو، في شهر رمضان يوم الجمعة من سنة تسع وعشرين ومائة، عندما ظهر بدعوته للعباسيين في خمسين رجلا، ضد نصر بن سيار الليثي نائب مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية، وآل أمره إلى أن هرب منه متولي خراسان إذ ذاك نصر المذكور، قاصدا العراق وصفا اقليم خراسان لأبي مسلم صاحب الدعوة في ثمانية وعشرين شهرا.

وكان إبراهيم الإمام هو الذي جربه وبعثه إلى خراسان بعدما عرف ظاهره وباطنه، وعرف أمره في الدعوة لبني العباس الجهد المبذول مع الإخلاص في الظاهر. يقول مصعب بن بشر: سمعت أبي يقول: قام رجل إلى مسلم وهو يخطب، فقال: ما هذا السواد عليك؟ فقال: حدثني الزبير، عن جابر بن عبدالله: «أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء». وهذه ثياب الهيبة، وثياب الدولة، يا غلام اضرب عنقه.. وبعد أن أورد الذهبي الروايات الثلاث لهذه الحكاية، وكلها متقاربة قال: قلت: كان أبو مسلم سفاكا للدماء يزيد على الحجاج في ذلك، وهو أول من سنّ للدولة لبس السواد. وقد اعتبره المأمون العباسي من طبقة الملوك فقال: أجل الملوك في الأرض ثلاثة، الذين قاموا بنقل الدول وهم: الإسكندر، وأزدشير، وأبو مسلم. وفي وصفه يقول ابن خلكان في كتابه «وفيات الأعيان» حيث أطال في ترجمته: كان قصيرا أسمر، جميلا حلوا، نقي البشرة، أعور العين، عريض الجبهة، حسن اللحية طويل الشعر، طويل الظهر، خافض الصوت، فصيحا بالعربية وبالفارسية، حلو المنطق، وكان راوية للشعر، عارفا بالأمور، لم ير ضاحكا، ولا مازحا إلا في وقته، وكان لا يكاد يقطّب في شيء من أحواله. تأتيه الفتوحات العظام، فلا يظهر عليه اثر السرور، وتنزل به الفادحة الشديدة، فلا يرى مكتئبا، وكان إذا غضب لم يستفزه الغضب، إلى أن قال: وكان لا يأتي النساء في العام إلا مرة، يشير إلى شرف نفسه، وتشاغلها بأعباء الملك.

وجاء في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: أن محمد بن زكويه قال: روى لنا أن أبا مسلم صاحب الدولة قال: ارتديت الصبر، وآثرت الكتمان، وحالفت الأحزان والأشجان، وسامحت المقادير والأحكام حتى أدركت بغيتي ثم أنشد:

قد نلت بالحزم والكتمان ما عجزت
عنه ملوك بني مروان إذ حشدوا
مازلت أضربهم بالسيف فانتبهوا
من رقدة لم ينمها قبلهم أحد
طفقت أسعى عليهم في ديارهم
والقوم في ملكهم بالشام قد رقدوا
ومن رعى غنما في أرض مسبعة
ونام عنها تولى رعيها الأسد

قال الفراء: سمعت علي بن عثّام يقول: قال إبراهيم الصائغ: لما رأيت العرب وصنيعها خفت ألا يكون لله فيهم حاجة، فلما سلط الله عليهم أبا مسلم، رجوت أن تكون لله فيهم حاجة.. ثم قال الذهبي بعد هذا القول: قلت: كان أبو مسلم بلاء عظيما على عرب خراسان، فإنه أبادهم بحد السيف.

وعن انتقال الدولة لبني العباس يقول رشديه ابن كريب: إن أبا هاشم بن محمد بن الحنفية، خرج إلى الشام، فلقي محمد بن علي بن عبدالله ابن عباس، والد السفاح، فقال: يا ابن عم، إن عندي علما أريد أن ألقيه إليك، فلا تطلعن عليه أحدا: إن هذا الأمر الذي ترتجيه الناس، هو فيكم، قال: قد علمته، فلا يسمعنه منك أحد.

وعلى هذا قال الذهبي: قلت: فرحنا بمصير الأمر إليهم، ولكن والله ساءنا ما جرى، لما جرى من سيول الدماء، والسبي والنهب، فإنا لله، وإنا إليه راجعون، فالدولة الظالمة، مع الأمن وحقن الدماء، ولا دولة عادلة تنتهك دونها المحارم، وأنى لها العدل؟ بل أتت دولة أعجمية خراسانية جبارة، ما أشبه الليلة بالبارحة.

وقد تحدث الذهبي في كتابه «تاريخ الإسلام» في ترجمة حياة السفاح وعمه عبدالله عن أمور كثيرة، منها ما يتعلق بالداعية الثاني، أبي سلمة الخلال، الذي أوجس منه العباسيون خللا في الولاء، لهم ولدولتهم، فدبروا قتله وهو وزيرهم، ومن ذلك قوله: في سنة ثلاث وثلاثين ومائة، سار أبو جعفر المنصور إلى خراسان، إلى أبي مسلم ليأخذ رأيه في قتل أبي سلمة: حفص بن سليمان الخلال وزيرهم، وذلك أنه لما نزل السفاح به وأقاربه، حدثته نفسه أن يبايع علويا، ويدع هؤلاء، وشرع يعمي أمرهم على قواد شيعتهم، فبادر كبارهم وبايعو السفاح وأخرجوه، فخطب الناس فما وسعه، ـ أعني أبا سلمة ـ إلا المبايعة فاتهموه. يقول المنصور: فلما قدمت الري، وصار بيني وبين مرو فرسخين لقاني أبو مسلم في الجنود، فلما دنا مني ترجل ماشيا، فقبل يدي، ثم نزلت فمكثت ثلاثة أيام لا يسألني عن شيء، ثم سألني فأخبرته. فقال: فعلها أبو سلمة؟ أنا اكفيكموه، فدعا مرارا بن أنس العنبيه فقال: انطلق إلى الكوفة، فاقتل أبا سلمة حيث لقيته، قال: فقتلته بعد العشاء وكان يقال له: وزير آل محمد.

ولما رأى أبو جعفر عظمة أبي مسلم، وسفكه للدماء، رجع من عنده وقال للسفاح: لست بخليفة إن أبقيت أبا مسلم. قال: وكيف؟ قال: ما يصنع إلا ما يريد. قال: فاسكت واكتمها.

وقد سكت أبو جعفر، حتى توفي السفاح، فلما وصل الأمر إليه، قرر الخلاص من أبي مسلم.. فتحايل عليه حتى استدرجه إليه، وأبو مسلم يتخوف ويريد أن يتمرد عليه، معتمدا على مكانته عند جنده وكثرتهم.. ويحيل أبي جعفر، دخل أبو مسلم على أبي جعفر، ويقال: لما دخل وهم خلوة، قال له المنصور أخبرني سيفين أصبتهما في متاع عبدالله بن علي، فقال: هذا أحدهما. قال: أرنيه.. فانتضاه فناوله.. فهزّه أبو جعفر، ثم وضعه تحت مفرشه وأقبل عليه يعاتبه. وقال: أخبرني عن كتابك إلى أبي العباس اخي، تنهاه عن الموات، أردت أن تعلّمنا الدين؟ قال: ظننت أخذه لا يحل. قال: فأخبرني عن تقدمك عليّ في طريق الحج. قال: كرهت اجتماعنا على الماء فيضر ذلك بالناس، قال: فجارية عبدالله، أردت أن تتخذها؟ قال: لا ولكن خفت عليها أن تضيع، فحملتها في قبّة، ووكلت بها، قال: فمراغمتك وخروجك إلى خراسان؟ قال: خفت أن يكون قد دخلك مني شيء، فقلت: اذهب إليها، وإليك أبعث بعذري. ويقال: إن المنصور لما سبّه، انكبّ أبو مسلم على يده يقبلها ويعتذر. فقال: قتلني الله إن لم أقتلك.. فكان أول ضربه ابن نهيك، فلم يصنع شيئا.. فصاح: يا أمير المؤمنين، استبقني لعدوك. قال: لا أبقاني الله إن أبقيتك، وأي عدو أعدا منك.. ثم انهال عليه الرجال الذين جهزهم المنصور وراء الستر فقتلوه.. وبذلك انتهى دور أبي مسلم وغابت شمسه سريعة، مثلما أشرقت سريعة ولله الأمر من قبل ومن بعد. ■

بسم الله الرحمن الرحيم

السنة الرابعة عشرة
العدد «702»
السبت
24 ربيع الأول 1419
18 يوليو 1998

ألوان صارخة وكعوب عالية وشفاه ملونة وعيون كحيلة

أناقة الحجاب تهوى فى منعطف التبرج

مظاهر الحجاب، التى صارت تمثل ملمحا من ملامح مجتمعات كثيرة، مسالة تسر كل إنسان، وتجعله يتطلع بتفاؤل للصورة الزاهية، التى تعكسها تلك الأطياف التى تتمسك بدينها، وتعتز به، ولا تجد اى حرج حينما تتزيا بزيه، الذى يتماشى مع الفطرة السليمة.

غير أن الإقبال على الحجاب صاحبه مفارقات وحكايات ومظاهر.. نرصد بعضها من خلال هذا التحقيق.

فتارة ترى فتاة تغطى راسها وتترك عنقها واذنيها، وأخرى تحتجب بما هو ضيق من الثياب، وثالثة ترتدى الصارخ والملفت من الألوان، وأخرى متحجبة ولكنها تتمايل بسبب ارتفاع كعب الحذاء.

وصارت حقائب اليد ذات الألوان المثيرة، والكعوب العالية، وتزيين الوجه بمستحضرات التجميل، وتقليم الأظافر وتلوينها اخر موضة تتبعها بعض النساء فى حجابهن.

طنجة - نزهة بنادى

تقول نادية 32 سنة: أرى الجلباب الفضفاض يخفى جمال المرأة ومفاتنها، لذلك فإن الكثيرات من الفتيات يعتقدن بأن تزيين الحجاب ببعض رتوش الموضة سوف يساعدهن فى الحصول على عريس!

من جهة أخرى تقول مصممة الأزياء ثرية اوهارون: كثيرا ما أرفض أفكار بعض الفتيات المتحجبات اللواتى يطالبن بتضييق لباسهن حتى يبرز مفاتن جسدهن وأنوثتهن بل وأنصحهن بالالتزام بارتداء الحجاب الذى فرضه الإسلام على المرأة ومعروفة شروطه ومقاييسه.

الحجاب لم يكن لختيارى تقول مريم 21 سنة طالبة: كان قرار أهلى، أنا لا زلت صغيرة والحجاب التقليدى بالتالى لا يتماشى مع الحياة اليومية إذ أفضل ارتداء الحجاب بمثل هذا النوع من الملابس التى ارتديها والتى اعتبرها عملية بالدرجة الأولى ولا تعيق الحركة.

أما سمير. ب.: لا أرى فى هذا الحجاب أى عيب من طبيعة المرأة إظهار جمالها، لى أخوات محجبات ولا أعارض ارتدائهن لملابس عصرية الوانها فاتحة تساير الموضة، يكفى أنهن محجبات ومتدينات لا أريد الضغط عليهن انطلاقا من اقتناعى أن الدين الإسلامى دين يسر وليس دين عسر، وخطيبتى محجبة وتضع المكياج وهذا ما دعانى لخطبتها فتاة عصرية لكنها متدينة.

تيار الموضة

بعض الفتيات يجبن بصراحة: نعم نبحث عن زوج لهذا ارتدينا حجاب آخر موضة الذى يزيد الفتاة جمالا.

تؤكد هذا لطيفة: نعم ارتديت الحجاب لان لى رغبة قوية فى الحصول على زوج وهذا يبيحه شرعنا طبعا فى نطاق المعقول، كثير من الرجال يبحثون عن الزوجة المحجبة، اكتشفت هذا من خلال لختيار أخى لزوجته وهى التى نصحتنى بارتداء الحجاب مثلها، كما أخبرتنى أن ارتداء الحجاب لا يمنع استعمال المكياج الذى يبرز جمال وجه المرأة.

وتقول سناء 29 سنة: أعجبتنى زميلة لى فى العمل بجمالها الذى زاد لما احتجبت والايجابى جدا فى احتجابها هو حصولها على زوج بسرعة هذا بكل صراحة ما جعلنى احتجبت بدورى وبالتالى احتفظت بنفس الملابس التى كنت أرتديها ومكياجى فقط ارتديت غطاء الرأس ووفرت ثمن مصففة الشعر.

بصراحة نعم أبحث عن زوج هذا ما قالته سكينة 20 سنة، صحيح أسمع بعض الناس يعلقون على بكلام مستفز أحيانا فى الشارع لكنى مقتنعة بما أعمل ولا يظهر من جسمى غير وجهى صحيح أضع المكياج وأرتدى ملابس تبرز أنوثتى وحذائى بكعب عالي، وبعد الزواج سأكتفى بالتزين لزوجى. فسنتنا لم تمنعنا من الكحل والسواك الذى عوض بقلم الشفاه والحناء بطلاء الأظافر.

الحجاب الشرعى

فى هذه الأثناء منعت أم ابنتها من ارتداء حجاب آخر موضة وحملت المجتمع دورا كبيرا فى التأثير السلبى على عقائد وقيم الفتيات.

تقول الحاجة أمينة: لى ثلاث بنات يرتدين الحجاب الذى أمر به الله وأشار إليه بوضوح فى القرآن الكريم، فقط أسمح لهن بتكحيل عيونهن ولكن الصغيرة تتمرد على أحيانا وتريد تقليد إحدى زميلاتها فى الدراسة والتى أثرت عليها بشكل كبير وسلبى كما أن ابنتى تلاحظ وجود بعض اللواتى يسئن إلى الحجاب فى الشارع، الواضح أن المجتمع يساهم بشكل كبير فى التأثير على بناتنا وعلى الأسرة أن تظل متأهبة على التحدى بقوة وتتحمل مجهودا كبيرا للحفاظ على أخلاق أبنائها.



فتيات: نتزين بالحجاب للبحث عن زوج

وتقول سعاد الحمرى (مرخص لها من طرف للجلس العلمى بالوعظ والارشاد بمسجدى محمد الخامس وإدريس الأول بطنجة): لقد نبهت أكثر من مرة إلى تجنب هذه الظاهرة، أى ظاهرة الحجاب المتبرج او حجاب آخر موضة فالشرع الإسلامى لم يدع ناحية من نواحى الحياة البشرية إلا وضع له ضوابط وقوانين فلباس المرأة فى الإسلام جاء موضحا فى سورتى النور والاحزاب تطالب المرأة بارتدائه لكى تعرف فلا تؤذى لقوله تعالى: «ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين»، وتكون فريسة نظرات زائغة شيطانية. فالعين تزنى وزناها النظر، وجاءت السنة موضحة شروط الحجاب الشرعى التى أجمع عليها العلماء. وهى أن يكون فضفاضا وليس ثوب شهرة ولا شفافا ولا ضيقا يصف مفاتن المرأة ولا يشبه لباس الكافرات ولا معطرا ولا يكون فى حد ذاته لباس تبرج.

واجمع العلماء ان جسم المرأة كله عورة إلا الوجه والكفين وتركوا الباب مفتوحا على مصراعيه لمن أرادت أن تتقى ربها وتقرب الصلة بخالقها، فقالوا وإن خافت المرأة على نفسها الفتنة فلتستتر ما شاءت. ولكن الذى يتألم له القلب هو أنه اتهمت النساء اللواتى يلتزمن بالحجاب الشرعى المستوفى للشروط المجمع عليها بين العلماء بالمتشددات والرجعيات وأنهن يؤخرن تقدم الدعوة الإسلامية عدة قرون، فاتهمن من بنات جلدتهن من المسلمات مثلهن المحجبات اللابسات حجاب التبرج ظانين أنهن قد أصبن الحق وأن الإسلام دين صالح للتمطيط والتمشى مع رغبات الآخرين.

فلتعلم كل أخت لابسة حجاب التبرج المعطر والمطرز والمنمق والذى تختار فيه جميع الألوان الزاهية التى تجلب النظر والمصاحب للكعوب العالية المنهى عنها قوله تعالى: «ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن» والمتهافتات على أثواب الحرير الواصفة لمفاتن الجسم المخيط على قدر قامتهن ورشاقتهن.

وهذا الحجاب لا يرضى الله ورسوله والمؤمنين لأنه فى نفسه فتنة. ولتعلم هؤلاء الأخوات على أن الحق واحد لا ثانى له وأن الحلال والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والمؤمن الحق هو الذى يتقى الشبهات، بعد أن تعرفنا على الحجاب المتبرج نستطيع القول بأنه بمثابة شرنقة تنسجها المرأة بدعم من إبليس لتحصل على غايتها الزواج فتبرز مفاتنها وتجهر بأنوثتها حتى يرى الرجل أنها العفيفة الطاهرة المصونة المحافظة على كرامتها، وبالتالى يقبل على الزواج منها مخدوعا بلباسها الساحر محسورا بجمالها الزائف فتصبح أكثر إثارة وجاذبية من المرأة المتبرجة التى تجد نفسها غارقة فى بحر من التساؤلات والاستغرابات أين هو الصواب؟ أهذا هو الحجاب الشرعى الذى أمر الله به؟ الحق واضح كالشمس لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك» هذا ما صنعتموه أيتها المتقلدات وراء جنود الشيطان لقد أصبحتن خالات مخللات سخرتن من الإسلام وجعلتن الناس يسخرون منه ومن العاملين بتعاليمه، نسأل الله لكن الهداية إننى أنادى بأعلى صوتى يا فتيات الإسلام عدن إلى الله، التزمن بشرع الله ولا تحسبن أنكن بلباسكن ستحصلن على زوج صالح. فالأرزاق بيد الله والزوج الصالح لا يبحث إلا عن المرأة الصالحة لقوله تعالى: «الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات».

التزين للأزواج فقط

ويقول عبد الرحمن زولو عضو المجلس العلمى بطنجة: الحجاب واجب على المرأة عندما تظهر أمام الأجانب ونعنى بالأجانب غير زوجها ومحارمها.

وأما لباس الحرير المزخرف بالألوان المثيرة واستعمال أحمر الشفاه بل المكياج عموما مما يبرز الأنوثة، فهو شىء أحله الله للمرأة عند التزين لزوجها وعند اجتماعها بأخيرات من أهلها وصديقاتها أما إذا ظهرت فى الشارع فيجب أن تظهر بلا مكياج ولا عطر ولا غيرهما متسترة معتزه بحجابها والإسلام إذا حرم شيئا حرم أسبابه وسد الباب الذى يوصل إليه فعلى بناتنا وأخواتنا المؤمنات الطاهرات العفيفات أن يعزمن الحياء والحشمة والوقار وإذا خرجن لعمل أو وظيفة أو غيرهما أن يقلن قولا معروفا وألا يخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض. ■

مع الشيخ العثيمين

اعداد: خالد الحسين - القصيم

البذخ والإسراف فى الزفاف

□ تعد ليلة الزواج من ليالى العمر، فينتظرها العروسان والأهل بفارغ الصبر، محاولين اظهارها على أفضل وجه، فيما تمتزج السعادة والفرحة لدى الجميع، إلا أن هذه الليلة تحمل الكثير من الممارسات الناتجة عن الشعور بمشاعر الفرح التى قد تخرج البعض عن طور المألوف من الأفعال والتصرفات، لذلك هناك العديد من الأمور التى ينبغى على الزوج والزوجة والأهل وصولا للمدعوين العناية بها ليلة الزفاف.

● **مما يحدث فى ليالى الزواج أن بعض أولياء أمور النساء يأتى بامرأته إلى مكان الاحتفال ثم يذهب وربما تنتهى المناسبة وهو لم يأت إليها ولا يدرى عنها.**

– هذه مشكلة كبيرة وخطر عظيم فمن الولاية والرعاية أن ولى المرأة إذا وضعها فى مكان أن يكون قريبا منها بحيث إذا احتاجت إليه لحاجة طارئة أو احتاجت إليه بعد انقضاء الحفل يكون قريبا منها ويتولاها هو بنفسه خوفا من أن يتولاها غيره فتهلك. وإذا كان لا يتمكن من القرب منها فإنه لا يحضرها أصلا لأن إحضارها إلى مكان الحفل ليس بواجب حتى لو كانت من الأقارب إذا كان لا يستطيع أن يتولاها بنفسه أو يتولاها أحد من محارمها غيره وكثير من الناس يتهاونون فى هذه الأمور وهذا من الخطأ العظيم فالرجل مسؤول عن أهله فى الدنيا والآخرة فينبغى عليه أن لا يضيع هذه المسؤولية باتباع الهوى والغفلة والتهاون فى أمور الأهل.

● **بعض النساء يقمن بتصوير حفلات الزفاف على أشرطة فيديو كنوع من الذكرى التى يتسلين بها.**

– هذا أمر منكر، وذلك أن هذه الصور سوف تعرض على أهل السفالة من الناس وقد تعرض على أهل الشماتة فيشمتون بالنظر أو يشمتون بالمنظور أو تحصل الفتنة إذا كانت فى هذه الصور نساء جميلات، فيحصل الشر والفساد بدون أى فائدة من التصوير، ما فائدة التصوير؟ الذكرى كما يزعمون، هذه لا فائدة منها، الكلام على القلب هل الزوج مسرور مع أهله أم لا، فقد الذكرى لا يضر. وهل الزوج على الحال الأخرى أى غير مسرور فالذكرى أيضا لا تنفع، إذن لا تعرض أنفسنا لشىء محرم قليل الفائدة بل كثير المضرة.

● **كثيرة هى مظاهر البذخ والإسراف فى ليلة الزواج يتحدث الشيخ العثيمين عن بعضها فيقول:**

– نجد بعض الناس يسرف إسرافا بالغا فى ليلة الحفل حتى يبلغ ببعضهم أن يستأجر الفنادق بمبالغ قد تصل إلى أربعين ألفا، لماذا؟ أى شىء أوجب هذا؟ كذلك قيل لى إن بعض الناس يوزع بطاقات دعوات البطاقة الواحدة تكلف خمسين ريالا. سبحان الله ما الذى أوجب هذا؟ هل الزواج من الأمور النادرة التى لا تحصل إلا بعد شق الأنفس حتى إن الإنسان يؤدى به الفرح إلى أن يخسر هذه الخسارة؟ أبدا الزواج أمر معهود ونعمة دائمة ولا ينبغى أن نخرجه عن طوره لا فى الولائم ولا فى بطاقات الدعوة، ولا فى كثرة المدعوين ايضا. بعض الناس يوزع بطاقات يصل عددها إلى خمسمائة بطاقة على أناس قد لا يأتون إلا مجاملة، لو قيل للرجل هل أحب إليك أن تأتى أولا تأتى قال: أحب إلى أن استريح، لكنى أتى إليك على سبيل المجاملة، نقول لماذا هذا الافراط وهذا الاسراف؟

انظر من له حق عليك من الأقارب ومن له حق عليك من الأصحاب انظر إلى من إذا لم تدعهم حملوا عليك فى نفوسهم ومن سوى هذا فلا داعى له. ■

حجاب البنات رسالة ماجستير

القاهرة - أنس فودة

□ اكدت دراسة جامعية جديدة اعدتها الباحثة آمال حسن هلال لنيل درجة الماجستير فى قسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة عين شمس ان عودة الحجاب لدى الفتيات فى العالم الإسلامى يعد مؤشرا ايجابيا لانتشار الوعى الدينى فى المجتمع.

وقد اكدت الباحثة فى بحثها ان النسبة الاكبر من الطالبات المحجبات يمتلكن الشخصية القوية المؤثرة والثقافة الدينية الجيدة والحصانة من الانسياق وراء التيارات الوافدة.

وفى احصائها للدوافع التى دفعت الفتيات من عينة البحث الى ارتداء الحجاب اكد 37٪ من المبحوثات ان الدافع كان استيقاظ الضمير الدينى لديهن فى حين اكد 46٪ ان السبب هو اقتناعهن بان هذا الزى يقربهن من الله.

واشارت 15٪ إلى ان الدافع كان الخوف من النار والرغبة فى الجنة و4٪ اشرن الى ان السبب هو التعمق فى القراءة الدينية فى حين كانت المحجبات بسبب تأثير الاسرة وتدينها الشديد لا تزيد نسبتهن على 2٪ و1٪ فقط تحجبن بسبب رؤيا رأينها، وخلصت من هذه الاحصائية الى نتيجة مفادها ان نسبة 97٪ من المحجبات اخذن هذه الخطوة عن قناعة شخصية كاملة.

اما عن شعور الفتاة بعد ارتدائها للحجاب فقد تراوح ما بين الشعور بالراحة والاستقرار النفسى بنسبة 57٪ والشعور بأن البعض يعاملها على انها متزمتة بنسبة 18٪ بينما لم تشعر 10٪ من عينة الدراسة بتغير فى المعاملة كما اقرت 9٪ بأن المضايقات التى كانت تتعرض لها فى الطريق قد توقفت بالاضافة الى شعور 6٪ من العينة بنظرة احترام وتقدير من الناس.

وقد اثارت الباحثة قضية مهمة وهى مدى موافقة الاهل على ارتداء الفتاة للحجاب فتوصلت الى أن 71٪ من اسر المحجبات وافقت على ارتداء ابنتهم للحجاب.

كما ان 11٪ من الاسر عارضت هذا بينما وقفت 18٪ من الاسر على الحياد من حجاب الفتاة وقد جاءت اسباب الاسر المعارضة متركزة حول الخوف من عدم حصول الفتاة على فرصة زواج مناسبة أو خوفا من ان يكون الحجاب بداية لتعرض الفتاة لتيار متزمت يؤدى الى انفصالها عنهم.

وعلى الرغم من ذلك فقد كان غريبا ان وافقت 33٪ من المحجبات و18.5٪ من غير المحجبات على فرض الحجاب بقوة القانون وارجعت الباحثة هذه النتيجة غير المتوقعة من غير المحجبات الى رغبة هؤلاء فى الحجاب ورفض اسرهن لذلك.

وقد ظهر من نتائج الدراسة ان الاسر لها دور كبير فى تهيئة المناخ للفتاة لارتداء الحجاب أو عدمه كما اظهرت ان الفتيات غير المحجبات رغم معارضة اسرهن يلجأن فى معظم الاحيان الى تجاهل هذه المعارضة ويحاولن اقناع الاسرة بموقفهن. ■

هموم صحية

الترهل

□ أنا امرأة أبلغ من العمر 37 عاما، كنت أعانى من زيادة مفرطة فى الوزن، وقمت بإجراء عملية تدبيس المعدة، وبعد عدة شهور فقدت العشرات من الكيلوجرامات الزائدة فى جسمى، إلا أنى بت أعانى من مشكلة ترهل واضح فى الجلد، خاصة فى منطقة البطن والأرداف. نصحت بإجراء عملية لإزالتها ولكنى خائفة من نتائجها.

رابعة. أ - الرياض - السعودية

– يشير د. أسامة سعد الدين إستشارى جراحة التجميل ورئيس قسم التجميل فى المستشفى السعودى الألمانى فى جدة، إلى أن ترهل الجلد يعد نتيجة طبيعية، ومرحلة ثانية لفقدان عشرات الكيلوجرامات الدهنية من تحته. فيما يسبب ترهل الجلد الكثير من الأمراض، فبعد تعرض الشخص لريجيم قاس، أو لعملية جراحية يعانى ترهلا فى جلده، خاصة فى الأماكن التى كانت مشبعه ومنتفخة بالدهون كالبطن، لذلك تظهر فى تلك المناطق عدد من الأمراض الجلدية كالفطريات أو انتشار رائحة كريهة، بالإضافة إلى منظر الجلد المنفر. مما يستوجب التخلص من الجلد الزائد المترهل عن طريق عملية جراحية تجميلية.

هناك عدد من العمليات التجميلية خاصة بالترهل حسب موقعه، فغالبا ما يتبع عمليات تدبيس المعدة عملية تجميلية للبطن، بحيث يشد الجلد الى أسفل، ويستأصل المترهل منه بواسطة قصه مع الإحتفاظ بالصرة وإعادتها مرة أخرى فى نفس المكان الطبيعى لها، من خلال ثقب جديد فى جدار البطن، من ثم يخاط الجلد بعد شده أسفل البطن، بعدد من الخرز التجميلية التى لا تترك أثر متقر على سطح الجلد.

يستكمل العلاج الجراحى بعدد من الخطوات العلاجية الهامه، وذلك من خلال جلسات التدليك والرياضة، لمعالجة الترهل الناتج عن هذه العمليات. وأفضل الرياضات العلاجية لهذه الحالات هى رياضة الأيروبكس، بالإضافة إلى عمليات التدليك والمساج بواسطة عدد من الكريمات والمراهم، والزيوت الطبيعية التى تؤدى إلى تقليل الترهل ولخفاء خطوط ما بعد الولادة. هذا بالإضافة إلى إتباع نظام غذائى خاص غنى بالفيتامينات والأملاح الطبيعية، مع تناول كميات كبيرة من المياه لتعويض السوائل المفقودة. ■

المايونيز بلسم للشعر والبيض قناع للوجه

وصفات من مطبخك تخدم جمالك

عمان - أروى ابراهيم

تسعى كل سيدة للحصول على بشرة مخملية ومظهر جذاب عن طريق استخدامها لعدد كبير من الكريمات الطبية أو مستحضرات التجميل، ومع تيار العودة إلى كل ما هو طبيعى، فإن سر جمالك سيدتى يكمن فى المطبخ!

هذه بعض الوصفات المنزلية من الخضار والأطعمة الطبيعية تعيد لمظهرك الاشراق والحيوية:

● اضربى صفار بيضة بالشوكة جيدا وضعيها على شعر نظيف ومبلول ولفى شعرك بورق النايلون المستخدم فى تغطية الطعام واتركيه نصف ساعة ثم اشطفيه بماء فاتر وستحصلين على شعر ناعم وجميل.

● اضربى بياض بيضة جيدا وادهنيها على وجهك ودعيها تجف ثم أزيليها بماء الورد إذا كانت بشرتك دهنية أو بالحليب المنظف إذا كانت بشرتك جافة.. ولكن إذا كانت لديك حساسية ضد البيض فلا تستعملى هذا القناع.

● اصنعى قناعا ملطفا ومرطبا لوجهك عن طريق خلط اللبن الزبادى مع الخيار فى الخلاط الكهربائى.. ضعيه على وجهك لمدة ربع ساعة بعد تنظيف وجهك ثم اشطفيه بماء فاتر وضعى مرطبا على وجهك.

● يمكنك صنع كونديشنرا رائعا لشعرك عن طريق دهنه بالمايونيز.. اتركيه نصف ساعة ثم اشطفيه بالماء الدافئ.

● ولتطرية جلدك امزجى بعض المياه الدافئة مع فنجان من زيت الزيتون وبلكى به جسمك وهو لا يزال رطبا ثم جففيه.

● الخيار قابض للمسام، لذا بعد تنظيف وجهك اقطعى شرائح الخيار وضعيها على وجهك لمدة ربع ساعة أو حتى نصف ساعة.

● اهرسى البطاطا الحلوة واعجنيها بقليل من الحليب السائل لإعادة اللون الذى أذهبته أشعة الشمس.

● ضعى أكياسا من الشاى المبتلة والباردة على العيون المنتفخة لتخفيف انتفاخهما.

● لإزالة الخلايا الميتة وتدليك الجسم اخلطى 5 ملاعق كبيرة من السكر مع ملعقتين كبيرتين من زيت الأطفال وعصير نصف ليمونة وبلكى الجسم به ثم اشطفى جسمك بالماء الفاتر وجففيه وادهنى عليه الكريم المرطب.

● لتطرية القدمين.. انقعى قدميك فى ماء فاتر مضافا إليه زيت الزيتون وعصير الليمون ثم جففيهما وادهنى عليهما الكريم المرطب بغزارة.

● لإزالة جفاف الجلد والحكة المصاحبة له اضيفى كوبا من خل التفاح إلى ماء الاستحمام.

● للتخلص من قشرة الرأس اضيفى الخل إلى ماء الشطف الأخير خلال استحمامك ولكن حاذرى من أن يلامس العينين لئلا يهيجهما.

● للشعر الجاف لخلطى صفار بيضة مع ملعقة زيت خروع وقليل من عصير الليمون وادعكى شعرك به واتركيه نصف ساعة ثم اشطفيه بماء دافئ وشامبو مناسب لشعرك. ■

ضجة فلسطينية بسبب ناد للقمار

عمان ـ «المسلمون»

□ ما حقيقة كازينو القمار الذى قال الفلسطينيون انه سيفتح فى الخريف القادم بمدينة اريحا؟! حسب الإعلان الرسمى فإن شركة نمساوية هى التى ستدير المشروع كمجمع ترفيهى يضم كازينو للقمار يضم 35 مائدة و220 ماكينة لعب للقمار وأن الدخل المتوقع من المشروع يتراوح حسب التقديرات المبدئية ما بين 3 إلى 4 ملايين دولار سنويا.

المفارقة أن هناك تناقضات فى أقوال الذين تحدثوا عن المشروع بينما يؤكد وزير العدل الفلسطينى فريح ابو مدين بأن الكازينو محرم على الفلسطينيين وأن الغرض من إقامته استنزاف اموال السياح والاسرائيليين الذين يتوجهون فى العادة إلى قبرص وتركيا وغيرها من الدول لهذا الغرض. أما الفلسطينيون فسيمنعون من دخوله. فى نفس الوقت يصرح مدير مكتب الرئاسة الفلسطينى سامى مسلم بأن الغاء مشروع الكازينو لن يؤدى إلى تحرير المجتمع الفلسطينى من لعب القمار!

وفى الوقت الذى يصرح فيه البعض بان الشركة النمساوية هى صاحبة المشروع فإن وزير الأشغال الفلسطينى عزام الأحمد يؤكد أن 15٪ من المشروع مملوكة لفلسطينيين، الأمر الذى جعل العديد من الشخصيات العامة وبعض الشخصيات الإسلامية الفلسطينية تحجم عن الإدلاء برأيها لدى إجراء الاتصال بها.

ويبرر المسؤولون فى السلطة الفلسطينية الموافقة على المشروع بأنها جاءت لأسباب مالية ويرى وزير العدل الفلسطينى فريح أبو مدين أن الدخل المتحقق من إقامة هذا المشروع أفضل من ذهاب العمال الفلسطينيين للعمل فى المصانع والمزارع الاسرائيلية.

أما وزير الأشغال العامة عزام الأحمد فيبرر الموافقة على إنشاء المركز الترفيهى وكازينو القمار بوجود منافع. وقال لـ«المسلمون»: إنه ليس الوزير المختص بالموضوع ولكن معلوماته أن الشركة النمساوية تملك 85٪ من المشروع وأن 15٪ من المشروع مملوكة لفلسطينيين.

وبالرغم من استنكار جميع الهيئات الإسلامية للمشروع إلا أن د. فتحى عبد الله أستاذ الشريعة قال لـ«المسلمون»: إن استنزاف أموال اليهود جائز إذا كان منع دخول الفلسطينيين إلى المكان مؤكدا.

أما من الناحية الشرعية فإن فتح أبواب كازينو القمار أمام الفلسطينيين وبخاصة المسلمين منهم هو حرام شرعا.

أما إبراهيم غوشة الناطق الرسمى باسم حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» فقال لـ«المسلمون»: نحن ندين هذا المشروع من منطلق وطنى وإسلامى واجتماعى كونه يقوم على مزاولة القمار والعلاقات اللاأخلاقية المحرمة شرعا.

وأضاف أن منتهى السقوط الوطنى أن نسمح باستقبال اليهود ليمارسوا كل ما يغضب رب العالمين، وقال إن مثل هذا المجمع سيؤدى إلى انتشار الأمراض الاجتماعية واللاأخلاقية، وطالب بالتصدى بكل قوة لهذا المشروع لإبطاله، مؤكدا أن الحفاظ على النسيج الاجتماعى أهم من المكسب المادى. «محمد المصرى» مواطن من اريحا قال: إن المشروع ليس له ما يبرره فى مجتمعنا المحافظ، وأضاف: أن هذا المشروع سيساهم فى إيجاد مناخ منحرف وسيلحق الضرر بمواطنى مدينة أريحا رغم ما يقال بحظر دخول الفلسطينيين إذ لربما يكون هذا الحظر فى البداية فقط.

الخبير الاقتصادى الفلسطينى (م. س.) قال: ليست هناك خسائر للسلطة فى حال وقف العمل بالمشروع أو على الأقل اقتصاره على اماكن الترفيه الأخرى غير القمار.. فالمستفيد الأول من المشروع هو الشركة النمساوية وبعض المساهمين والذين لا تتجاوز حصتهم 15٪ من المشروع.

ويرفض د. محمد ربيع (اخصائى اجتماعى) بشدة مقولة إن الفلسطينيين يمارسون لعب القمار مدللا على ذلك بعدم وجود أى ناد أو كازينو للقمار منذ عام 1948م (عام احتلال فلسطين) حتى اليوم سواء فى المدن أو القرى، وإذا كان هناك أفراد يزاولون لعب القمار فهم منبوذون من قبل المجتمع بشكل عام ويمارسونه سرا فى منازلهم أو فى بعض المقاهى إلا أنهم أفراد معدودون ومعروفون يتجنبهم المجتمع ويرفضهم وأكثرهم يزاول هذه العادة بهدف التسلية وبمبالغ بسيطة، مشددا على أن لعب القمار لم يكن فى يوم من الأيام ظاهرة اجتماعية بين الفلسطينيين.

أما الصحفى منصور اسماعيل، فيقول الحالة الفلسطينية حالة خاصة باعتبارها الأرض التى تضم المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين وبخاصة أن معظم أراضى فلسطين وقف إسلامى، لهذا كان الأجدر الابتعاد عن إقامة مثل هذا المشروع الذى يقلص حجم التعاطف الإسلامى مع قضيتنا.

ويضيف قائلا: إن من المؤسف أن تراعى السلطات الحاكمة فى تل ابيب مشاعر المتدينين اليهود فى الوقت الذى تتجاهل فيه السلطة الفلسطينية مشاعر الفلسطينيين المسلمين ومشاعر المسلمين المتعاطفين مع قضية الشعب الفلسطينى فى كافة انحاء العالم. ■

الشيخ الفوزان:
الواسطة لاتجوز للحصول على العمل

جدة ـ «المسلمون»

□ افتى الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية بأنه لا يجوز الحصول على العمل عن طريق الواسطة التى تكون سببا فى تيسيره لأحد المتسابقين، وشدد على ضرورة عدم التوسط فى مثل ذلك مؤكدا أن هذا من التعاون على الإثم والعدوان.

جاء هذا ضمن إجابة للشيخ الفوزان عن سؤال يقول: تقدمت لعمل تقدم له اكثر من الف شخص غيرى، وقد جئت بواسطة لتكون سببا فى تيسير ذلك العمل، وقد استخرت ربى كثيرا فى هذا الأمر، وما زال قلبى يتقلب بين القبول والرفض . فما الحكم فى الواسطة عندما يتقدم لإنسان لكى ييسر له عمل؟

فقال : لا يجوز الحصول على العمل المذكور بهذه الطريقة لما فى ذلك من الظلم للناس المتسابقين للحصول على هذا العمل الذى قد يكونون هم أحق به منك لولا الواسطة، ولا يجوز للمسلم أن يتوسط فى مثل ذلك. لأن هذا من التعاون على الإثم والعدوان. ■

المتنبى يعود إلى داره فى حلب

دمشق ـ على محمد طه



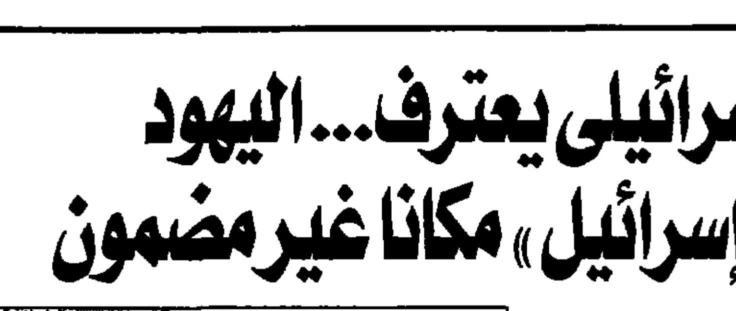
الجامع الأموى فى دمشق

□ أكد الباحث محمد قجة رئيس جمعية العاديات الثقافية فى حلب انه تم تحديد ومعرفة البيت الذى كان يقيم فيه الشاعر العربى الكبير أبو الطيب المتنبى خلال فترة إقامته فى مدينة حلب عاصمة الدولة الحمدانية آنذاك، وقال محمد قجة إن بيت المتنبى يقع فى الحى المعروف باسم باب قنسرين القريب من قلعة حلب التاريخية التى تعتبر إحدى أهم وأكبر القلاع فى الشرق. وقال إن هذا البيت هو الذى أقام فيه المتنبى ما بين 237 ـ 246هـ ونظم فيه شعره، وهذا الموقع هو الموقع الذى بدأت الآن مديرية الآثار بترميمه ليصير متحفا يحمل اسم المتنبى، وكان فى السابق مقرا لمدرسة تعرف باسم المدرسة البهائية.

وقال الباحث قجة إن المدرسة البهائية تنسب إلى بهاء الدين القدسى الذى رممها وأعاد توظيفها عام 262هـ وكانت قبل ذلك المدرسة الصلاحية الكبرى، نسبة إلى صلاح الدين الدوادار الأمير المملوكى فى عام 737هـ وقد حولها من دار فاخرة إلى مدرسة، وقبله كانت خانقاه لسعد الدين كمشتكين وهو أتابك لدى أسرة آل زنكى فى حلب خلال القرن السادس الهجرى وهى (الخانقاه) قامت مكان بيت المتنبى.

وأثبت الباحث محمد قجة بعد بحث ودراسة للمكان المذكور بالأدلة القاطعة ملكية هذا البيت للمتنبى بعد 1173 عاما من خروجه منه. ■

بسم الله الرحمن الرحيم



المسلمون

السنة الرابعة عشرة ـ العدد (702) السبت 24 ربيع الأول 1419 ـ 18 يوليو 1998

خبير إسرائيلى يعترف... اليهود يعتبرون «إسرائيل» مكانا غير مضمون

القدس ـ «المسلمون»

□ كشف خبير اسرائيلى فى فلسطين النقاب عن حقيقة تهريب الذهب إلى خارج اسرائيل واضطر البروفيسور «مناحيم فريدمان» من جامعة «بارايلان» للاعتراف بأن كل مجموعة اجتماعية متنقلة ولا توجد لها جذور فى مكان معين تحتاج إلى ثروة مستقرة ذات قيمة ثابتة مثل الذهب ويمكن نقلها من مكان إلى آخر بسهولة.

وأضاف الخبير فى معرض تفسيره لظاهرة تهريب الذهب خارج الكيان الصهيونى والتى تفاقمت فى الآونة الأخيرة قوله إنه عندما يمر اليهودى بقلق متواصل دون استقرار ولا يشعر بارتباط حقيقى بمكان معين يصبح بحاجة إلى بديل للعقارات فيكون الذهب هو البديل الأفضل.

وكانت فضيحة مدوية انفجرت فى اسرائيل رغم محاولات التعتيم عليها قد أكدت أن نسبة كثيرة من اليهود يشككون فى إمكانية استمرار اسرائيل فى المنطقة، وذلك نظرا لسياستها القائمة على القوة.

ولتخفيف وقع الفضيحة اتهمت السلطات الاسرائيلية العائلات اليهودية «المتدينة» بالقيام بتهريب الذهب من اسرائيل وهى العائلات التى يطلق عليها «الحريديم».

وقالت مصادر الجمارك إن تهريب الذهب أو الحرص على جمعه واستبدال العملات بالذهب وما إلى ذلك يشكل ظاهرة مشروعة فى الشارع الأصولى اليهودى.

وتتحدث الدوائر الاسرائيلية المعنية عن أن هناك ما قيمته 5 مليارات دولار من الذهب تم تهريبه خارج فلسطين المحتلة منذ العام 1994م. ويتم استخدام النساء فى التهريب لصعوبة تفتيشهن بدقة وهناك عائلات يهودية مثل عائلة «ليبر» وعائلة «شترلينغ» وعائلة «عزرائيل» وغيرها تتخذ من تهريب الذهب حرفة لها وتساعد اليهود الراغبين بتحويل أموالهم إلى ذهب ومن ثم تهريبه خارج الكيان الصهيونى.



من ناحيته قال «دانيال دهاش» أحد المسؤولين فى الضريبة الاسرائيلية أن كثيرا من مهربى الذهب رجالا ونساء يقومون برحلات اسبوعية للخارج نظير 500 دولار للسفرة الواحدة والمصيبة أن الجهات التى تستخدمهم تستخدم ايضا مسؤولين كبارا فى الضريبة والجمارك يساعدونها على تفريغ «البلاد» من رصيدها الذهبى. ■

بوضوح

عبدالله الرفاعى

ولنا فى «لوس انجلوس» منارة

□□ هذا التجمع الخير فى «لوس انجلوس» يمثل احتفالا للمسلمين جميعا.. اليوم منارة أخرى يرفع من فوقها النداء الخالد .. الله أكبر.. لا إله إلا الله .. محمد رسول .. حى على الصلاة.. جمع غفير فى موقف مهيب.. فتح جديد للمسلمين... بقعة أخرى طاهرة... وفق الله خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز لوقفها للمسلمين.. لتضم بين جنباتها كل ساجد وراكع من بنى الإسلام، وتفتح أبوابها لكل راغب فى الحق والهدى..

احتفالنا اليوم أراد له عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز ـ المخطط والمشرف على مشاريع خادم الحرمين الشريفين الإسلامية ـ أن يكون بسيطا وعظيما فى ذات الوقت ... بسيطا فى اجراءاته الاحتفالية.. عظيما بشمولية الإسلام وتنوع الأمة الواحدة وتميز الخطاب للإسلام ومفاصلته...

هذا المشهد الرائع سوف يتكرر قريبا بمشيئة الله فى ادنبرة ـ اسكتلندا ـ وبعد ذلك .. فى ملقا.. وفى الأرجنتين.. وفى فنزويلا ... مشاريع تتوالى وتترى.. دعم متواصل لا حدود له.. خدمة الإسلام والمسلمين شعار طبقه آل سعود منذ قيام دولتهم الأولى وتألق هذا الشعار فى عهد فهد بن عبد العزيز بالعمل لا مجرد القول.. بالثقة بالله والرغبة فيما لديه وليس فيما لدى الناس، ولهذا تميز حفظه الله بالثبات لم تتغير المفاهيم والاستراتيجيات بعدما شاب أوساط عالمنا الإسلامى ما شابها بسبب البلاء الجاثم على عراق الإسلام.. وهذا الثبات لا يستوعبه الكثير.. قال لى أحد الناشطين فى العمل الإسلامى فى الغرب... الذى عليه الناس أن يفتر حماس السعوديين فى دعم المراكز والجمعيات الإسلامية بعد المواقف المخجلة للبعض أو الضبابية للبعض الآخر.. لا أدرى .. لا أستطيع الفهم.. السعوديون اليوم أكثر حماسة للمشاريع الإسلامية؟

هذا الأخ ينطلق فى حساباته من منطلقات أخرى تختلف عن منطلقات السعودية... قد لا يفهم البعض أو لا يستسيغ القول إن العمل للآخرة مطلب أصيل عند السعوديين وعند كل مؤمن... كل نشاط للمؤمن هو حرث وبذر للآخرة ولذلك إن وفق الإنسان للعمل الصالح ورزق النية السليمة زاد رصيده.. وإن كفره الناس.. الغاية رضى الله وليست رضى الناس.. فمتى كان الإنسان معتقدا حصول المراد من رضى الله.. هنا لا يبالى بردود فعل الناس أو على الأصح لا ينتظر منهم جزاء ولا شكورا . هذا ببساطة منطلق وأحد أسمى غايات الدولة السعودية.. وتفسر هذا الزخم فى المشاريع والانجازات الإسلامية التى شاهدناها ونشاهدها فى السنوات العشر الأخيرة.

وبعد.. فمن قدم لنا حسنة ألا يستحق الدعاء ..؟ إنى أمنوا معى.. نسأله سبحانه وتعالى أن يجزى خادم الحرمين الشريفين خير الجزاء على هذه الأعمال وأن يوفقه عز وجل لطاعته ويعز به الإسلام، ونسأله عز وجل ألا يحرم كل من بذل جهدا فى هذا المشروع وغيره من المثوبة.

ونسأله عز وجل أن يجعل هذا المنبر الذى نحضر افتتاحه اليوم مركز إشعاع لنشر الدين وإعلاء راية الحق.. وأن يكون فعالا ليكون بحق لبنة من لبنات الأمة.. أمين.. ■

مسجد للمشاركين فى الدورة الأولمبية بموسكو

موسكو ـ عبدالله حسن

□ أعلنت اللجنة التنظيمية لألعاب الفتيان العالمية بموسكو التى بدأت فى 13 يوليو عن افتتاح مسجد فى القرية الأولمبية حيث يقيم الرياضيون من 137 بلدا. وذكر مسؤول فى بلدية موسكو أن افتتاح المسجد يراد به توفير كافة المستلزمات لإقامة الرياضيين من الدول الإسلامية مثل السعودية ومصر وإيران وباكستان، وغيرها الذين يشاركون فى دورة الألعاب المذكورة.

وقد طلبت اللجنة التنظيمية من الإدارة الدينية لمسلمى القسم الأوروبى الأوسط من روسيا الاتحادية المساعدة فى تهيئة المسجد لاستقبال المصلين وإرسال الأئمة الذين يتقنون اللغة العربية واللغات الأجنبية وتوفير المصاحف والمطبوعات الدينية.

علما انها أول مرة يجرى فيها الاهتمام بتجهيز مكان للصلاة للرياضيين المسلمين فى دورة ألعاب عالمية. وكانت الأمور فى السابق تقوم على الجهود الذاتية والمبادرات التى يتبناها فريق كل بلد مسلم. ■

من هنا وهناك

□ المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العالمى للجمعيات الطبية الإسلامية الذى عقد فى استنبول بتركيا، وشارك فيه 40 مندوبا من 17 دولة عربية وإسلامية. طرح عدة مواضيع هامة تتعلق بتنظيم الأسرة، والإنجاب فى الإسلام، والعمل على إنشاء مستشفيات ومراكز طبية اسلامية جديدة.

● د. عبدالله بن صالح العبيد، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامى، دعا الهيئات والمؤسسات الإسلامية إلى متابعة ماتنشره بعض وسائل الاعلام العالمية حول الاسلام، والمساس بعقائده ومبادئ الشريعة الاسلامية والقرآن الكريم، وأشخاص الأنبياء عليهم السلام. وأعرب العبيد فى بيان اصدره بالقاهرة عن استياء علماء الأمة الإسلامية وشعوبها من مضمون احد مواقع شبكة المعلومات الدولية «الانترنت» الذى اساء للاسلام، والقرآن الكريم حيث تضمن الموقع نصوصا لأربع سور مزيفة ومنسوبة الى القرآن الكريم فى سابقة لم تحدث من قبل للتطاول على كتاب الله وتشويهه وتزوير مقاصده.

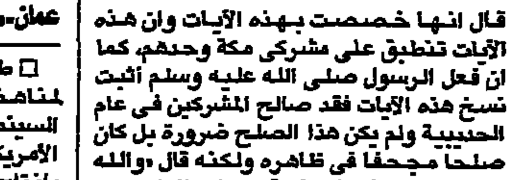
● عبد الهادى بو طالب عضو اكاديمية المملكة المغربية صدر له كتاب جديد يحمل اسم «حقيقة الإسلام» بوطالب قدم نسخة من هذا الكتاب للعاهل المغربى الحسن الثانى أثناء حفل استقبال فى القصر الملكى بالرباط.

● الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمى البوسنة والهرسك بالسعودية قامت بتوزيع 13 الف سلة من الغذاء على مسلمى البوسنة والهرسك خلال الأيام القليلة الماضية . جاءذلك فى تقرير صادر عن الهيئة العليا وقال إن هذه السلال تحتوى على مختلف المواد الغذائية مثل الطحين والتمور والفاصوليا والصابون وزيت الطعام والسكر والملح حيث تحدد كمياتها حسب عدد أفراد العائلة الواحدة. وذكر التقرير أن الهيئة العليا سبق أن قامت بإرسال جسرين بحرى وجوى تمثلا فى 18 باخرة و20 طائرة حملت أكثر من 102 الف متر مكعب من مختلف مواد الإغاثة وزعت على مسلمى البوسنة والهرسك.

● د. عبدالله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ وزير العدل السعودى رأس الوفد السعودى للمشاركة فى المؤتمر الخاص بانشاء المحكمة الجنائية الدولية الذى انهى اعماله فى العاصمة الايطالية روما أمس.

● محمد المختار ولد إمبالة رئيس المجلس الإسلامى الأعلى فى موريتانيا قام أثناء زيارته للسعودية بزيارة للدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمكتبه بالرياض. جرى خلال الاجتماع بحث سبل ودعم تطوير العلاقات بين البلدين وخاصة ما يتعلق منها بالعمل الإسلامى. ■

مفتى مصر:
السلام هو الأصل وهذا رأيى فى آيات السيف؟!



القاهرة ـ أنس فودة

□ أكد د. نصر فريد واصل مفتى مصر على ان السلام هو الأصل فى العلاقة بين المسلمين والأمم الأخرى وان آيات السيف التى يضمها القرآن الكريم هى إما منسوخة او مخصوصة بزمان واقوام محددين. وفى نفس السياق أكد على ان الاسلام يحرم حيازة الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل، وهو يدعو الى كل ما من شانه ترسيخ الحب والمودة والتعايش السلمى بين الناس أما اذا امتلك العدو أسلحة مدمرة يهدد بها المسلمين كما هو الوضع بين باكستان والهند فإن الوضع يكون مختلفا واستثنائيا. وأشار أيضا الى ان المسلمين يمتلكون أسلحة أقوى ألف مرة من القنابل الذرية والنووية لو أحسنوا استخدامها. وعلى رأس هذه الأسلحة السلاح الاقتصادى الذى يتمثل فى قوتهم الشرائية باعتبارهم سوقا ضخمة للدول الكبرى وفى تحكمهم فى آبار البترول التى تمد العالم كله بالطاقة، واستخدام أحد هذين السلاحين يمكن أن يفيد المسلمين بشكل عملى أكثر من فائدة هذه الاسلحة ولكن اولى الخطوات فى اتجاه تفعيل هذه الاسلحة هى الوصول الى رأى واحد فى القضايا الفقهية التى تحتاج الى اجتهاد جديد والى اجماع بين علماء الأمة وعلى رأس هذه القضايا الاتفاق على توحيد بدايات الشهور العربية التى مازالت تمثل ثغرة كبيرة فى وحدة قلوب الشعوب المسلمة.





د. نصر فريد واصل

وأوضح المفتى ان آيات السيف التى تقول: «وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله» وآية «قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة» وغيرها من الآيات قد نسخت ـ حسب قول بعض العلماء ـ بآيات مثل «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله» وبآية «ولاتقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا» وآية «ادخلوا فى السلم كافة» ومن العلماء من قال انها خصصت بهذه الآيات وان هذه الآيات تنطبق على مشركى مكة وحدهم، كما ان فعل الرسول صلى الله عليه وسلم أثبت نسخ هذه الآيات فقد صالح المشركين فى عام الحديبية ولم يكن هذا الصلح ضرورة بل كان صلحا مجحفا فى ظاهره ولكنه قال «والله لاتدعونى قريش الى خطة للصلح إلا اجبتهم إليها» وكانت رسائله الى الملوك تعكس دعوة بليغة الى الاسلام والسلام وكانت تبدأ فى معظمها بقوله تعالى «قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم».

وأوضح كذلك ان السلام الذى ينشده المسلمون اليوم مع جيرانهم من دول العالم لابد ان يقوم على أسس وقواعد متينة ولابد من خطوات داخلية للم الشمل الداخلى حتى نستطيع مواجهة ركب الحضارة العالمية وعلى رأس هذه الخطوات الاعتصام بحبل الله المتين عقيدة وشريعة، ومنع الخلاف والشقاق فى القضايا العامة والمشتركة، وتحقيق التكامل المالى والاقتصادى وأخيرا تنسيق المواقف العلمية والدينية بدءا من السهل الى الصعب، ولتكن البداية بتوحيد بدايات الأشهر الهجرية. ■

الجمعية العربية الأمريكية تطالب بمقاطعة أفلام «والت ديزنى»

عمان ـ «المسلمون»

□ طالبت الجمعية العربية الأمريكية لمناهضة الصهيونية بمقاطعة الأفلام السينمائية التى تنتجها شركة «والت ديزنى» الأمريكية على خلفية قيام الشركة المذكورة بانتاج أفلام سينمائية وتليفزيونية تسيء اساءة بالغة للعرب والمسلمين.

وأوضحت الجمعية فى مذكرة عممتها على الدول العربية والإسلامية، إن الشركة المذكورة دأبت على إنتاج أفلام سينمائية وتليفزيونية تسيء لصورة العرب والمسلمين، وذلك بتوجيه مباشر من المنظمات اليهودية ذات النفوذ الكبير فى الولايات المتحدة.

وقالت الجمعية فى مذكرتها إن المنظمات اليهودية المتطرفة تشن على الدوام حملات إعلامية تستهدف تشويه صورة العرب والمسلمين فى العالم كجزء من الحملات الصهيونية المعادية للعرب والمسلمين.

ودعت الجمعية حكومات الدول العربية والإسلامية إلى التوقف عن السماح بدخول منتجات شركة «والت ديزنى» إلى الأسواق العربية والإسلامية وذلك لحمل الشركة المذكورة على التراجع عن حملاتها الإعلامية المعادية للعرب والمسلمين. ■



مفتى القدس رئيسا للهيئة العليا بفلسطين

القدس ـ «المسلمون»

□ تم فى فلسطين اختيار الشيخ عكرمة صبرى مفتى القدس والديار الفلسطينية رئيسا للهيئة الإسلامية العليا فى فلسطين، وذلك خلال الانتخابات التى جرت فى دار الحديث الشريف بالمسجد الأقصى .

وتهدف الهيئة التى تتكون من 42عضوا، والتى أسست عام 1967م عقب الاحتلال الإسرائيلى لمدينة القدس إلى تولى رعاية الشؤون الإسلامية فى القدس والضفة الغربية ، والحفاظ على المسجد الأقصى، والأوقاف الإسلامية ومتابعة المحاكم الشرعية وكافة شؤون المسلمين والأرض المحتلة.

وأكد الشيخ عكرمة صبرى فى حديث بعد الأول بعد توليه المنصب الجديد بانه سيحافظ على المسيرة والهدف السامى الذى تكونت من اجله الهيئة وذلك بتفعيل الهيئة بدعمها بالكوادر المتخصصة وتوسيع القاعدة باضافة أعضاء جدد من العلماء وأولى الأمر . كما سيتم وضع خطة عمل للسنوات الثلاث القادمة وهى مدة الدورة الحالية.

وأكد بيان أصدرته الهيئة الأسبوع الماضى أن للمسلمين وحدهم الحق فى إدارة شؤونهم الدينية والمحافظة على أماكن عبادتهم ومقدساتهم، وإقامة شعائر دينهم. ■

أول مولودة تحت القصف الصربى!

تيرانا ـ فيصل الشامى

□ فى قرية «سمولينس» على الحدود الألبانية مع كوسوفا. وتتعرض هذه القرية «سمولينس» لقصف شديد بالمدفعية الصربية الثقيلة.

فى هذه الظروف خرجت إلى الحياة أول طفلة لأبوين مسلمين من الألبان سمياها (حرية)، وفى حديث لوسائل الإعلام المحلية صرح الأب حاجى سيديو بقوله:

عندى ثلاثة أولاد أنا فخور بولادة ابنتى على خط النار، رفضت أن أغادر المكان او ان ارسل زوجتى للوضع فى مكان آخر أكثر أمنا، فهذا وطنى وتلك قضيتى ومحال ان يتهمنى احد بالخيانة.

يذكر ان القرية «سمولينس» لا يوجد بها بيت إلا واصابه بعض الدمار كليا أو جزئيا لكن عقيدة الألبان وايمانهم بالله لن يدمر.

سميت مولودتى (حرية) تيمنا بالاسم وأملا أن يكتب الله الحرية لكل كوسوفا قريبا لن نغادر المكان ابدا وسنبقى للنهاية برغم القصف المتواصل. ■

تسول جديد بصكوك الإعسار